4 F

1

32

52

61

62

63

64

72

100

120

174

64

110

120

130

187

Princeton University Library
32101 077797304

عبد الغني الجزء الذي يستودع شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله مخلصا من
صميم فؤاده مستعدا
بها ليوم الحساب

1 مجموع مشتمل على البغدادية في مدح خير البرية
2 وعلى المعزية للبوصيري رحمه الله
3 وعلى البردة له ايضا رضي الله عنه
4 وعلى قصيدة ابن هانئ رحمه الله
5 وعلى قصيدة ابن الساعاتي في مدح الشوخي
6 وعلى زجرها
7 وعلى تفسير الجنون فيما ينبغي الداخل للمسجد
8 مولد النبي صلى الله عليه وسلم لجنون ايضا
9 وعلى الاربعين حديثا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لجنون
10 وعلى نصيحة الموفق الرشيد في نظم دلائل التوحيد لجنون ايضا
11 وعلى الاربعين حديثا في فضل لا اله الا الله لجنون ايضا
12 ~~وعلى متن السنوسية لمؤلفها المعلوم~~
13 وتفسير الخف على ذوي الوالدين لسير التماء كنون
14 اربعون حديثا في فضل يوم الجمعة لسير التماء كنون
15 اربعون حديثا في فضل الركوع
16 اربعون حديثا في فضل حج بيت الله الحرام
17 مختصر المعزي للسنوسي

هذه القصيدة البغدادية في مدح اشرف البرية
للشيخ الامام سيد محمد بن رشد
البغدادي رحمة الله
تغمده
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله

2276
.9458
.374
1890

(RECAP)

## فاتحة الألف

صلاة الله وسلامه على النبي
صلى صلاة تملأ الأرض والسما
أتم وقفا وأتم يقدم مرسل
إلى العرش والكرسي أحمد قدره نا
أزال عن الآيات أكبر وأبهر
أقام البرايا سيد الرسل الأشفع
أراد فأدنى أحبنا حتى أعمقا وفا
أفاض على الزلفى على الرسل وفقه
أعز الحا الحوض الورد من يذوقه
أخلا ومن يحض فيربح مغنم
أروع من أنس الأنام بنفسه
أمير كبير معتبر وفقه بمن
أقام للسبل الأرض فاحل يغنم
ألا وادع على الله يسمعنا به
أعد وحده أن الغلو تعبد
أمستنا بكتم وكتاب خير يشتم
أأضم لله والله ما الصنم يشبهه

صلاة الله بكور الأرض والبحور تملأ
على قدر أعلى العلى متبوع
وأمست له جبت الجلالة تكفر
ونور منها من نوره يتلألأ
وقد زاغ حاشر الزيغ المبور
أنا الله مني بالتعية تبرا
بغير حساب أنت للمتن منشأ
وكم لك من جاه إلى الحشر يتبع
وتبشر عنه شربة ليشر يكفها
وفي قرحه كتب من الله تفرا
عليه بكيف الضرع من بعد ينشأ
جميل جليل بالغيوب منبأ
به يرفع الله العذاب ويدرأ
فلولاه لم تعلم ولا كان بالغلو يعبأ
بأوقاعه في كل إذ أمس تنصرا
فلا عوض عنكم ولا الصنم يكفر
على قدره وجد من الشمس أضوا

الفتاة

ليعنا له حتى خامرته عفولنا
ثبت الورع عمله فباد وزا
فارحل انفلت كمهج برايت
عنس اجن فضاع عمره الرتتي
اذا لم يكن لي من جنابك شافع

## فاء

حمدا نحمده والسلام على النبي
جاء ممحو كل الارض فاز وانشرقت
برداه جلال النور للملوك حمدة
براجمد له من قبل نشأة ادم
بعثه كل النبيين بشر
نور الله موستر بعنده وهباته
سبير نذير مشبع فتعكف
فاقرا في حضرة الفرش قد سعى
على السما افسر يكلم ربه
بعز فيه سر فا على كل امة
به وكذا تمم به البيت قبله
بتربا له كانت كعبته وقبيمها
بني جميل الوجه بر رقتم
بمر انت يا حامد الرقاد مزمزم
بزوزبعدتا ام للاح وجه محمد
بازواجنا زاح الكدرات وكلنا
بازهاده المستشر تكبت فلونا

قلة السر وقعقوع ولا الوجر بشر
لعلي بغبار الزنوج امغبا
ومرزبانة للتسبيح ويلمها
بانفل اوزاد ارانب ارزب
شقيت فمالي غير جانبك ملجا

## الباء

حمدا لمجاريح بر المسجا اكتبت
بعبي نور اكل الي بيتي وبيته مقب
بكل الورى في ام تقلبت
واسماوله فيل في الغير تكتبت
ولاه رسل الاله كان تكمكت
والجيل عيسى في الخرايع بكتبت
زوو زهير محمد لا يتربت
رسول الله بوو الهنا هي منصب
وجبريل ناء واكتيب فقوب
وملتنا بهذا النبي ورتربت
بعرفات نموتنا النبي تلزب
فما المسك فا الكافور ريا له اكتبت
هتاع كلام للكمل لغ فذ يبت
ارى القوم سكرى والغيا مها تلعبت
وهنبا ذا ان اح حريتك فكبت
نشاوى كان الراح في الركب تشرب
وتمشي شروفا والتركابا تكسرت

بكينونة حكمة الله يمور رحاها لهم
بزينب باوزارى حبيبتا مزلتى
بزجى باولا يس بقع جى بقا فتنى
بجاية اذ ركنى اذ احسبا انورو
بمرجحا ارمرا الله يغم زلتى

فاتحة

صلاتك ربى والسلام على النبى
تكاثرت المزاح جى قدم احمد
تبارى قرابة الله خيرا رسليه
تسامى الى نيل المعالى مرالعلى
تلقفته اعلاك المهيمن بالغنا
تنادى به يا اعلى النبيين منصبا
تغزو واعزو بالعلا واتنا
تميلا يرضى الله يسرا يسرا له
تسمع لما يوحى الاله بنفسه
تدانى فاداه فنال الى عرش ربه
تلذذ بنا واسمع لنا يا خفكفا بنا
ثرى العرش والكرسى واليحبا فزيدن
تانس بنا مناذا الوصال وذا اللقا
تغرب ولا تبرع وافيل ولا تغف
تعاليت فوق اعترفنا وممكانة
تولو رسول الله يا بشرى راجفا
تراءى لنا بالكعبتين اليثنا وجمعه

واهيمت عرى لحا الاذاكر احبب
فتى يكملوا العلى وكهينة تغرب
اليحا رسول الله اهيمت انترى
فانى عليكم ذا لحا البوء احسب
وتوكنت عبرا اكمول عمرى اذ نيب
الفداء
وذا اليا والصحب العلى خير امة
عسالة يغيبها اذا النعل زلت
وامته فراخ جنا خير امة
فاسرى به البارى لارفع رتبة
يغرد به اهل السما وان شرب
واكرم مبعوث باكرم ملة
وهل برسل الله حلفا هبت
فبدا عنا افلاك السما وتغلت
اليحا وللقول التفيل تثبت
ونادى تغرد يا وحيد حبيبنى
وعينيك نيرا جى عجايبا فذ ربى
لربك وانوارى عليك تجلت
محبا ومحبوبا وسماعة خلوتى
وسل تعطى بمجد انت سيد مغربى
وذكرك مرفوع فلا تنسر نعمتى
ومرفوعة الله العلا بالشور رفعت
فصلوا به تفلحوا على كل مبلغ

قبرا

تبرا بفلذة البرزام وجدا اخمر
توسلت يا رب اليك بجاهه
تغفر وضاع العمر وا كتئبا اشكا
ترى تجمع الايام شملي بكعبة
تنب الصبا منها فاهبوا لطيبها
فاجبنا

هلا تحرز والسلام على النبي
ثوى جسم خير الرسل فاز بركعبة
ثنى الوجر اعنا والنبا ولنجبرا
ثغور فبا تبغي وتبكي تشوقا
تكلتك نفسي لم تفز عن منهم
ثبوا وانصروا يا مرساة واوادنبرا
يمال اينشا فر عنزا بتنزال الرضى
ثواب وذا اثام تواح وزلة
يفوا بعد بشرى فنا فيا اخمر
تلالة اشتبا وبدا الله خصه
ثبات لمرة يا العشر والوحوه السمح
تلمنا ثغور المشم كيف بتغيد
تكالى جيتا روا الشيوخ تشفعم
ثناة على ذا الفنا عي على العلا
ثنا يا له لا كالبم وبل زاد نورها
يملنا سكر نا بيرد ثم محمر
تبتل على فم الحبيب ورمة

تقبل لنا بشرا العزيز وفكنه
لتنعم اوزارى وتقبل توبتى
وثم بشرا لا وعد اخمر عمرنى
لا شكتا به تلك الاقابر عبرتى
وأودعها منى اليه بعينتى
الثناء

هلا تحرز والسلام على النبي
ثوى جسم خير الرسل فاز بركعبة
ثنى الوجر اعنا والنبا ولنجبرا
ثغور فبا تبغي وتبكي تشوقا
تكلتك نفسي لم تفز عن منهم
ثبوا وانصروا يا مرساة واوادنبرا
يمال اينشا فر عنزا بتنزال الرضى
ثواب وذا اثام تواح وزلة
يفوا بعد بشرى فنا فيا اخمر
تلالة اشتبا وبدا الله خصه
ثبات لمرة يا العشر والوحوه السمح
تلمنا ثغور المشم كيف بتغيد
تكالى جيتا روا الشيوخ تشفعم
ثناة على ذا الفنا عي على العلا
ثنا يا له لا كالبم وبل زاد نورها
يملنا سكر نا بيرد ثم محمر
تبتل على فم الحبيب ورمة

ثَرَى كَهْبَةٍ يَسْقِي بِمَاءٍ مُوَعْنَا
نَوَافِبُ مِمَّنْ لَيْسَ يَعْصِي قَدِيمُهُ
بِيضًا بِأَشْبَاجٍ بِالزُّنُوبِ تَشَعَّشَتْ
يُقَبِّلُ أَرْوَاحَ الْكُمَيْتِ بِمَرْزِبٍ وَزَلَّتْ سَوَى
أَذْنَابِ التَّرَجِّي جَنَّتْ بِشَمَّ قَدِيمِهِ
وَأَجِبْنَا

صَلَاةُ تَلُوحُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
جَزَى اللَّهُ عَنَّا أَحْمَدَ خَيْرَ مَا جَزَا
جَمَالٌ بِهَا يُتِمُّ الْكَمَالَ وَرَحْمَةٌ
جَرَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَدَامَ نُورُهُ
جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَنْزِعُ مِنْ أَنْعُلِ
جَمِيلٌ عَمِيمُ الْخُلُقِ بِالْعَفْوِ وَاصِلٌ
جَمَالٌ وَأَنْوَارٌ أَكْسَى اللَّهُ وَجْهَهُ
جَبِينٌ أَغَرُّ الْبَدْرِ تَدْمَى جُنُونُهُ
جَلَا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ وَانْتَشَى
جَنَابٌ عَمِيمُ الْبَذْلِ مُرْتَفِعُ الْعُلَا
جَوَادٌ أَتَاهُ الْعَفْوُ عَنَّا فَأَجْزَلَهُ
جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يُبَالِي افْتِقَارَنَا
جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَنَرْجُو نَوَالَهُ
جَعَلْنَا الْيَدَ الْبَيْضَاءَ حَيْثُ جَنَا
جَمِيعُ النُّذُرِ وَالرُّسْلِ نَتْلُو لِوَائِهِ
جَمَعَ بِمَرْزِمٍ وَبِيدٍ لَا تُقَلِّبُهُ
جَنَارٌ جَنَا جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَقْدِمِهِ

بِمَرْزِمٍ نَاقَةٌ عَلَى الرُّفْعِ تَرْتَمِي
يَتَمَّ وَمَرْبَاهَا عَمِيمُ الْبَيْعِ يَنْشَطُ
وَبِالْمَرْحِ أَرْجُوا أَنْ يَزُولَ التَّشَعُّثُ
غَرِيرٌ أَنَا بِالْمُكْعِبَاتِ تَشَبَّثُ
إِذَا انْتَشَرَ الدَّمْعَانِ وَالْخَلْقُ يَبْعَثُ

الْبَيْتُ

صَلَاةُ بِهَا نُورٌ مِنَ الْبَرْزَخِ انْهَمَى
فَمَنْ جَاءَ بِهَا يَنْعَمُ وَالنُّورُ يَسْطَعُ
فَكُلُّ بِهَا الدَّارَيْنِ بِالنُّورِ تَشْرَحُ
فَأَهْمِ بِهِ يَوْمَ الشُّهُودِ مُتَوَّجٌ
وَثَوْبًا وَفَارَ بِالْمَهَابَةِ يَنْسَمُ
عَبِيٌّ بِهِ يُثْنِي كَمِيٌّ فَتَانِجُ
فَأَضْحَى الْعَمَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَسَّمُ
تَرَى الْبَدْرَ نَزْلَ الْعَلْيَاءِ وَانْتَرَوَا بِهِ
فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَهْرَجُ
لَهُ أَيُّ عِلْمٍ شَارَ وَالسَّمَاحَةُ مَنْبَعُ
بِعَارِ الْحَمَامِ وَكَعْبِهِ تَتَمَوَّجُ
الْيَدِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَرْتَمِي
قِدَاحُ الْيُسْرِ يَشْبَعُ الْيَدِ وَيَرْتَجُ
وَتَمْرُ الْيَدِ فِي الْغَيْثِ فَهُوَ أَجْوَدُ
وَمَرْقُ الدَّمِ جَلَّى أَغَرَّ مَتَوَّجٌ
وَمَنْ قَدَحَ الْمَحْبُوبَ لَا يَتَلَجْلَجُ
وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ عَمِيمٌ يُفَرِّجُ

جرير على كل البرير بن عوده
بعد لكم عشوا وخضعوا بغبره
جمعت ثنوبي ثم عرجت تقوله
جملت ونفسي فركلمت وجئته
جئت ثنوبا ارتج الباب ثوبا
فاجبته
صلى الله ربي والسلام على النبي
حننت الى قبر النبي تميم
حوار ليزيد العيش حتى ازوره
حمى الله رفعا جل فيه يزيد
حوى من حوى جود الوجود بأسره
حبيب سرى لليمن بالخير رفده
حفيون بأن الرسل حلت وراءه
حصن حلا اذ يرتجى فيه يسير
حليم رحيم قيس فتح اوزد
حيث التقينا كيف قمت أرح
حفيكم على مبنا فيد وعمود له
جرير على از شاه قال تعلا عنا
حميد مجيد ذو جلال ورفعة
حلفت يمينا انه اخر الدهر
حقبنا بنا اذ بنا بنا بعد تميم
حريبا اذا كان من بعير فقتني
حشون الحشا شوف ابشوف فلوشا

الوجود لي تشدو الكتاب وتزيد
تزوا نورا منه السماوات تشرح
ومن كان ذا ثبت عليه يعرج
بتكرار ذي استغفار ذي الفعل
به يفتح الباب الذي مومن يرج
الحمد
عليه تميم الشمس منا يقوم
وراحتي وجي تعوذ كسيفة ريع
انعنا عيشنا والبقاء جرير
ولازال ذو بل الغيث فيه يسيل
ومن عجب ضم الوجود تميم
تفاهم اذ يرتاح له وتميم
وداد بسيم والخليل وقوم
اقوم واني بالمديح قميم
فقر كل من يمين عليه مقوم
فمن يبتدي كيت الوجود يقوم
اذا قال قولا فالفعال تميم
تذيد لكل الفاخرين تميم
على وجهه نور الجلال يلوح
بكل الذي تهوى يداه تسموم
بنا بيد والزرع المصور سنبوم
بلح وبيد ريح الصبا وتروم
ولا فلت الا بالنبي قريع

حَيْثُ لَا يَنْفَعُ الذُّخْرُ يَوْمَ فَعَادَ نَا
حَمِدْنَا فَأَمْرَ عَذَابِ الْأَبَدِ نَا
حَكَمْتَ شَرْعًا لِي وَأَمْتَدَّ حَتَّى مُمَيِّزًا
حَمَلْتَ نُوحًا أَوْجَبَا النُّوحَ حَمْلُهَا
حَنَانَيْكَ عَمَّ الْفَرْخَ فِيهِ وَكَبِّرْ

فَاءٌ مَعَ الْبَاءِ

صَلَاةُ بَارِيهِ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
خِتَامُ عَلَى وَادِي الْغَيُوثِ تَلَاكَ تَنْ
خَذُوا نُعُوتًا ثُمَّ آمِنُوا بِهَا
خَمَّا بِلَمْدٍ بِالنَّدِّ وَالْكَمِيِّ يُمْنَتْ
خَشِيتُ عَلَى الْأَزْوَاجِ عِنْدَ اسْتِبَاقِهَا
خِفَافَ الْيَدِ أَوْ نَعْلَانِ قَنَا قَرُوا
خِيَارُ الْوَرَى قَدْ إِنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ
خِتَامُ وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَمُمَّ
خَيْمِهِمْ يَوْمَ أَنِيسًا بِأَيْرِيَنَا
خَصَّا بِهِ لَمْ يُؤْتَهُ اللَّهُمَّ سَلِّ
خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُكَّ مَعْ مَنْ يَسِيرُ الْوَرَى
حَكَمًا حَكَمُوا عَنْهُ تَقَامُ الْحُكُمَا
خَلَا بِمَقَامٍ فَازَ الْمُقَرَّبُ
خَرَابٌ بِدَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ
خَصَّصْنَا بِهِ شَيْءٌ أَتَى الرُّسُلَ رَدُّوهُ
خَسِئْنَا بِكَيْسُومَ الْأَذَى فَرَّ مُسْتَرِيحًا
خَلَفْنَا لِأَجْلِ الْمُكَّ مَعَ خَيْرِ أُمَّةٍ

إِذَا قَالَ الْمُغَنِّي بِالْمَلَا لَمْ يَرَ تَهْيِيجَ
فَلَا نَاظِرٌ إِلَّا إِلَيْهِ كَمَوْهُوبٍ
وَلَزَّ الْقَلْبِ وَالتَّثْنِيَا مَرِيعٌ
وَحُقَّ لِمِثْلِ الزَّنْجِ بِنْتُ
لِلَّهِ وَمَرْفِيرُ الزُّنُوجِ مُرِيعٌ

الْغَيْنِ

غَلَا ثَمَنًا قَالَ اللِّسَارُ وَيُمْرَخُ
غُرَرٌ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمِسْكِ شَهِيرٌ
أَتَيْنُوا بِنَا فِيهَا الْبَرَكَاتُ تَنُوعُ
وَمِرْكَبِهَا كَمْ كَارَ إِلَى التَّضَعُّ
فَكِيمٌ وَمِرْكَبِهَا الْوَرَى تُسْلَمُ
تَرَوْا كَرَمًا يَغْلُوا وَعَلَيْهِ تُشْفَعُ
يَدٍ زُرِّيَتْ نَبْتًا وَأَخْرَوَ يُزْرَعُ
وَلَا كَيْنَهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُتَسَمَّ
وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ
خَصَّا بِهِ أَعْلَى وَأَسْمَا وَأَشْمَخُ
كَلِيمٌ وَلَاكِرَ أَيْرِيَا فَوْقَ وَرَّخُ
لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْغَيْبِ تَرْسَخُ
وَلَا سَمَوْهُ بِفَضْلِ الرُّسُلِ فَرْقَ
بِمَبْعَدِهِ وَالنَّوْمِ فِيهَا يُقَرِّخُ
وَرَاعَتْ رِيَاحُ الزَّعْبِ بِالنَّفْضِ تَفْعَلُ
وَمَاءُ الزَّهْرِ فَدْمَامُ الْكَمِ تَقَعَّرُ
شَرِيعَتُنَا كُلُّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ

خصصتنا به لا القشيم يكم أبرزتنا
خبأت أغيد احم فيه با اسم الورى
حكما بلى وحكمت كيف يرجى تعلمي
خصرت جيأ زبرجد نبهو وغفلتي
ختمت بقلبي فيك عقد محبتي

فاجبنا

حمدا لمن رزقه والسلام على النبي
وآله واصحابه الزاهدين في الدنيا
وبعد فيقول عبد ربه المعتني
وان يمنحه من فيوض عموله
جليل وهاب الغنى المجيد الودود
عالم عرش المجد تشتاق قربه
عمالا وفقه صنعت له الرسل والسما
فما فتئ الليل يزرع فيه نهاره
نوالا اليك فدرعنا حمدا بنا
عمالك عندي مستهاما بحبه
للثناء عليه الفلك الجاري لمرماه
عمر الغرام اشتار الجلال الجليل
يشتاقه حبا فما ولد النسا
عمر القلب من يهوى بكلتا له النوى
فما وهزجنا ما يحب تمهل
يا زائرا خلوا وزاريكم عروسا
وزار الى الموعود بالعرف والنوال
يوز عليكم ان تؤدوا واتيتي

وقربتلنا فد كار بالزنب يفسخ
لهم ضي وقع ضرب الثكايا فلكمن
اذا لم يكن لي من جنابك قصر
فكر لي اذا قابلا الزنوبا او
فلا اتهم فعكوك ولا العفر يفسخ

## الدرال

صلاة على مر البتا لي تبعد
قديم رسول بالشفاعة يفرد
وساعمز بفضل وعبد وسوده
لمقعد صدق ليشر بقبوله فقعد
واحمد في كل السما وان تحمد
وقال تقدم انت للرسل سيد
حبيب ومحبوب حميد واحمد
يحب محبوب له الوهاب يزيد
فسلني فعندي لا فانشا وازيد
وقربه الى عرشه مر الرسل يقعد
وان كوسر بالوصال تزيد
كما حمر مولوا ولا مقويه لك
وقر كار بعرو سبيل الرسل يتبعد
واكتاد فلا مر شوفه تتوقد
الى كثيبة سيروا قوارد مارد وا
بهم البر هنو والبحر والعقر سرقد
اذا اهلهم يبرقد لا احمر قشيبه

حبيب
حميدا

ثم مشى ثوب فدنش غير السرا
ثم بعثنا إلى الزلات قالوا جيلة
ثم بباب الدجا خاتم المكيعون نعوه
ثم عمى عندا يا نفسي التفاعر والونا
ثم مور تغمت بالزنوب ومر تكسر

فائدة

ثملة نحمده والسلام على النبي
ثم روى وأخبر في قدايع اخمس
ثم يلت قلة الدرهم اذا قد حنده
ثم ترى اذا اتت النسيم بنشره
ثم زاله متزا اليوم عدل وجه عنه
ثم عنا به نعلوا على كل امة
ثم وايت رجلان الحبيب تعرنا
ثم بولا سمينا عدا افتدار ايقم له
ثم خرنا رسول الله ذا الكور والعلا
ثم حيم تنا تعلوا الدعا بر كلما
ثم وار بكم ستيوا وسيبوا السلامة
ثم وار بكم حلوا وكمينة فلا تكتبوا
ثم ها قلا ها قلا فاعصاله الاجر
ثم نوبكم تمتر وتعكرون جنة
ثم ليل الحكايا وه نولاه بالعذر
ثم كن نار شوفي للحبيب مبشر
ثم ترن الفراب الزاير لغبره

إليتنا أيسر الغبر ونوفيد
سيوا ينج وقدم أخمر احمده
وقدم نبوه واسيوه فبقد
فلكم ثم اعمر انولي يروا نقنه يفقد
عليه نوب فالشفيع محمد

## الزار

هلا لا هنا الى انهار انعد
فقد لذ ج وقدم احمر فاخذه
اجي روضة اح جنة اتلذ
تبقت ان المسك منه يتبقه
لوالا بد كل النبيين لونه
فعنا العلا والغ والمجد يوفه
واسيا فنا ايدي الاعادي تحده
لنا كل قلب للصفاح ينقه
ليوم به كنت الخلايق تنبخ
اذا قلا الورى فيا يرى تتقون
بنا شافع من جزع النار منقذ
وسيروا على الدفار واشفوا فاخذه
ولوذ وا به فيا جرى تقون
بنا نزر حضنا وبنا وزمزم
يكور به يوم انيسا ب التلزم
نوروه منى من نار شوفي انقذه
وبعد فا شياء النا شف تشهد

ءِ مِمَّنْ حَيَاةً لَا بِكَيْنُونَةٍ تَنْقَضِي
ءِ عِنْ بِالْبَقَاءِ وَالْبَرَاءِ وَمَنْ رَأَى لَا
ءِ رِفْقَةً مَوْعِ الْعَيْشِ شَرْفًا لِلْأَعْمُرِ
ءِ لَلَّتْ وَلَا كَيْنِي تَلَذُّ نَ بِالْعُرَى
ءِ فَلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِأَبْعُدِ

فَأَبِينَا

صَلَاةُ نُذَرِّجُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
رِيَاحُ الْهُبَيَّا مُنْبِرٍ مُتَمَّمٍ
رِضَا كَيْنُونَةٍ لَمْنَعِي عَلَى لِبَلَةِ الْيَرَهِ
رِجَالُ الْمُصَلِّي فِيكُمْ دِيبَوَةُ الْوَرَى
رَسُولُ الَّتِي وَاخِرُ الرُّسْلِ بَعْدَهُ
رَءُوفٌ عَكُوفٌ أَجْمَلُ الْخَلْقِ خِلْقَةً
رَحِيمٌ حَلِيمٌ كَيِّبُ الْقَوْلِ وَالْفَعَا
رَانَا رَحْمَةُ اللَّهِ نَعَازِلَهَا تَامُّ
رَعَا اللَّهُ تَعَالَى الْفَرْجَةَ وَمَنَا بِهِ
رَحِمْنَا بِهَا أَوْجَادَهُ لَبْلَ تَبِينَا
رَوَيْنَا حَرِيقًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى
رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ
رَكَابِيدُهُ شُرْبُ أَبِي عُمَرَ شَرِبَهُ
رَاشِنَا بِرَا إِنَّهُ تَمَّ وَالْعُلَا
مَرَحِيلًا مَرْحِيلًا بِأَعْمَالِ لِكَيْنِي
رَوَاحِلُنَا حُكْرُ الْغَنِيِّ مُعَمَّرٍ
رَمِينَا ذَمَاتِ الرُّوحِ فِيهِ وَقَرَّنَا

مَتَى نَعُوتَنَا تَحْذُرُ الْمُحَلَّا وَتَبْلُدُ
بِسَاعَاتٍ أَوْ فَاتَ الْبَقَا فَتَلَدُّدُ
وَفِي بِالنَّوَى زُرْ وَقَلْبُ مُعَنَّى
وَقَالَ الْمُحِبُّ الْإِلَهُ لَهُ وَتَلَدُّدُ
وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو الْمِيمَ أَرْجُو الْمِيمَ أَنْعَمُ
الْبَرَاءِ

هَلَالٌ بِهَا تَنْجُو الْأَذَا مَوْفِعًا تَمَّمَ
وَتَمَّ عَلَيْنَا الْكَيْبُ مِنْ لَا الْغَمِ
بِأَمْرٍ تَعَلَّى فَدْرُهُ لِبَلَةَ الْغَدِ
وَسَكَّارَ بَدْرٍ وَيَلْمَ كَلِفَةُ الْبَدْرِ
وَلَا كَيْنِي وَالْفَضْلُ فِي أَوَّلِ الْأَشْهُرِ
وَأَعْكَمُهُمْ خُلْقًا وَمَشْرَحُ الصَّدْرِ
فَلَا وَلَا بِلَغَا لَا تَلَفَّا لَا بِالْبَشَرِ
فَقَالُوا أَتَيْنَا أَيُّهَا رَسُولُ كَيْنِي بَدْرٍ
بِهِ الْغَيْثُ يُسْتَغْنَى عِنْدَ مُبْتَسِرِ الْغَمِّ
فَلَاحُ لَنَا مِرْوَهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ
وَأَرْسَلَهُ الرُّسْلُ مِنْ تَحْتِهِ تَسْتَهِ
وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَى شَهْرٍ
فَعَادَ أَغَرَّ الْعِزِّ أَنْعَمَ فِي عَلَى الْبَغِ
وَقَدْ غَيْدَتْ بِحَضْرَةِ الْعَرْشِ بَاسِمٍ
فَبَارَ بِهَا الْفَوْزُ الَّذِي فَرَّ مِنْ عَمْرِ الْبَغِ
وَلَوْ أَنَّنَا نَمْشِي عَلَى لَعَبَا الْيَمِّ
بِزُورَتِهِ نَحْكِي وَبِعْدَ الْيَدِ بَغِيرَةٍ

وَمَيِّتٍ سِلَاحِي وَالْبَيَاتُ بِجَامِعٍ
وَزُرْتُنَا وَزُلْتَنِي بِهَا الْعُمْرُ قَدْ قَضَى
وَحَادِرٍ بِهِ عَلَقْتُهُ يَوْمَ مَيْعَتِي
وَثَلَاثٍ عَمْدٍ وَمِرْنَ نَوْدٍ وَقُنْبُلٍ
وَحَابَا لِتَغْلِبَ فَوْقَ بَكْرٍ وَنَاقَتِي
فَأَجَبْتُهَا

هَلَّا تَلُمْ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
زَيْنُوا فُضُولَ كُلِّ الرُّسُلِ فَضْلِ أَعْمُرِ
زَكَّى فُؤَادُهُ مَرْنَا بِمَا رَبِّهِ وَالْعُلَا
زَمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ فَقَلَّبَتْ
زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى
زِحَامٌ يُرَى لِلرُّسْلِ ثَمَّ لِوَائِهِ
زَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا
زَوَى زُخْرُفَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا
مَرَاحٌ فَنَبَّانَا لِأَخْمَصِهِ تَرْقُ
زِمَامُهُ تَهْمِي فَيَمْلَأُ وَقَدْ عَمَّتْ لَهُ
زُبُورُ فَازَ آكِلُ النُّفُوسِ الَّتِي بِهَا
زَكَتْ صُدُورُ الْقَوْلِ أَيْ بِفِعْلِهِ
زَمَتْ كَتِيبَةٌ تُقَاتِلُ الْعِزَّ بِالْحِمَى
زَحْزَحَ فَلَا إِلَيْهَا الْعِيسُ تَكْمُدُ بِالْقِلَا
زَفَعَتْ إِلَيْهِ الْوَفْدُ نَكَبَتْ رِفْدَهُ
زَكَاهُ عَلَى الْأَبْدَارِ تَشْفَعُ لِغَيْرِهِ
زِيَارَتُهُ تَعْلُو الزُّبُرَ وَعِنْدَهُ

وَفِي مَوْقِفِ الدُّسْمَاءِ اجْعَلْهُ
فَإِنَّ عَرَقَ يَشْفَعُ فِيَا ضَيْعَةَ الْعُمْرِ
أَدَامَتْ بِالْأَوْزَارِ قَدْحِي فَأَمْرِي
وَكَمْ بَلَّا بِالْمَزْجِ فِي شَامِخِ الْكَشْرِ
فَغَيْرُ التَّغَوُّرِ وَفِيهِ غِنَايَ فِي
الزَّرْوِ

هَلَّا تَلُمْ رَبِّي وَتَسْلِيمًا مِنَ الْقَلْبِ تَبْرُزُ
تَرَوْا فَضْلَهُ عَمَّ فَضْلُهُمْ يَتَمَيَّزُ
بِتَارِزِ مَرَاسِيهِ لَهُ الْعُمْرُ يَبْرُزُ
وَأَعْلَاهُ فِي زَوْلِ الْعُمْرِ تَرْكُزُ
تَبِيرُ أَقَابِلَ الشَّفَاعَةِ يَبْرُزُ
وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللِّوَا فَتَعَزَّزُ
أُولُو الْعَزْمِ عَنْهَا وَالْغِيَاثَةِ تَعْجِزُ
وَأَمْسَى أَبِي دَارَ الْبَقَا فَلَا يَتَمَزَّزُ
وَلَا كَازِمٍ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَمَيَّزُ
دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرِزُ
فَرِيقُهُ فِي نَعْدِهِ نَبِيًّا تَمَيَّزُ
كِتَابٌ عَزِيزٌ بَايَنَ النَّظْمَ مُعْجِزُ
وَلَمْ يَلْهُ فِيهَا فِي لَهُ فَتَمَيَّزُ
تَعَمَّمَهَا غَوْثُ الشَّفِيعِ وَنَمَّزُ
فَعُدْنَا وَكُلٌّ بِالْعَطَايَا فَمُمْتَزُ
فَبِيضٌ وَأَوْزُورٌ وَأَوْلَادُهُمْ حَمَزُوا
صُنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَةُ تَكْثُرُ

زللنا ولم ننكر الجميل فيغفر
زعمت لكم عنا يزول بجاهه
زمامك لا حب الحبيبة والهشا
زقا في زقا في بالزنوب فقد انا
وسعتهم لتنوا وكنت بي الحكما

فابيتا

صلاة تحاربه والسلام على النبي
كملائع بشترى عمت الارض واسما
كملفتنا لنا يا سيدة الرسل وفيرا
كم يوم رقا خابا عنده بنا الثرى
كموصل عربي شافع جاء احمد
كمليبوا الحبيبا يقرع النور وجهه
كم وفي بليل العز وكم في السما
كموول الله اجب النور عن فرو
كم ثابلة الاشراء ثم عجابب
طعنا عروزا ثم تقرو وبعفيه
كمعنا يا رفعكم الخلائق بجاهه
كحبيب لاغر العصاة اذا اتى الكفر
كمبعة جوده زكيت في وجوده لي
كمنارة اجداده وكحبيب عنا صبر
كمبغنا على حب الحبيب فلو بنا
كم بنا سكر نا نثر قدوم يشهد
كم عنا لباس الصبر عنه فما ترى

وللاه واقانا العذاب يفجر
اذا اميري من غيكم فكاد تفيز
ولا عفو الا فيه للمذنب فغوز
بجلايته يا خير البرية فغوز
فخذ بيدي انت الشفيع المعزز

الطاء

صلاة تبقا تحمي الزنوب وتحمط
لوجهه بها نستغفر انا وقع الغمط
قبلنا فتى فانه ابدا احد فحط
فكونوا لنا عنا بها النور يغمط
به الجند يغلو والمفاخ تشتط
اذا اقاحكما فالنور يرى وجهه يغط
وقد فيزنا خلف الحجاب له بشط
فيا لوم لم تبكي تكوزي وتنعط
منا لك كان الغفر والعفو والشط
علونا به عزا وفزنا به فشط
اذا الارض قدت والسماء تتاكشط
يغوروا تغلي بالعذاب وتشغط
لها في النار اثر عوابرنا البشط
لغذ كان منه الاكل والبرع والمشط
واهمل له في كم اكتباه نار نمط
حبينا له منى حبه الكفل والسفط
سوى انه في الخد من مرتما خمط

ذ
ذ

كتبوا فيها مركبة قد تعكرت
طوارقا طوارقا بأيدي عصابة بغيرها
كعوايف إخوانه اليد توجهوا
كعلبتهم كتى قد اكورز فيفهم
كعبقت أوانيه نشر قفر معمر

## فاجية الطاء

حمدا تزيد والسلام على النبي
كمرت رسول الله فزيتر الضمتي
كمرت بغفر لا يتال لمرسل
كمورز رسول الله اغتمر الضمتي
كمورزهم فيها سيوف كمورزه
كغيرنا وتوالم حبل يضرتا
كمدا لا يرى جماله الحبيب إذا الكرى
كمتنا فحيينا شبعنا شرور ومشبع
كمداد عدا أنا بنيه نغصه حوفه
كمدا زيراه كملة لعصابتنا
كمدا وجلاه الله عنا بنوره
كمعونا إليه وارفضوا الامر وثقوا
كمورا مرة تنبي بمشر فمبيره
كمعونة متربه والتفيل فبره
كمدا فتى يزورون بمورز كتيبة
كمعا بن جباج اليد توجهوا
كملوقا انا كيف اللغة تجمهر

وكتيبة فيها النور للعين مشتط
بعداد الى قبر يمينه يرفع الشك
وكازيهم مرليم مرتبته فسك
فشكت بني الاوزار وانزم الشك
للأمير قد الا فلا حمر للبر خك

## فاجية الظاء

حمدا تزيد والسلام على النبي
كمرت رسول الله فزيتر الضمتي
كمرت بغفر لا يتال لمرسل
كمورز رسول الله اغتمر الضمتي
كمورزهم فيها سيوف كمورزه
كغيرنا وتوالم حبل يضرتا
كمدا لا يرى جماله الحبيب إذا الكرى
كمتنا فحيينا شبعنا شرور ومشبع
كمداد عدا أنا بنيه نغصه حوفه
كمدا زيراه كملة لعصابتنا
كمدا وجلاه الله عنا بنوره
كمعونا إليه وارفضوا الامر وثقوا
كمورا مرة تنبي بمشر فمبيره
كمعونة متربه والتفيل فبره
كمدا فتى يزورون بمورز كتيبة
كمعا بن جباج اليد توجهوا
كملوقا انا كيف اللغة تجمهر

حمدا تزيد والسلام على النبي
كمرت رسول الله فزيتر الضمتي
كمرت بغفر لا يتال لمرسل
كمورز رسول الله اغتمر الضمتي
كمورزهم فيها سيوف كمورزه
كغيرنا وتوالم حبل يضرتا
كمدا لا يرى جماله الحبيب إذا الكرى
كمتنا فحيينا شبعنا شرور ومشبع
كمداد عدا أنا بنيه نغصه حوفه
كمدا زيراه كملة لعصابتنا
كمدا وجلاه الله عنا بنوره
كمعونا إليه وارفضوا الامر وثقوا
كمورا مرة تنبي بمشر فمبيره
كمعونة متربه والتفيل فبره
كمدا فتى يزورون بمورز كتيبة
كمعا بن جباج اليد توجهوا
كملوقا انا كيف اللغة تجمهر

وكتيبة فيها النور للعين مشتط
بعداد الى قبر يمينه يرفع الشك
وكازيهم مرليم مرتبته فسك
فشكت بني الاوزار وانزم الشك
للأمير قد الا فلا حمر للبر خك

حمدا تزيد والسلام على النبي
كمرت رسول الله فزيتر الضمتي
كمرت بغفر لا يتال لمرسل
كمورز رسول الله اغتمر الضمتي
كمورزهم فيها سيوف كمورزه
كغيرنا وتوالم حبل يضرتا
كمدا لا يرى جماله الحبيب إذا الكرى
كمتنا فحيينا شبعنا شرور ومشبع
كمداد عدا أنا بنيه نغصه حوفه
كمدا زيراه كملة لعصابتنا
كمدا وجلاه الله عنا بنوره
كمعونا إليه وارفضوا الامر وثقوا
كمورا مرة تنبي بمشر فمبيره
كمعونة متربه والتفيل فبره
كمدا فتى يزورون بمورز كتيبة
كمعا بن جباج اليد توجهوا
كملوقا انا كيف اللغة تجمهر

وكتيبة فيها النور للعين مشتط
بعداد الى قبر يمينه يرفع الشك
وكازيهم مرليم مرتبته فسك
فشكت بني الاوزار وانزم الشك
للأمير قد الا فلا حمر للبر خك

كم عنّا الزائر وزار وما جئتنا عبثاً
كم نروي بزورك وقد جئت حبيباً
كلمتنا بنفسي غير أني بمقدمه
كلمتنا بعبد أجلي لما يسمى
كنتنا بأني قد نشرت ثناءه

## فاميز

علا ذكره والسلام على النبي
كليفت بأقداح الطيب فمزمز
كم جليل منتبر فوز رسليغ
كذا زاد بذا وجمده بشر محمد
كسر الله أعداء الوفية نور سرايه
كريم حليم أحمد العفو عن قد
كذا الكاز للحليم يغار بحلمه
كما حمد قاب الرسل مزاعيفاذ
كمال حمد الحي علو جلالة
كاربيه العشر والرسل فرجت
كيل البنا فرعيمه لعصانينا
كيم العكايا بتبع العشر يسمه
كبلاف مر الزنيا كفاله ولم يزده
كراكيب قاحوز غير زاده
كذا الله وحدانه فيا شوحالنا
كشعبنا شتور اعزه نوب كيبره
كيرفنا زمانا ليسر بيد نزوره

وقد جاوز من عنده اخمروا بيكف
يسلم بعبده الزنبقة النوابيكف
أقواسم ارباب التقوى واحلا يكف
وافد احمد يعني الرفا والنعمايكف
يكور لبقعه من غمناه تلامسكف

## الكاف

حلاله تفوح بالعنابر والمسك
الذا سمعوا اقاعز فقابله احمد
بما مزيز الرسل واسكفه السلا
أتبقعز على النشا وراينه المسك
قد ابما مر على كلم الشوق
فتر واجه البلي يواجهه بالنزل
وللمتزوجا والبلا سرج البرو والشد
وللاشقا فاي الشمس والكم مرشحا
له هيبة ذلت لها هيبة الفلي
واحمد وجاله يمل عز الاله
هو السيد الزينا واللاخر عز البنا
بيا ذا مر الفيو والعنف بالعجل
وللاعدا حاشاه لمثلي وللأهلي
تعفف انعالا للشرع انعلكحا
حملنا انعالا أكيف بالكلبا لانبحي
ولولاه عيلنا مر الدنيا بالبلي
جبيم وابنا نشعقز الغم انحي

بالنعلي
انعالا
عوبلنا

كذا الله ذي أنت حواله وهمه
كعلاجي مر العصيان يا نفسي فانتبهي
كسبت ذنوبا فلا تقنطا غير جايده
كتمت ذنوبي والاله لها يرى
كذا انت عند الالاه مشفع

## فاميم

صلاة تكون زينة والسلام على النبي
يزيل العلى فوق السما حلول
يشيد بسادات النبيين احمد
يتوريته موسى فسئلوا عن خبره
لكل رسول منزل وكذا له
يخصه فدبير الله احمد فذا
الى العباد والمجد الم يقع عندنا
بركات ابراهيم اضعى خليلنا
لقرشي تفخر وامر وافرب الى العلا
لعند شرف الله ايطيب ممتزل
يشرا له ابواب السما وان بيتت
له كل فضل كل وازداد فضله
لواله يكمل الم سليمن فتشهد
لزين النور رسل على الناس قد علوا
ليبدر الرجا نور على الخلق وابل
يشمس الضحى نوروه كير نورها
ليبناله وايات بنا تسبع العمى

لعند هم مولى العرب والعجم والثقلين
اليد وحل كل شدايد عندي
فدا الى الزهر يرموا النصر على الاعدى
فاز مولى بشفع قلي موقف فنجى
فاز جوله يتبعين مر الموقف الضنك

## اللام

صلاة كانت انبالا نسبيل
يناجي بليل والانام عنقول
له كان من نور الحجاب فزول
تقل له فالحبيب عديل
ولا يكن قال الحبيب رسول
وناداه في بطحا العقاء جليل
تدلل علينا فالعلا قليل
فانت حبيبي عندنا وخليل
وسلني قال في يا العكاظ كفيل
بما الله ينبه للانام سبيل
ومولى بفضل والحديث يقول
بما شئتم عن فضل احمد فقول
يوسر وبيسر والخليل فقبل
واحمد بعلوا فوقهم ويقول
وليشر لنور الخلق شمس افول
يمول وفا نور الحبيب يمول
وتبقى هو والثرلان يسبل

ليهنكم يا زائرين مريعه
للحج اهبيت جهانا عمرة ترفعه
لغيرة نوبة كنا عنكم مغلبا
عبدا له ورسوله الله والكشاف ثبر
لجنتا بمدحه فيه لا بد من عزا

فاقفين

هلا قلت ربي والسلام على النبي
فيا حادي بلغ التحية قد بدا
قد عشت لا اذ بعد حدا فاسم
فقام فحدى اعلى فقام فقبل
فكانما قد قال الكليم ولا زدا
منا عمر بتكفير العرش فمت فكررنا
عمر فتمرة فقام فحدى عندنا
فلكت عنان العزم فحدا كما تشا
فتمثلنا على عزما فقلنا مرسلا
فكبر لدينا انت فاهدع بامرنا
عودنا بحدا الاذ يار لوعاش رسلنا
فعيد الى عرش المجيد فدار تفر
عمر للكرسي اشرى يسمه
فسار جبريل عشرا اذا انتهى
فلا قلبه رعبا وناذى معمرا
فقام فعلوه وبدا انت احمد
فشر وعده والحبيب نرفع دونه

ثوابكم عند الجليل جزيل
وكفل بدا اذ زر تمر بنا كفيل
فعند رة نوب فيه مرتفيل
فكفني وحبو الله فيه جميل
جخيل انا قاعاب فيه جخيل

الميم

هلا على مر الليالي تدوم
يا حادي بدر والحمام تبوم
ومرة باحداء الرقال تقوم
ذليل بار الشأر فيه عكيم
ولا كار فيه للخليل رسوم
بناء بحدوة الى المقام عليم
الى المجد يفغر والثناء يدوم
الى الدهر عبد والرقاد هجوم
فانت على الحول الكريم كريم
الا وافخر فذ افضى القضاء حكيم
بحدا الى عيسى نا بغا وكليم
وقبل زاده انه لعكيم
وفي الحبيب افتنا لرسول رسوم
الى عمر نور لسير فيه يقوم
تقدم وذ عيني فذ الى حليم
وتركك تبذ وامر لذه علوم
واقلا كما تشقى له وتقوم

وعاد

مشيبي على الأقلال يستعفي لغفرة
وحبا وتعبوبا وقانية الثنا
فشر يمع الرحمن يشرى ويثنه
فناوى مرا الذنيا اقبل فبره
مشيبي علا قبوا الشباب ولا تغر
مبيب الى التباريح فسله يبينني
مريض المعالي بيذبل علاجه
فضى العمر ياخيه الا قلام فضيعا
قد يعلمه خيرا فيزاد ويعذبني

## فاوصيه

بعد الله تذريه والسلام على النبي
بلاحي وقدح الخيب محمد
نبي مشاقا بير زمزم والصفا
بلا شرقا بالغلوص قبل بعيه
نعم قلما كيسرى حمل امنه به
نقلنا مرا الاخبار اربع وضعه
نعم جاء بختونا هشار الديه
نسميه لله والمعزات بعد بعد
نحدث ان المدة مركبه جزى
نروح عديدا انه كار مرورا
نرى الشهبا يدنو الشيا كبير جمها
نداء ونغبر ونعوه والبلسام
نسود بمن سلاة النبي كليم

بيدا الله سلاو والسراب فقيم
وفرب وه عزوا يبيب نديم
بشوه البيه فعده وفيم
وابكي نوبا تنهر امعيم
بيدا فرسلا بالمرفيبر رحيم
اذا ابرزن للميم مبر حميم
فعمل علاج انتي لسفيم
عتيده حاتي البشر ونعوعيم
ليقوم به يتبوا انميم حميم

## الشون

هلاله بيدا يعكمي مرا الله رضوان
زحلد ربه فوز وعمرو وغبران
فحاوتا له بالشروا لغ بلدان
وهم متفقا بالبغيا جزو كهلان
وشوله ليلة الوضع ايوان
احاوتا له بالشور بقم وكنعان
لكي لله الخير تشتر انسلان
نسيبهتا بنر الهلال بر كبلان
اذا ركعي وانكف وانبك كمثلان
يرى كل قريه نوا ويعلم اربار
ومن فيله فاكار يرجم شيكلان
وان سبعتا عتيله فالغلب يفظ
واغلاله بيدا على البير شلان

نعيش ولا كر قد رأوا سبع قرا السما
نضيم قنيم الرمح باسم جلالة
تحفا به يوم الهيجا لشدائد
رهيبا ياخيم الهيبة كلما
يثور يولا بالذنوب وذبحا
نبا كل عامر نال منه شفاعة
نشا عمر بن الزبير وكر عمما
تسيت اسلاء زوجه النوح انفتت
شهد شاكر عمل بالشيم يلتقي

فاجيبه

حمدا تلا ربي والسلام على النبي
هداه وتسليما وازكى تحية
عبور شكور رضوه بحمده
معوع حليم لا يواخذ مرأة
مدوو قلم يحكمون انه غير مدرس
مدرس عمر الزبير منيب لربها
معروف هجاني الرسل حين تكتبه
مميز بان الفضل فيه يجمع
مرفت الغد جاز الكتيب منافيا
همابنته لم تعص قال فعله به
معوله باستم كما لا ورفقة
معروف لديه الخلق توقف بعقد
معين اذا انتدى اليكما بابر صفيه

لغد خصه بالبين والقلب رفماه
عليه من الرحمن الالاء يوم تبيان
فقم له شان اذا عكم الشبان
ليوم بروز النار والحر عضباه
اليه ليغشاها من الرحمن غفران
وعبده عامر فنال الذنب حيران
فخذ بيد العامر فكن له احسان
فكر في اذا الملائكة يوضع ميزان
يبشر بالرضوان في الشهر رضوان

الكشف

بالمدح

## الاضاحي

على عد قاع غير حفد وقاعم
على مشبع الجم الغفير من الفرر
بيثنا ويحمر ثم يكفون على غمر
وللهو من جار عليه يغتم
كذا الكل قال الدما في معتم الشعر
على كل قاع غير المنبع ذو جمر
بتكليمه في خفض الغدر فتغتم
ومن عجب ان يقمع الفعل في شهم
تفاقم عمر اذ زاحما كل فيتم
الا انها ليالي شهر ومن يغتم
فقد جل عما حل بنا امر النفير
فكر بو لين تبذ وزلزل من يقم
رايت لها الاكوار تنثر بالترفع

بالشرح

الكشف

بالمدح

نعيم

220

عمياء وهضباء ونور لنا بدا
عمي فرحتي غير الشكاري بغيبة
صلاة واغفله يا نعمة الغفر واجملي
محمد وركبنا منا علينه محبة
عبا للعبا عبا لاحمد فرعبا
عبا بنة مناجات لتفضيل قبره
ثم فبنا بارزاره وغيرزاره
عمية فنا وقبلي من بعده لانبي
عمايا عد اعمالي بوزوره قلانما

## فاء

صلاة ربي والسلام على النبي
غيباء شمس براه بدور بكثبة
فلثنا قارشدنا بنور محمد
غمي وجهه تتلى له سورة الضحى
غروب بشيب الليل يكمن في بنه
غمود ولا اخر عنه قادير قايم
غبير بنا ان نكسب الاثم واتحكما
غمير لكل الناس بالغيث مغفر
غمرلنا بالغير يمضي فضاوله
غمت لكن لا يغمر الغلو وقد حمد
فمنا عفوذا اختمنا حبا احمد
فملا لا ارى الا غراض عنه بعادي وقا
فرخ حبيب الله اثر الينا مشوا

## الضاد

على عدد قاطر السما وات والارض
اي النور من وجهه المشعشع بالعرض
وكنا عمود فاشتهنا من الغمض
كشمس اتغبى الشمس تكسر اعلى الارض
وجبريل بالالفا في نعم ايمض
عبور ولا اخر عند قا الدين قايم
ويغمى لدينا واجب الفرض في فرض
وبا غفر غير الغلو قافر ومستغفر
فبارك لا يغضي يغمز من يغمض
ولا يغضه كلا ولا البغض من بغض
خيام على الاعفاء ابشر لمبغض
الذبا نهضوا تلغز ارفع الله النهض
عذاب الكفر يرقا بشفعا بمنا يغمض

تغمر

ضعفا

فعاقبا غداة تونه بذنوبكم
ضحا ثم عليه أن يرفع فذرنا
يقعون على باب الشفيع لإثنين
فبيعوا ذنوبا منتهى الفرع منها
تمسكت وقلبي قد بكى من مراره
بمن الفواجر ثم جئتها مارثا
غيثا على قبر عمرو وبكر إذا انا
غلوع حزون حب علا على لا تنسى
غنيت قرا الاشعار شوقا لقوم
فما فيه

صلاة تذرى والسلام على النبي
عليكم بشكر الله يا خير أمة
على عكاظ بوزن الفعل يطلب الفلا
عمر سرى يبغي العزيز فقوده
علينا بإذن الله وفي عمهم
عمر وانع شرا فستوفا سكا بيمينه
على فرق فوق على إذن الله جمهرا
عكيم كريم فاجد وجلا لذ
عكوف زرود فتنسى فتنا وزر
عكوف على الإمساء والبقل والقرى
عمر ترى من قبل أن تسبه الذي
عجائبه بالمغربات تجيبه
عيانا زاد الله عبده ويبشد

فيشفع فيكم ذا الجلال لذي رضى
إذا رفع الميزان للرفع والخفض
نفضت عبيد الله نفضا على نفر
فكر سراعا أبا العرف باسيدي عمرو
أجد بإذن الله يفرج الذي تمضي
لتوم خزوم ليس بفلي بالمرض
بما كسبت نفسي الى الخالق فمضي
أرى الخير في عليا على فرى أيدي العزيز
أخاف أقضي العمر والشوق في أنفس
العمر

جلالا وتسليما بما انتمت
نسلم واعلا نبي وارفع
وإمسي برضى الله سرا أتبع
له الأرض تهوى والمعارج تومض
إلى فرع فاميه للمجد فاجمع
وبرز به يلقى الكتائب ويشجع
بعبد ابن عبد بن يزيد ويكمع
على وجهه نور من الله يلمع
جليم كريم ذو وجلال فترفع
وعلم غير الذي بعضا يل يجمع
له الرمح زاد والشوزب مشرع
يمر اليه الجذع والصعب يخضع
أنا ويلتا من بعدها الناد ينبع

نشكا
زان

هلا وتلالا ليلة الوضع نورها
بمنار الهكيتان رجال بناة بنوا
بمنيرة اليكم عندكم في اقاصة
بعقا الله عنكم اودع راحلا
عرفت الزيد قد حال بشيء وبغته
عواكف عيطاني وفيهم احبتي
عميمة فعلت كيف الفر ممدرا
عدفت قلبي كيف تكلب فزبده
عسى الله من اجل الحبيب وقد جرى
فاجيبه

هلا تذرية والسلام على البشر
غداة نفرس الخير منير وفوقنا
غيابات لنا منجا وقلما الزجنا
غنى بما في قلبه من حبيبه
عرم غرام في قلبة مرسلي
عدام اذا العكني وتذر اذا ابدا
عدت كبقة ترب الزلال للصنبه
غرم الندا اكا الغيا يسبغ وقلبه
غرام الجود وعمرو رابه
غرا يسود الغرش جند عدوه
علبنا به جيش الضلال وحزبه
غشينا كفلاح المشركين بنوره
غزال الغبا وانبذ مزيد جنوده

واسقى به كرسي كسرى يزعزع
الى سيد للتوب الحلو يشبع
اذا سلام للحبيب يشيع
اليه وقلبي للحبيب فوزع
فؤادي بقلبي عن الحبيب فضيع
فنعت بها عنه وقلبي يمنع
ووجه بانوار المعالي مترفع
وانتا كما تدري الى الزين يشفع
يدار كنيز بالعقيق فالجوء اوسع
الغير

هلا لا بقا تحمى الثغور وتدفع
قديم رسول الله قبل مرابع
به كل جار والجنار فقلع
وجيد عليه الله انبل مجلل فشبع
حليم كريم من جلال فشرع
وشمس بغار الجلالة تبزع
وكم نعمة من كبعة كان يشبع
بلى جوده من وابل الغيم اشبع
وحلم وعلم من جنيته فبزع
فاضحت له كالمع للصوارم تضبع
وعند نابه بما الشيا الكبير تنزع
وبالحلم بالتوبيخ على تبذ قع
توجه وجهه قالبتين فتسرع

غليله فتى يشبعني بتقبيل ثغره
غرشت بقلبي حبه زمر الهبا
غراء يبدو بزوغ الفراق ومبتسم
غمة اتلتقي الجماع عند فم به
غراء اني فبر الحبيب يشوقهم
غصصت بزلتي وقيد ذا المكا
غفلت غير الوزار حتى كانت
غيور اذا ارغنا غير اليتيم احمد
غرفت بتعم الزنبا ازجره فنفذ

## فاجبته

هلا ثوريه والسلام على النبي
فلاح بجماح في افتداح محمد
فز نا بجلال المكفي كل امة
فما فيهم قيل الرسول الذي لنا
بكفوا فما تلفوز شبه محمد
فمن الله الافلاك جيش فسوغ
فتحنا به الاقطار شرقا وغربا
فلام سل فذ فاز فلا نال احمد
فمرسل وعيسى والخليل وآدم
فضلت رسول الله كل فغرب
فسبحان من اعطاك غر اعلى الورى
فتشفع في كل الخلائق يا غني
فمنك اني من اعطاك فانت اهله

فتى هم فخرا وثراه يشرع
فوالله ما عن حبها اتزوع
فؤادي وقلبي بالعباية يلذع
وبزوار نهد الوجد تتبرع
وفد غوا الا انا لستا أبرع
وحاجب فيه ايرا بالقلب يبلغ
شغلت بها عنه وعن التبرع
بوبلي من يغم غير اليتيم ازوع
وازجر اياه سبل النجاح يستوع

## البقاء

هلا له على مر الزمان تنعما
رجعت به جنات عدن تزخرف
عليهم لتاجاله وفيه تضعف
رسول على الكرسي والعرش مستوم
ولا فضله بين النبيين يعرف
وجبريل يتلو بالبشير ويهتف
وفلذا اشيا قالها النعم يصرف
ما شئتم عدوا فاحمد اشرف
وفوج واذ ريش به فد تشرف
فلام سل الاوزاعي يردف
به نبذ وبه يزم المعاد يضعف
تكور له به بالشفاعة تشفع
يرضيه بنا حين للعرش ترفع

النجاء

بحجبه

فذاك وعد الله بشرى الخير
فلا تنسني يا خير مرو كهل بعدها
بعينه ذو ثبات اورثتني ذله
بوالله ان فذ ذنب جنت متاردتا
فقد يتبدر انت المتبي لمرجنا
ففيم ومفتاح عديم وقصير
فقد بتسكه البلاد اليد بيننا
فلئن مر بيني وبينك شاسع
بيني وبين الترب وحشة قراسا

فاقيتنا

حلت تجاريب والسلام على النبي
فقرا واسمعوا انكفت بمدح محمد
نبي بما بدا قبل النبيين فضله
قضى الله الا يكلموا الرسل لامرؤ
ولا احاد فاعلما ما بانه
فيام له الملائك والرسل تحته
فكفنا بان الله لم يتلو فضله
فوالله بتقوى الله يشيد بناؤها
فوز ولا كريم وانا سيد
فيث لا ربابة الغرايم فاترى
فقد جرى ازيد على الخلق اولا
قل الفوز بل تجاريب لاحمد تشبها
فترى كتيبة كتائب يكتبه محمد

وقد مر وعد الله فاهو بخلف
اذا النار بالعاصي تشاوى وتتقد
عسى عزكم للذل عني يكشف
اليك فانت الكنف للكل تكنف
وجدار انا عاصر على النفس فسرف
تفضل على العاصي زاد التملف
قر عليه لم تزل تتعطف
بجلايتك يا خير الورى انشرف
فكر في اذا اقاد الارض ج الغرض تجمع

## الفاء

حلت تجاريب والسلام على النبي
فقرا واسمعوا انكفت بمدح محمد
نبي بما بدا قبل النبيين فضله
قضى الله الا يكلموا الرسل لامرؤ
ولا احاد فاعلما ما بانه
فيام له الملائك والرسل تحته
فكفنا بان الله لم يتلو فضله
فوالله بتقوى الله يشيد بناؤها
فوز ولا كريم وانا سيد
فيث لا ربابة الغرايم فاترى
فقد جرى ازيد على الخلق اولا
قل الفوز بل تجاريب لاحمد تشبها
فترى كتيبة كتائب يكتبه محمد

فنور جماعها فسر فاتي بنور
فتاب فبدأ نور الكتيبة اشمعوا
فصرتم الى خير النور لكم فاسمعا
فراجتمعتا حوى الزنوج واحرقت
فعرت وسر ثم اوى نبي جنيشة
فليل الشقي عاصر فيم فسوق
فساء الغليب ما فزتوا بسلامة
فنعت بما فر فلس نشر فرجكم
فرمت على اثر خبره وكذا ذا الجيم
فسا بقية

هلا تناوبي والسلام على النبي
سلما فاسلما قالا يغار يتسارا له
سلوا زوجة ابن فلا ما عمر عمر اخير
سماء وافلا كل وجئنا نزورها
ضرى وسما بيغي السمو بر السما
سليل خليل الله لبيه فزدنا
سعادا بدا سير الوحي بوفق سما به
سعادا تنا ارزقا بالبشر وارجعا
سماوية اقست فضا بل اخير
سماو على اما اهتبت على الغلا
سراج نبي شامل وفتيشر
سنا وجميل ارتاح في نجيب انزعا
ستغنا بيد فركا زي البعض سابقا

بلوينه نور الغني واجتر وبشر
باجمر لوة واتسعروا وتوفق
قبا الله عزوفي قبا بي فوفق
وجمر وعمت والبنو تعوق
بغير في عنه وغم وكلل
غم يوانا با تفكيروا تعلق
بكر سا بعدا ما زلن با لحلو ترفق
فار قليلا عنه للزنج يخفق
سوا خبكم انى بيد اتعلق

## الكسير

صلاة وتسليما يزيد بمدا نفس
على من لنور يزيد على النفس
وكيف خلوق في السما وعلى الكرس
وطاز الحشر باش الغبر با لغبر
بشوق با به بعدا في حضر الغرس
وجاه البدر امر بدره الانس
بساعد على الاقلال والغير والنفس
وبر بغير خمسين الصلاة الى خمس
بوالله لا تحصى بحصر وكد درس
له في اجمعا ما ينفع الاخر والغرس
اري فضل كل الرسل وآخر الخمس
زكى البدر هل في البدر يا عام من لبس
لنا نقة الزفاري عجمة الغرس

سلكنا بيوتهم الى المخلد بيننا
شركا تاجم بنا هزنا الشوق نحوهم
سميع سلام في يمزج محمي
سلة كيل قريتهم وحاته محمي
شعرتم به يوما زاير برحمة
سلمتم واصحيتم باكناء كمنية
سعيتم اليه ثم تخلفتم عنكم
من رقم وبعتم بانجاز نفوسكم
شؤم الترمز خبر ابن ذاع شعاعه

فابية

صلة تحاربه والسلام على النبي
شعاع يزال الغماء شيم بكمنية
شمر سر تبرت بل يحتوي محمي
شعرنا له نزار زاي الشرف ونده
شبيح جميع الخلق لفوا خمر
شهادة تنابه يقول الله مثله
شيمنا سيوفنا به نتصار محمي
شفا خزي منعه لنا كل وتنفرا
شعبنا بمرا نسل يشرى على السما
شمر حريث قونس يعليه
شعار تقوى حيث وخشية
شعيرة عملنا فوز لملة جنا
شمايله خسار زال نجوه والوقا

ولا بزه عمن مراكبنا ترسى
فلسنا له نسري بزينا وكدرس
بتدرب وعمته لبلة انغم يرقح يمرس
وحبي له بالبوم زاد على انفس
امنتم به يوم الجعاء مزاج خمس
فكوكبكم بين تضحى بكمنة او يمس
اكفرة نوبي عنكم او جبنا خمس
وبعت انا نفسي الخسيسة بالغبن
الا اقالت نفس تجاد عن نفس

الشين

صلاة تقيم بها مزالذنب والغشا
بسناء البدا يجزى له نشر والرخشا
فاضحت لنا ابه نزار مزرفيه تغشى
تنور رسول الله فرايع العرش
لنا بكشر ايجار واستنشم البكشا
وكد شبهه انزار رسو كدوا انفشا
بمزار وتكريبا باحشا به تمشا
واخرجنا للنور لا كلمة تخشى
وقد تمروا بقوم ايجابا له في شا
يخش له بالبشر في وجهه عشا
فلا غيم بها انقرا ي ولا اخشى
يزول لنا ان نتم البغي والغشا
لقد كلا بنا به ضل والقرع والمشا

خ
شعرنا

شبهة بيد وقل اسمعا ي وافده
سبعا عشة يرجوا الحسنى ادام حنا
شبيبته ولت وشاب على الحكما
شفعت العصا قارحم بفضلك من عصا
شكونا نوبا للشيع قانني
شفيت بكم في بات اخشى بزلتي
شهي غرض الدنيا الخبيث يريبه
شبعا كل عام يرينا وانني
شرعة ازلم فتيشيا يريبكم

فاقيه

صلاة تحارة والسلام على النبي
هلموا الينا ايها عمروا تسمعوا
هو السيد الغلي الحبيب محمد
هدى الله هادينا ومورد رشدنا
هنيئا هنيئا يا حبيبا قربنا
هو ما زالت كينه تبتغي سيرا
هنا بارق فضل الهنا شيبي محمد
هل الحجر كل الحجر ابيض حمر
هو فم والشوق متقيز نحوه
هلا ابرا بارق قبل الشمر ادونه
هجعنا وقمنا وهو في الليل قائم
هقونا لهوقنا وهو عمنا قرابع
همت الدفع شوقا في وقية ازهده

الهاء

صلاة تحارة والسلام على النبي
هلموا الينا ايها عمروا تسمعوا
هو السيد الغلي الحبيب محمد
هدى الله هادينا ومورد رشدنا
هنيئا هنيئا يا حبيبا قربنا
هو ما زالت كينه تبتغي سيرا
هنا بارق فضل الهنا شيبي محمد
هل الحجر كل الحجر ابيض حمر
هو فم والشوق متقيز نحوه
هلا ابرا بارق قبل الشمر ادونه
هجعنا وقمنا وهو في الليل قائم
هقونا لهوقنا وهو عمنا قرابع
همت الدفع شوقا في وقية ازهده

ليعصي ولا قبل اخلاق ولا يغشى
نهارا وليلا يكسب الاثم والغشا
واخمر يرجوا عيزقا يوم الغشا
قريض نوى اكثم الفتح والغشا
يكلله على قلبي اذا ما ذكرته يغشى
قرارنا رسول الله مركوبه اخشى
وقد جاء كما مغبون قلبي يسر الارشد
قم يقرن العضيل فنبع الاخطا
اريد اجرا بينكم عما قريب وانا نشا

هَوَيْتُ هَوَى بَثْرَةَ الْمَاءِ نَفْعَا ... يَهِمُّ بِعَلْوَاءِ الْجَنِيبِ هَوَاهَا
هَوَى كَمِنَيٍّ هَلْ كَذَا بِكَ إِنَّهُ ... وَهَلْ بَاحَ إِنْ مِرْشَاةُ الْأَسْرَارِ هَا
هُبُوبُ الصَّبَا مِرَارٍ مِنْ كَمِنَيَّةَ كَمِنَيَّةَ ... بِلَيْدِ فَالْخَلْصَاءِ هَبُوبُ صَبَاهَا
هَتَكْتُ سُتُورَ الدَّهْرِ كَيْ تُثْمِرَ الرُّبَى ... بِمَنْبُوبِ قَلْبِي فِي هَوَاهَا شَرَاهَا
هَجَرْتُ الشَّرَى وَاخْتَلْتُ مِنْ تَحْتِ بَثْنَةٍ ... بِقَفْرٍ كَلَا وَرْدٍ وَصَرْفٍ نَقَحْتُ بِثَنَاهَا
هَمَرْتُ دُمُوعِي فِي نَفِيسِ يَزِيدَ شَبَّ ... عُمَرْتُ فُؤَادِي مِنْ نَفِيسِ يَزِيدَ شَبَّاهَا
هَلَكْتُ بِهِ لِلتَّشْبِيهِ بِالنَّعْمَاءِ بَجَلَهَا ... قَلَائِدُ بِهِ زَجْرُ الْعُصَاةِ بَجَلَاهَا
هَزَمْتُ بِالْكَلَامِ أَلِينُهُ وَرَقَائِقُ ... بِسَكْمَةَ يَرْبَا بِالنَّفِيسِ بِهِ عَنَاهَا
هَنَا لِلْحَاجِ الْمُزْبِنِ رَجْعُهُمْ ... رَجَوْهُ قِيَامًا وَالنَّدِيَّ خَدَبًا رَجَاهَا

## فَافِيَةُ الْوَاوِ

صَلَّى نَظَرْتُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ... عَلَى عُمَرَ تَاهَ بِالشَّغْلِ أَيْضًا وَبِالْغَلْوِ
وَرَبَّتِ الْمَكَابَتِ بِرَيَّا كَمِنَيَّةَ ... فَيَمَّمَ فَالْبَيْدَاءَ مِرَاجِلُهُ نَصُّوا
وَغَرْوَا بِزَكْرَاءَ الْمَجَرَّةَ لِعِيسَنَا ... فَخَرَّجَ فِي الْبَيْدَاءِ مِرْكَبُهُ الْغَزْوُ
وَاسْوَاكُهَا الشَّرَّافَتَا الْوَرْدِ يَتَّعَا ... تَجَرَّ إِلَى الْعَقَابِيِّ وَاكْبَاهُهَا تَزْوُو
وَارْجُلُهَا تَبْغِي بِرَيْمَا تَلَاحُقًا ... وَاكْوَارُهَا تَشْتَرُّ مِنْ شَرَّ الْغَزْوِ
وَيَشْغَلُهَا بَغْرُ الْغَرُورِ وَرَاحُهَا ... قَلَا شَغْلُ الْهَاجِرَاتِ وَرَاحُ وَفِي الْغَزْوِ
وَتَشْتَلُ وَمِنْ كَبِدِ سَبَّ الْحَصَا ... وَقَا قَرْبَهَا قَارَبْنَ ضَجَايَا فَزُوهُ
وَضَلَّلَهُ فِي خَرِّ شَمِيرٍ سَعَابَةٌ ... تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْرَ الْأَعِزَّ يَلُوهُ
وَخَبَّ الْحَمِيمُ الرَّاعِ بِسْمِ ... وَكَانَتْ لَهُ أَنَّهُ شَجَارِيَ كَمَا تَنْتُو
وَهَارَ الْجَاجُ الْمَاءَ عَزْبًا بِرِيقِهِ ... وَكَمْ رَايَةٍ جَابَتْ زَخَرَ بَانَتْ وَفِي الْجَوِّ
وَجِيهٌ وَزِينُ عِنْدَ الْمَغِيرِ جَلَاهُ ... وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَزَّ يَزِيدَ فَزُوهُ
وَأَفْرَبُ مِرْنَانٍ لِغَوْثٍ سَيَرْفَزُ ... لِغَزْفَارَ وَبَالَةَ كَرَاوِ فِي الْعَزْوِ فِي الْغَلْوِ
وَلَا قَلَمَا يَرْنُو إِلَى فَوْضَى مَدَّ ... وَكَمْ فَهْسَلٍ مِنْ تَلَا يَمُوزُ فِيهِ يَلُوهُ

وَيَشْغَلُهَا

وهل هو الذي اجر عمر واجير
وزوجوا ابنها ام خير العبير فقال له
وكذا فاعله والجليل خليلة
وعمر ربي ان فليح يجيئه
وذهبي على خير يضرب وهذا نا
ولذا همز الهمز عنه فمز
وكبر ذبيه خالتيه وتهنه
وزوجت من صاحب الخوص والبرا
واسعى ليس تسعر العطاء بجاهه

## فصل

هلا تخاربي والسلاح وعلى النبي
بي خمر فضل به يعزوه يخصي
لا عمم رسل الله فزر وهمز لا
به نوار به وجهه اتاه فجلوه
لا بزر من بزوا فحمو من الشمي
بي سم اذ به تعمم السنين كهذه
لا بنعم اهل الخ زين نصفا وانه
به عمل مربا نكم فاقم محمو
لا غلا به ما كلا تعلوا فاته
به جلا به فالله فاته انا سيد
دلا حمر تاج من نبوة احمر
به نجيل يسير به ثناء تشابع
ابن يا ته من نبيل نشاء خلفيه
له بسم الله في كبير اسم اذ فكسره
وكرفله يا نحستر وعمو يل يا نعبو
اوى عمر قبل الرسل سيدنا نعوه
وعمر نبوا ذي من عمانيه بزوه
مع الشرى وانه شجار والرفع شعر
بعينه له شرق وشعر على شجو
فشر لو زيت شعور ونجو الشق نحو
انا لم انا ذي سمح نيبر يا نحبو
فيلا زيا بلغنم زيا تر فمز انبو

## لامر الاول

حلا تكرن به خوان بنا اهلا
وقم انعر انعم از نجبي الرملا
از وانا لم عز وا علا بن بحصلا
وزه وجه خوا خير قرن به جملا
وانور من شمير وا سم فذا جلا
وزمن عجب شمخر وه يشمخ الجلا
به خر فهم فزلا وا جلهم وعلا
فا زهو هم يعزل فمز بنشر العزلا
اذا هو وا شرا يخلو فانته انعلا
وبا به سم فز بلا وا نبيز والرسلا
فيا هي به الامدا ذ عم المدا الاعلا
وكل بمكتبه عليه به اهلا
وجوه وبرهما وا خبار انشلا

لِمَا ضَمَّا بِهِ بَعْلٌ عَلَيْنَا ... بِنَسْمٍ
بِهِ كَرَمٍ إِذَا نَادَى لِنَغْرٍ ... رَبِيعٍ
لِلَجْلَمِ آخِرُنَا عَمْرٌ إِلَيْهِ ... عَصَا
بِرَبِيعٍ مَالَتْ رِجَالٌ بِنَعْلٍ
لِلَّهِ دَعَا شَكَبٌ عَلَى ... زِرٍ لَوْ تَرَى
بِهِ جَلَالٍ كُنْتَ عَنْهُمْ تَغْلِبَا
لِلَّذِي عَلَى جِرْبَا لِلزَّوْجِ ... فَيْرٌ
بِهِ عَلَى الْوَرَى جَا لِلزَّلِيلِ بِنَفِيسِهِ
لِلَّا فَكِي لِلَّا ... جَزَتْ قَرِيحَةٌ

## قَافِيَةُ

صَلَاةُ تُثَارُ بِهَا السِّلَاحُ عَلَى النَّبِي
يَسُرُّ الْوَرَى مَرْكَمُ اللَّهِ بِالسَّمَا
يَرَى نُورَ مَجْبَ الرَّبِّ ... يَفُوزُ بِهِ
يَزُلُّ الْحَمَا فِي النَّجْمِ مِرْفَوْلِ رَبِّهِ
يَغِيثُنَا بِأَرْبَعَةٍ أَسْمَى ... وَيَغْمُرُ
يُنَالُ بِهِ أَهْلًا بِمَحْبُوبِنَا الَّذِي
يَرَاهُ بِنَا مِنَّا إِذَا مَا كُنْتَ جِئْتَنَا
يَكُونُ يُغِيثُ بِأَوْلَى لِغَزْرَةٍ سَا
يَغُوثُ جَمِيعَ الْمُلْكِ خَلْقًا وَإِنَّهُ
فَخْرٌ وَيَحْكِي نُورَهُ فِي خَصَامَةٍ
بِمَا كِيهِ وَنَالَ الشَّعْبُ عَنْ مَحَابِهِ
يُكَمِّلُ مِنَّا وَيَكْمُلُ رَبِّهِ
يَمِينًا زَاحَ يَسْمَالٍ يَشْقَا

رَأَوْا وَجْهَهُ فَابْيَضَّ مِنْهُمْ بِمُثْلَا
وَنَادَى بِهِ أَهْلًا بِمَحْبُوبِنَا أَهْلَا
وَلَوْلَاهُ مَا سُنَّتْ لَنَا الْعَمَّةُ لَنَا فَضْلَا
تَمَخَّضَ بِهَا مِرْ ثَغْرِ الشَّوَافِي جَمْلَا
نَوْمٍ شَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ لَنَا نَعْرِفُ الْأَكْلَا
أَكُنْتَا بِمِثْلٍ وَانِعٍ مَرْكَبًا ... مِثْلَا
وَمَرْكَبُ زَادٍ فِي مَرْكَبٍ فَخْرٌ فَيْحُ الشَّبْلَا
فَوَالَّذِي أَزَالَ الْبَيْتَ الْمُعَظَّمَ ... بِهِ
لِيَلْمَعْنِي عِزًّا مَا مَالَ قَوْمٌ لَهُ

## الْبَاءُ

صَلَاةٌ تُثِيرُ الْفُلْكَ بِهَا تَمِيلُ
وَفَاهَ بِسَاحِلِ الْغَرِّ يَشْتَمِعُ الْوَجَا
وَلَا كِنَّهُ بِالْغَيْرِ لِلْمُتَعَلِّقِ ... يَا
لَا بِاثْلِمَا بِاللَّهِ يَلْمَعُ الْعَزِيزَا
إِلَيْهِ وَحَيَّا فَيْغَمُ الْمَجِيدَا
بِنَتْ لَهُ بِنَا زِينَةَ الدِّينِ وَالزِّينَا
وَأَغْنِيَتْنَا زَ عَلَا فِي خَلِيفَتَا زَعِيمَا
مِرَ اللَّهِ لِغَيْثًا لَيْسَ يَغْرِلُهَا لَغِيَا
بِهِ جَلَّمَ خَلْقًا وَاخْتَشَمَ زَيْدًا
وَيَكْفُوهُ النَّبِيَّ فِي خَصَامَتِهِ كَمِيلًا
فَوَاللَّهِ مَا بِهِ الْعَمَّةُ الدِّ شِيدَا
بِنَا الْحَفَلَ زِ فِي الزِّينَا حَيَاةً وَكَ بِقَيْلًا
وَيَهْنُوهُ لَنَا لَيْمًا يُنَالُ بِرَهْطِهِ وَهَيَا

يَعُمُّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ
يَقِينًا مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالسُّوءِ وَالْهَمِّ
يُرَادِفُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ بِمَدِّ أَنَّنَا
يُشَفِّعُهُ فِينَا لِأَنَّهُ أَنَا الْكَفِيلُ
يُكَفِّيكَ بِرَبِّ الْمُسَبِّبِ بِكَيْنُونَةٍ
يَشُورُ الثَّوْرَ سَعْيًا إِلَيْنَا عِطَايَةً
تَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَفَّ وَزْرُهُ
يُبَيِّنُ شَوْقِي لِلتَّنَسُّلِ فَيْرُهُ
يَقِينًا بِرَبِّي أَنْ قَلْبِي يَبِيتُهُ

لَهُ النَّعْتُ وَالْإِخْبَارُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا
بِهِ نَرْتَجِي الْمَوْتَى بِهِ نَرْتَجِي الْحَيَا
قَبُولًا لَنَا عَمَّ بِنَا قَبْلَ رُكْبِ النَّبِيِّ
يُلَاذُ بِهَا مَنْ رَامَ عَمَّ بِهِ غَيْثًا
فَكُونُوا لِمَرْبَى كَيْنُونَةٍ تَنْشُرُ الرِّيَا
وَإِذَا أَنَا قَالَ الزَّيْنُ يَمْنَعُ السَّعْيَا
وَوَزْرِي ثَقِيلٌ مَا إِلَيْهِ مُهَيَّبًا
وَيَنْعَزِفُ فِي نَفْسِي وَأَنْتِ بِنَا الْبَغِيَا
وَإِنْ أَدْرَجَاهُ بِالْمَعَالِي وَبِالْحِمَى

كملت بحمد الله وعونه وقد بيض وحرر
الفقير إلى الله تعالى
بالبغدادية
مدح خير
البرية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الإمام العالم العلامة النحرير

أبو عبد الله التنسي محمد بن سعيد بن

حماد البوني رحمه الله تعالى ورضي عنه

كيف ترقى رقيك أن نبيت ... يا سماء ما طاولتها سماء

لم تساووك في علاك وقد حا ... ل سناء منك دونهم وسناء

إنما مثلوا صفاتك للنا ... س كما مثل النجوم الماء

أنت بحر خضاخ كل فج ... صدر أن عرضوه الأرجاء

لحدات العلوم من عالم الغيـ ... ـب ومنها لآدم الأسماء

لم تزل مضمار الكون فينا ... ربك الآمر تارة والإباء

ما مضت فترة من الرسل إلا ... بشرت قومها بما الآخر جاء

تتباهى بك العصور وتسمو ... بك عليا بعدها عليياء

ولدا للوجود منك كريم ... من كريم أبا وأم كريمة

نسب تحسب النعال بحلاه ... فلذتها نجومها الجوزاء

جبذا عقد سودد وفخار ... أنت فيه اليتيمة العصماء

وممالك الشمس منه فضة ... اشعرت محنة ليلة عمراء

ليلة المولد التي كان للدي ... ن سرور يومها والهناء

وتوالت بشرى الهواتف أن قد ... ولد المصطفى وحق الهناء

وتداعى إيوان كسرى ولولا ... يته منها ما تداعى البناء

وعدا كل بيت نار وفيه ... كربة من خمودها وبلاء

وعيون للفرس غارت فعاد ... لبنيهم سواد أحداقها

مولد كان منه بكل الكـ ... ـون فرج وآل عليهم ووبال

فهنيئا منه بمنه الفضـ ... ـل الذي شرفت به حواء

مريم وآسية ولدتا أحـ ... ـمد أو أنهما به تفتخراء

يوم تاتي بوضعه ابنة وهب ... من فخار ما لم تنله النساء

33

وأتت قومها بأفضل مما ... حملت قبل مريم العذراء
شمتته الأملاك وضعته ... وشفتها بقولها الشفاء
رافعا رأسه وهذا إليك الر ... ـفع إلى كل سودد إيماء
رامقا طرفه السماء وترمى ... غير مرشانه العلو العلاء
وتهللت زهر النجوم إليه ... فاطمأنت بضوئها الأنواء
وترامت عصور فقصر بالرو ... م يراها مدار البصراء
وبدت برصاعيه معجزات ... ليسر بهما عمى العيون وخفاء
أذابته ليتمه مرضعات ... فلرمائه اليتيم غناء
فاتته مرة السعد فتانت ... فدابتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبانها فسقتها ... وبنيها ألبانها نفر الشاء
أصبحت شولا عجافا وأمست ... ما بها شائل ولا عجفاء
أخصب العيش عندها بعد محل ... أذ غدا للبرية منها غداء
يالها منة لقد ضوعف الأجـ ... ـر عليها من جنسها والجزاء
وإذا السحر للأذى أفاسا ... ليستعيروا نهم سعرك داء
حبذا أنبتت سنابل والعض ... ـة ذي يستشرف الصعداء
وأتت جدها وقد فصلته ... وبها من وصاله البرحاء
إذ احاطت به ملائكة اللـ ... ـه فحفته بالنهى فسناء
ورأوا وجدها به ومرا لو جد ... لعيبت نضارة الأحشاء
فارقته كرها وكان لديها ... ثاويا لا يمل منه الثواء
شوى قلبها وأخرج منها ... مدغفا عنه غيلها سوداء
ختمته بمنشر الميرو فدا و ... دع مالم تدع لذا أنباء
طار سرا لها فاختلم قلبا لفـ ... ـرط ملم مهول الأفضاء
ألف النسك والعبادة والخلـ ... ـوة والفلا وهذر النجباء
وإذا حلل الهداية قلبا ... نشحت للعباد ذاك العطاء
بعث الله عند مبعثه الشـ ... ـهب حراسا وطوعا عنها القضاء

تصرد البرعم فاعدل السم ... ج كما تصرد الذباب الزعل
فمحت إبة الكهانة وابا ... ت بز الوحي ما لشر انتهاك
وزانة خريجة والتقى و ... الزهد فيها سجية والحياء
وأتاها إلغمامة والسنا ... رح اكللته منهما أفياء
والحديبية ورد رسول الله ... بالبغث حار منه الوفاء
فدعته إلى الزواج وما أحـ ... ـسر ما يبلغ الفتى الأذكياء
وأتاه في بيتها جبريل ... ولدى البيت والأمور ارتياء
فأما كنا عنهما النفار لبذ ... هو الوحي أم هو الأعماء
فاختفى عندك شبهما الزرج ... ـيل فما عاد أو أعيد الغطاء
فاستبانت خديجة أنه الكنـ ... ـز الذي حازلته والكيمياء
ثم قام النبي يزمع إلى اللـ ... ـيل وفي الكف نداه وإباه
أمما أشربت فلوبهم الكف ... ـر فداء الصلال فيهم عياء
ورأينا وآياته فانتدينا ... وإذا الفوج جاء زال المراء
بجبال الحرى هزال وآيا ... ت تدل وتهدي بها من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل فذا لـ ... ـهم ما ليس يلهم العقلاء
إذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيـ ... ـل ولم ينفع النجاء والذكاء
وانجماد الثرى أفصحت بالذي ... خبر عنه حمد النصحاء
وبنو قوم جفوا نبيهم بازى ... البقة ضبابها والظباء
وسلوه وحرجوا إليه ... وقلوه وودع الغرباء
أخرجوه منهما وتوالى ... وحمته حمامة وزقاء
وكفته بنسجها عنكبوت ... ما كفته الحمامة الخضراء
واختفى منهم على قرب مرمى ... أو مر شد الكهوف انتقاء
ونحى الحمد الأمين وبناه واشتافت البنا من مكة الأنحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى ... أخبرت أن نشر مته غذاء الغناء
وافتفى أثره شراقة فاستقـ ... ـوته في الأرض صابر جلداء

35

ثم نادى بعد ما سيمتا الخنـ ... ـق وقد يجد الغريب النداء
فحووا الزخر سابرا والسفاوا ... ت الغلا فوقها له أسراء
فاطو الليلة التي لك للمجـ ... ـد فيها على البرا والسواء
وترقى به إلى فاب فوسيـ ... ـس وتلقى مربه كلقاء
وتلك السيادة النفساء
ذاخر البحار تغرق فخر ... كر شمس من ونفر نعماء
ربنا نشفع الأماني حسنى ... العلماء والحكماء
تم وافى يحث الثابر شكرا ... مدونها ما وراه نهر وراء
وبعد وفاز تاب كل مريب ... اذا نتة مربه النعماء
وتهوند عوا الى الإله وارشـ ... ـد وعليه كفربه وازدراء
وبذل الورى على الله بالنو ... حيد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله الأنبـ ... ـحرة من ابا بهز صماء
واستجابت له بنصر وفتح ... بعد ذاك البحر والغبراء
واطاعت من مر العرب العز ... با وابا هلينة البذلاء
وتوالت للحمد طلقو الأيدي الكبرى على معز والعالم الشعواء
واذا ما تلى كتاب من اللـ ... ـه تلته كتيبة خضراء
وكفاه المستعز بيرو مكم سا ... بينا عن قومه لستفزاء
ورماهم بعد عودة مرقنا ... البين للكلميرقنا
خمسة كلهم اصيبوا بداء ... والردى من جنوده الأخذوا
قد سمى الأسود بن فكلب ... وعمى من به الأخيضاء
وسمى الأسود بن عبد يغوث ... ارسفا كاسر الرمى استشفاء
واصاب الوليد خدشة سفـ ... ـع فصرت عنه الغية الرقصاء
وقضت شوكة على منبع الغا ... ص فلله للنفعة الشوكاء
وعلى الحارث الفيوح وقد سا ... ر بعمارة سهد وسماء الوعلاء
خمسة كفرت بكفر عديم الـ ... ـرحر فكف الأذى ويعم شلاء

الغايين

عنها

فديتُ خمسةَ الصّميمةِ بالخمـ ... ـسةِ أكرمِ الكرامِ فداءَ
فتيةٌ بيّنوا على فعلِ خيرٍ ... حمدُ الصّبحِ أمرَهم والمساءَ
بالأمرِ أتاه بعدَ مشاسٍ ... زمعةُ أنّه الفتى الأتماءَ
وزهيرٌ والمُصعَبُ بنُ عديٍّ ... وأبو البحترِ من حيثُ شاءَ
نفضوا مِبرةَ الصّميمةِ إذ شا ... ءَتْ كليبٌ من بعدِ الأنداءَ
اذكرْ تِلْمًا كلَّه أكلَ منسـ ... ـأةَ سليمانَ إلّا أنمرساءَ
وبهما أخبرَ النّبيُّ وكم أخـ ... ـرجَ خبءَ اللهُ العيونَ خباءَ
لا تُزاحِمْ بالنّبلِ مَطعامَنا إنْ ... جيرَ مسّتْه منهمُ الأسواءَ
كلُّ امرئٍ بالنّبيِّ قالَ الشّـ ... ـدّةُ فيه محمودةٌ والرّخاءَ
لو يُعَمَّرُ النّصارُ عُمرَ نوحٍ ... لَمَا اختيرَ للنّصارِ الصّلاءَ
كم يدٍ عرّتِ النّبيَّ كفَتْها اللّـ ... ـهَ وفي الحلوِ كثرةٌ واختراءَ
اذكروا وحدةَ الإلهِ وأمشُوا ... منه في كلِّ مُفظِعٍ إفداءَ
ثمّ قومٌ بقتلِه قابَلَ الشّيـ ... ـخُ وقالوا وقالتِ الصّفواءَ
وأبو جهلٍ الخزيُ أعنو الفخو ... رِ إليه كأنّه الغنفاءَ
وانبطاحُ المُسَوِّدِ البدرِ الرّا ... شِ وقد سلّةٌ يتيعُ والشّراءَ
وقرا المُطعِمَيْ أتاهما لمّا لز ... مَ هوًى ما فخرةُ المرءِ قبلَ الكِبرِ
واعدتْ حمّالةُ الحطبِ البغـ ... ـضَ وجاءتْ كأنّها النّورقاءَ
يومَ جاءتْ عضبتي تقولُ إلى مش ... ـيِ امرأتي يعالِ إليّ تعالَ
وتولّتْ وما رأتْه ومرآ ... ةُ نرى الشّمسَ مثلَه كمثالَ
ثمّ سمّتْ له اليهوديّةُ الشّا ... ةَ وكم سامَ الشّقوةَ الأشقياءَ
فاذّاعَ الذّراعُ ما فيه من رشـ ... ـدٍ ثمّ نكّوا خِداعًا وإبداءَ
وبخلوصِ النّبيِّ كبّرَ ربّي ... مُرفِعًا على هوازنَ كما
لله قبلَ ذاكَ فيهم زماءَ

وانتهى

وأتى السبيّ فيه أخت رضاع ... وضح الكفر قدرها والسناء
بسمك القصد فيما من رشاد ... أي فصل عواقب الأمر آت
فحباها برأتوهمت النا ... شر بل أنها السبية بهت آت
فغدت فيه ونفس سيدة النسـ ... ـوة والسيادة فيه إمساء
فتزلت في آيها ومعانيـ ... ـها استماعا أري منها اجتلاء
وأملأ السمع من محاسن تفليـ ... ـها كلينك الا نشاد والإنشاء
كل وصف له ابتداء به استو ... عب اختار الفضل منه ابتداء
سيرة حكمة التسمر والمشـ ... ـي الهوينا ونومة الأغفاء
ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ ... ـر ممثاله الروضة الغناء
رحمة كلها وحزم وعزم ... ووفاء وعلم وحياء
لا تخل البأساء منه عرى الصبـ ... ـر ولا تستفزه السراء
كرم من نفسه فما يخطر السو ... ء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الإله عليه ... فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فأغضى ... واحتوى حلمه ذا به الأعضاء
وسع العالمين علما وحلما ... فهو بحر لم تغيها الأعباء
مستفيد نبلا إذا نسبت الأيـ ... ـام مستلحق منها إليه وإن عظماء
شمس فضل الحفو الذي فيها ... أنه الشمس وقعها والضياء
فلذا ما كنى محب نور الصبـ ... ـح وقد أثبت الكلال الصماء
فكأن العمامة استودعته ... ما أهلت من هلة الجد فقاء
خفيت عند القطاب وإنا ... بتنا به عن عقولنا الأنفواء
أم مع الشمس للظلام تغاء ... أم مع الشمس للنجوم تجلي
معجز القول والفعال كريم ... الخلو والخلو منه معتاء
لا تفز يا نبي بالفضل خلقا ... فهو البحر والأنام أحساء
كل فضل في العالمين من فضـ ... ـل النبي استعاره الفضلاء

٣٧

أربع

شوقا عرض صدر وشوله البدر
ورمى بانصافا فصد حيشا
ودعا لليل نام اذ دهيمتقم
فاستهلت بالغين سبعة ايام
تتحرى مواضع الزرع والسقف
والقرى الناس يشتكون اذاها
قد عرفنا بحلى الغمام فقل لي
ثم اثرى الثرى وقرت عيون
فترى الارض عنه كتيما
تحمل الخير والبوافيت من نو
لينها جلنبر وزيتا وجيما
مسفر تلتفي الكثيبة بسما
جعلت منبعا له الارض فاهتز
مضمر شحمة البسير على البسر
ستر الحشر منه بالحشر فاعجب
فتوقى الزهر لا خ من شهى الا
كاذا زخشر العبور سنور من
صانه الحجر والسكينة ارتلا
وتحال النوجوه اذا قابلته
فاذا شمت بشره وقداه
او بتقبيل راحتا زيل
تتقي باسمها الفلوك ويحمى
لا تسل سيل جودها انما يك
مدن الشاه حير من تحليها
نبع الماء اثمر النحل عما

وزهر شرى كل شرى جزاه
ما العطا عندها وما الا لفاه
سنة من محولها شهباه
م عليهم سحابة وكفاه
وحيث العطاش يروين الشفاه
ورخاء يوم الانام علاه
وصفى عيش افلاكه استيفاه
بغراها واحييت احياه
اشرقت من نجومها الظلماء
رباها البيضاء والخضراء
زال عن كل من رآه الشقاء
ما اذا استهم الوجوه اللقاء
ليصلا فيهما جرا
كما اضمر الهلال الثراء
بجمال الله الجمال وفاه
كمام والعوشوق عنه اللحاء
ليس حكمته فيه كما
هو فيها اثارها البأساء
التستها الوانها الخبراء
اذ هلتك الانوار والانوا
ها وبالله اخذها والعطاء
بالغنا من نوالها الغفراء
فيك من وكفي سحبها الانداء
فلها ثروة بها ونماء
م بها سبحت بها الخضراء

والخضراء

احيت

أحيت الفرملير من موت جهد ... أعوز القوم فيه زاد ومآء
فتغذى بالصاع الفاجتاع ... وتروى بالطاع الفاحماء
ووقى فذ بنضة من نضا ... ه بر سلما زجير حاز الوقاء
كازيد بمعروفنا فاكتولما ... أزعرته من ذكر العرواء
وازالت بلمسها كل داء ... أكبرته أحبته رؤساء
ويكون ممن بها وبمرهد ... قارنته ما لم ترى الزرقاء
واكادت بكل فنا دة عينا ... وبمرحيتي مقاتيه النجلاء
أو بلثم الثراب من قدم سـ ... ـنت حباة من مشيها الصفواء
موكب الا خمص الذي منه للقل ... ب اذا مضجع افضوضاء
حكمي المسجد الحرام بمقشا ... ها ولم يتسر حكمه ايلاء
ورمتا اذ رمى بها كلم البـ ... ـل الى الله خوفه والرجاء
دميتا في الوغى لتكسب كبيا ... ما ارافت من الدم الشقداء
فمضى فكب المهزا با وانزح ... ت عليها بها عذا رجاء
وازال الولم يسكر بها فيـ ... ـه الحراة ما جاش به المدماء
عجبا للكفار زرا وارضلا لا ... بالذي للعفو فيها اهتراء
والذي يتلون منه كتا ... منزل فيه تائم وارتقاء
أولم يكفهم من الله ذي ذكـ ... ـر فيه لينا سر رحمة وشفاء
أعجز ان نسرة اية منه وا ... لجر فصلا نا له به البلغاء
كل يوم تبعد الى سامعيه ... معجزات من لفضه الغراء
تتجلى بحي المسامع والا ... فواه فنفوا تجلي والتجلواء
رولعضا وزاو معنا فجاءت ... مخلها ما وخلبها انتشاء
وارتنا فيه عوا مض فضل ... رفه من لها وضفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما ... خليت عن مرة انها الاضطاء
سور منه اشبهت حورا مـ ... ـا ومثل النهار بالنهراء
وانك فاويل ممن ذمهم كالـ ... ـثاثيل فلا تومنك الخصباء

كم أتانا من علوم ... عن حروف وأبان عنها النحاة
فضربنا بالنبوي المجتبى ... رام منها ستة بل وزكاة
فاكلوا فيه التردد والريب ... وفالوا يسحر وفالوا افتراة
واذا البينة لم تغن شيئا ... فالتماس الهوى بغير كفاة
واذا حصلت الحقوق على ... لم فما هذه التعمقاة
قوم عيسى عاملتم قوم موسى ... بالذي عاملتم الخنفقاة
صدقوا كتبكم وكذبتم ... كتبهم ان هذا لبيس البواة
لو وجدنا نحوكم لا نستوينا ... او لنحو بالضلال استوواة
مالكم اخوة انكتاب انا سا ... بقتم الاولين بالخيرات
يبتدا الاول الاخير وما زا ... كذا المجد تورث والقداة
قد علمتم بعلم فابيلها بي ... وعلوم الاخوة الانتفاة
وعلمتم بكيد ابناء يعقو ... ب اخاهم وكلتهم ضلحاة
جيرة الغولة عيابا جيب ... وزموا بالافك وهو براة
فتاسوا بمن مضى اذ خلتم ... فالتاسي للمتبصر فيه عزاة
ابراكم وقتم خير خلق ... ام تراكم احسنتم اذ اساة
بل تمادت على البغاة فما با ... تفقت انا وهما الا بغاة
بينة تورث التهم والا ... وتهم في جحود اشركاة
وحسبنا حقوقهم زايلا ... ياتا وقد تعرا الابتاة
ان يقولوا ما بينة فقد ال ... بينة بما عرفوه عشواة
او يقولوا قد بينة فقد البي ... نة عما تقوله كفاة
عرفوه وانكروه وكلما ... كتمته الشهادة الشهداة
او نوى الاباة كتبها الافو ... اه وهو الذي بها يستشاة
او لا ينكرون من كتبتهم ... برحاها عن فرة التيجاة
وكسانهم ثوب الصغار وقد خلـ ... ـعت يد ما منهم وصينت دماة
كيف يهدي الاله منهم قلوبا ... حشوها من جبيه البغضاة

خبروني أهل الكتابين مرأيتم
ما أتوا بالعقيدة تبركتابه
والذي عاد وما لم يقيموا عليها
لبنة شعر ذكر الثلاثة والوا
كيف وجدتم إلها بقي الث
وجيد عنه الأبا والأبناء
إله مركب ما سمعنا
إلكل منهم نصيب من الملك
أم ترانهم بحاجة واضطرار
أم هو الراكب الحمار فيا عج
أم جميع على الحمار لقد جا
أم سواهم هو الإله فما نس
أم أرادتهم بهذا الصفايا فلم خ
أم هو ابن الإله فما شاركته
فتلته اليهود فيما زعمتم
إن قولا أضلهم هو على الله
مثل ما قالت اليهود وكل
أنهم استغفروا البداء وكم سا
وإذا لم يحكموا الواحد القه
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا النسخ
هو إن أنزع الحكم بالخ
وإليكم من الزمان ابتداء
فسلوهم إكان في منهم نس
وبدا له فولهم تحدم الله
أم همى الله آية البيل ذكرا
أم بدا الإله في ذبح اسحا

أتاكم تثليثكم وابتداء
واعتقاد لنصريه ادعاء
بينا يا ابنا وها الله عيا
حد نفصر في عجزكم أو نقاء
وجيد عنه الأبا والأبناء
بإله لذاته اجترا
فقلا تقبل ان نصبا
خلصوها وما بغى الخلصا
زالإله بمشه ان عيا
لحمار يجمعهم مشا
بنة عيسى البه والا نيقا
صن ثلاثا بوضعه وثنا
في معاني النبوة إن نبيا
وبن مواتكم به إحيا
تعلى ذكر القول نمرا
لزمته مقالة شنعا
وما الا ليهم استغفرا
ما رأى الخلوق كلما يشا
كلفيهم لو انهم فقها
كم وخلوه به وامر سوا
وبكم من الزمان انتشا
ن يا الله ام انشا
على خلوا آدم أم خلقا
بعد سفو ليوجد ان فسا
ووقد كان الأمر به قضا

41

أو ما حرم الإله نكاسخ ... ألا ختن بعد التحليل وفهوا الزنا
لا تكذبا باليهود وقد زنا ... عوا عمر النحو معشر للوما
جمدوا الفضة مصبوغة امنوا بالصاغون قوم بهم عندهم شرفا
قتلوا الأنبياء واتخذوا العجل إن بهم السبعة
وسبعة مرساة القرو السل ... ورواز كالة القوم والفشا
ملئت بالخبيث منهم بطونا ... فنهى نار حصبا فهما الأمعا
لو أريدوا في حال سبت بخير ... كان سبتا الذي يهم الأربعا
هو يوم مبارك فيه للتنـ ... ـربيا فيه من التهوي اعتنقا
فيه كلم منهم وكفر عدتهم ... صيتا في تركهم أنيلا
خدعوا بالمنا فبروا بقل بنـ ... ـوا إلا على السبيه الشفا
واصمانوا بقول الأحزاب أخوا ... نيهم أنتا لكم أوليا
خالفوهم وخالفوهم ولم ... أسلموهم لأول الحشر ميـ
سكر الرهب والخراب قلوبا ... وبيوتا منهم نعاها أجلا
ويوم الأحزاب أذراعت الأبـ ... ـصار فيه وطلت الأرا
وتعزوا إلى النبي حدودا ... كار فيها عليهم العزوا
وتمتهم وما انتهت عنه قوم ... فأبيدا الأمار والنشا
وتعاهوا أحمد منكر الغو ... أو تصوا إذا الغور آ
كل خير يزيد الخلو السو ... سقيا ما والملة العوجا
فانصروا كينقا كار كافة القـ ... ـوم وماسا وللبخاري الفدا
وجد السبت فيه سمكا ولم يـ ... ـذر إذ الميم في مواضع با
كار فيه قتله بيد يـ ... ـهوه سوء وغله الربا
أو هوا النخل فرضها يذلب الخمـ ... ـر إليه وماله انكا
عرمت قومه جنابل يغشى ... منها المكر منهم والدها
فانتهم خيل الوافر لما ... أو للخيل في النوى خيلا

النبها

43 ترشانة

فصدت فيهم الفتا فقفوله ... الصغر منها ما شأنه الإبطاء
وأثارت بأرض مكة نقعا ... خبر الغدو منها عشاء
اجتنت عند الحجون وأكدى ... عندما عجبا بها الفليل كداء
وذهنا أوجبها بها وبيوتا ... فل منها الإ كبا وإلا فواء
فرعوا الحلم البرية والعف ... وجوابا الخليم والإغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش ... فصعتها الثراء والسخاء
فعفوا عفو قادر لم يبغضه ... عليهم بما مضى أمراء
وإذا الحلم والقداح والوصل لديها تساوى التقريب والإقراء
وسواء عليه فيها أتاه ... برسوله الكلام وإن حرا
ولوا إنها مدة لقوى النفـ ... ـس لدامت فضيعة وجفاء
قام لديه بالأمور بارضى ... الله منه بتايروقاء
وغله كله جميل وتعزيـ ... ـض إلا بما حواه الإنتاء
أخر البيت معين ذكر علاه ... بالزاج ما لثنا به النعماء
النبي الأمي أعلم من أسـ ... ـس فرعيها البر والإثراء والحكماء
وعدتني أزيد بارة العام وجئنا ... ومننا بوعدها الوجناء
أقلا النصور لها واقتصابه ... لنصور ما بيننا الإفلاء
بالوفا التبكماء يفعلها النيـ ... ـل وقد شفع جوفها الإكباء
أنكرت مضر فمن تنفر فالـ ... ـح بنا يعينها أو خلاء
فاقصت على مباركها بز ... كتها فالنبوتية فالنضراء
فالقنا التي تليها فبير ... النخل والركبة فالبلوزاء
وعدت أيلة وحفر وفرا ... خلعها فالمعارة الفيحاء
فعيون الإفحاب يتبعها النبـ ... ـك وتتلوا كفاقة العوجاء
حاورتها الغوراء شوفا فبنبو ... ع فبرقا التبوع والحوراء
لاح بالدفنتين برد ليتبا تبع ... حين وهنت الصفواء
ونصبت بزوة فربابع فالجمـ ... ـة عنها ما حكا الإنضاء

وتغلل
وتغلل الكعابة

وأرتها النخلة العربية على
بقفر من ماء بير عنبر أو من
قرب الزاهر المساجد منها
هاذي عدة النهار رد ما
فكأني بها أرجل من مكة
مواضع البيت مهبط الوحي منها وفي الرسل حين الأنوار حين إليها
حتى فرض الضواحي والسفر والخلوة ورمي الجمار والإفاضة
حتى حبذا معاهد منها
لم يغيرا بها بعد البلى
حرم آمن وبيت حرام
ومقام فيه المقام تلا
فعصينا بها منا سيما لا
مذ لاح وعليهم الغصا
ورمينا بها العجاج إلى حصبة والسير بالفكا يرما
فاصبنا عن فوسها عرض الفز ونعم الجنيبة الكوما
فرأينا أثر الحبيب يعد
الآرك منها الرياض والأثلا
فكأن البتيلة من حيث ما فا
بلن العنبر وضع عنا
وكأن العباء زرت عليها
عصر فيها مملة خمرا
وكأن الأرجاء ينشر نشر
المسك فيها المحنوط والند
فاذا شمت أو شممت رياها
ريح منها تروق وراح كبا
أي نور وأي نور شهدنا
يوم إذ تلتنا النبا فنبا
فرمينا مدعورة فرأصبنا
فدموكي سبل وضرجة جفا
فترى الركب حاسرين على الشو
والى حنينة لهم صوتا
فكأن الرواء رماسة البا
سا منهم جلبا ولا الضرا
كل يفسر لها ابتهال وسول
وذكا ورعبة وابتغا
وزبير تصر منه صدورا
صادحات بغتاد نهز فرا
وتكاد بغربه بالغبر تمع
وتحيد تحته استغلا
وجسوم كأنما رحضتها
من عميم المتهانة الرحضا

وَوُجُوهٌ كَأَنَّمَا الْبَسْتَنَهَا ... مِرْجَتَا آلُوانِهَا الْخَرْبَاءُ
وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا ... مِرْجَنُونُ سَحَابَةٍ وَضَبَاءُ
فَجَعَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا الرِّحَالَ حَتَّى ... أَوْزَعَتْنَا وَتُرْفَعُ الْحُوبَاءُ
وَقَرَانَا السَّلَامُ أَكْرَمَ خَلْقٍ ... اللَّهُمَّ مِنْ حَيْثُ يَجْمَعُ الْأَفْرَاءُ
وَتَدَاعَيْنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ وَكَمْ قَدْ ... هَلَّصَتْنَا مِرَانُ نَبْيَلِ لِقَاءُ
وَجَمَعْنَا مِرَ الْمَهَابَةِ حَتَّى ... لَا كَلَامٌ مِنَّا وَلَا إِيمَاءُ
وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ إِلَيْهَا ... تَ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْثِنَاءُ
وَسَمِعْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسْـ ... ـمَعُ عِنْدَ الضَّرُورِ الْبُخَلَاءُ
يَا أَبَا الْفَاسِمِ الَّذِي لَمْ أَزَلْ مِنْـ ... ـهُ أَرَى مِنْهُ مَا يَسُرُّ وَيُنَاءُ
بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِرَ اللَّـ ... ـهِ بَلْ كَانَ لَهَا أَفَلَّاءُ
وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْكَ شَهْرًا ... فَكَأَنَّ الصَّبَا الَّذِي مَرَّ خَلَّاءُ
وَعَلَى لَمَّا ثَعْلَبَتْ بِعَيْنَيْهِ ... وَكَلَتْنَا مَعًا رِمَاحٌ دِمَاءُ
فَغَدَا نَاصِرًا بِعَيْنَيْ عُقَابٍ ... عَزَّ لَهَا الْعِقَابُ لَوْ أَنَّ لَوَاءُ
وَبِرَجَانَتَيْكَ بَيْنَهُمَا مِنْـ ... ـكَ الدِّمَاءُ وَبَيْنَهُمَا الزَّهْرَاءُ
كُنْتَ تَأْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَفَاهُ ... وَتَ مِرَ اللَّهِ نَفْحَتَيْهِمَا الْبَيْدَاءُ
مِرْ شَهِيدَيْرَ لَيْتَ بَيْنَ سِنِينَ الْكَـ ... ـفَّ مِصْرًا بَيْنَهُمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ
مَلْ عَمًى فِيهِمَا إِذَا مَا مَرَرْتَ ... سَرْوَ فَدْخَارَ عَهْدُكَ الرُّؤَسَاءُ
أَبْدَلُوا اللَّوْمَ وَالْخَبِيثَةَ بِالْفَـ ... ـرْبِ وَأَبْدَتْ صِبَا بِهَا النَّائِفَاءُ
وَفَسَتْ مِنْهُمُ فُلُوبٌ عَلَى مَرَ ... بَكَتِ الْأَرْضُ فَقْدَهُمْ وَالسَّمَاءُ
فَلَبَكْيِهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ إِذَا قُلْـ ... ـتَ عَظِيمٌ مِرَ الْخَطْبِ أَنْ يُكَاءُ
كُلُّ قَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لَكَرْبَى ... مِنْهُمُ كَرْبَلَا وَعَاشُورَاءُ
ذَا لِيَبْنِيَ النَّبِيَّ أَرْفَعُ وَارِي ... لِيَرَ لِيَسْلِيَا عَنْدَكَ النَّاسَاءُ
عَرَّفَهُ فَوَّضَتْ أَمْرَهُ إِلَى اللَّـ ... ـهِ وَذُو بَيْضَةِ الْأُمُورِ بَرَاءُ
رَبِّ يَوْمٍ بِكَرْبَلَاءَ مَشَى فِيـ ... ـهِ خَبِيثٌ بَعْضُ وَزَرِ الزُّوَرَاءُ
وَالْأَعَادِي كَأَنَّ كُلَّ كَمِيٍّ ... مِنْهُمُ الزَّوْحَلُ عَنْهُ الْوِكَاءُ

ذا أتيت النبي فبشره وطايب
انا حسان مدحكم فإذا ت
سدتم الناس بالتقوى وسواكم
وبأصحاب الزبير هم بعد
احسنوا بعد الخلافة في الدي
اغنياء نزاهة فقراء
زهدوا في الدنيا فما عرق الخيـ
ارخصوا في الوغى نفوسا وأموا
كلهم في احدى مياث واجتها
رضي الله عنهم ورضوا عنا فانى يخلوا اليهم خلاء
جاء قوم من بعد قوم بعـ
ما لقوسر ولا ليعسر حوار
يا بكر الخير صح للنا
والعقد يوم السقيفة لما
أنفذ الدين بعد ما كاد للذبـ
أنفق المال في رضاك وفي مـ
وأبى حفص الذي اضمر اللـ
والذي يغفر الاباعد في اللـ
عن ابن انمى قال من قوله القضـ
فرمته الشيطان إذ كان فاجرو
وابن عفان ذي الأيادي التي هذا
حفر البير جهزا لجيش انفدى
وأبو أن يصوف بالثنيا اذ لم
يجز عنهما بتبعة رضوا في
أدب عند ما تضامت ان

المزح لي فيكم ولا الريـ
ث عليكم فإنني انحسا
سودته البيضاء والصفرا
رل فينا العوراء والاوطيا
وكل لما تولى لذا سـ
كلما أيمة امبرا
إليهما منهم ولا الرعيا
حازوها اسلة بهما الحلا
وطوايف وكلهم زرقا
وعلى المنهم الحنيفي جا و
ور في فضلهم ولا نفتا
سر به في حياته الا فتدا
ازحف الناس انه العدا
على الكل كربة اشقا
وأعصر جما ولا إكدا
به الدير فاز عوى الرفقا
إليه وتبعد الغربا
ر ومن حكمه السوء السوا
فقليلنا سر من سنا الابرا
إلى المصطفى بها الاسندا
العدى لما أرصدا ان عمدا
يذر منه إلى النبي فتا
يد من تيه بيضا
عمدا بالترك حبذا الاندبا

وعلي صنو النبي ومن بنى ... فؤادي وداد الرسول
ووزير ابن عمه في المعالي ... ومن ان هل تسعد الوزراء
لم يزد كشف الغطاء نقصا ... بل نفى الشمس ما عليه غطاء
وبيانا في ايضاح الفضل الا ... تبيانا تفصيلهم والاداء
ألحمانا الخير الفرنصيد ربيعا ... واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواري الزبير اي الفرسان ... الذي انجبته اسماء
والطعين توم القطيعي ... وسعيد ان عد ذو الاضواء
وابن عوف من قومت نفسه الدنيا ... بيعدل يمده اثراء
والفكيني ابا عبيدة اذ يغ ... رى ان مائة امتلاء
وبعمير نبي وقد المجد ... وكل اتاه منذ انشاء
وبام الصبي عير زج على ... وبنيها ومرحوبة العباء
وبازواحد الذي في تشرف ... بازاء ان نفر منك بناء
الا مار الامار اح فوادي ... من نوى ان تبنهض هباء
قد تمسكت من وداد بابل ... بل الذي استمسكت به الشفعاء
وابى الله ان يمسني السوء ... بجاري وفي البعاد التمام
فذرجوناد لالامور التي ابـ ... ـرمتها في فؤادي رمضاء
وانيتنا اليك انضاء سفر ... حملتنا الى المعنى انضاء
وانحنت في الصدور حاجة نفس ... ما لقاها عن نحوي بيداء
فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ ... ـث اذا اجهز الورى البلواء
وانجد الذي به تفرج الغمـ ... ـمة كنا وذي شئون النوباء
يا رحيما بالمؤمنين اذا ما ... دهلتن عن انفسها الحمراء
يا شفيعا في المذنبين اذا ما ... شفعوا في خوفهم نبي الرجاء
جد لعبد عصى وما سوى نوء العا ... صي ولا كر تشكيري استحياء
وتدارك يا لعنايتك ما قد ... مرته الايام والليال عمما
فلعل الصالح الجور والا ... غنيتا

48

كل يوم ثوبه صائحات ... وعليهما أثقالها شد صعدا
ألقا البضة المبتضة البس ... بريدا يريها البحار بحرا
فبكى ثوبه بفضول قلبي ... نهتن الدمع فلبكا مكا
وعدا بغيبة الفضاة وإن عد ... لعاصر فيما منو والفضا
أوثقته مرالة ذو دين ... شدت في بيضا بها الغرما
مالة حيلة بسوء وحيلة الفو ... ثوابا توسل أو دعا
راجيا أن تعود أعمالة السو ... بغفران الله وهو تقبلا
أو ترى سيئاته حسنات ... فيقال اسمالة الصفحا
كل أمر تغتني به تقلب الـ ... ـعين تعلت في ما بها المرا
ربي ما أجنت أركان يغني ... فاكفو وفو الفراث الروا
ألقا من عكيم ذنب وهنا ... ألم من ذنبي وهنا
أزجي التوبة النصوح وفي الق ... لب بقا وفي اللسان ريا
ومتى يستقيم قلبي وليس ... م أعوجاج من كبرة وانحنا
كنت في نومة الشباب فما اشـ ... ـتيقظت إلا ولقت شمطا
وتمادت أفنيها اثر الفو ... م فكانت مسابقة وافتبا
فوري السلاير ونفوا ما مي ... سبل وعرا وأرض عرا
حمد الله يجور عن سرائهم ... وكفى من تملقا لا بخلا
رحلة لم يزل يقتدي الصبـ ... ـح فإذا ما نويتها والشتا
تتقي حر وجهي الحر والبر ... د وفد عز من لصبر الا يقلا
خفت ذنبا عما حبيت قيوم ... فمكبر وليلتي ذرعا
وتذكرت رحمة الله فالبـ ... ـشرى لوجهي لنبرانتحى تلقا
قال الرجاء والخوف بالقلـ ... ـب وللخوف والرجا خفقا
كح لا تاسر صعفت عن الطا ... عة واشتد بقاء الفوتا
أرليها رحمتا ولا حـ ... ـرق الناس منا بالرحمة الطمعا
فانوى العرج عند منقلب الد ... ـرب وفي العود شيبة العرجا

ثوبة

بالبشر

بالكم

لا تنزل

29

لا تقل حاسدا لغيرك ما هذا ... أثمرت نخله وتخلى عقاما
وإن بالفستكاع من عمل الله ... رفقد يسفح الثمار الثقالا
وبحب النبي وافع عند الله ... ما قد جنيته الزلفى والجباة
يا نبي الهدى إليك التجانا ... وبحبل الهدى اعتصمنا فمدا
يتقي الجبا ونهوضا مزجا بالشو ... ق وفي الرتج يا إلهي الخروجا
أي حب يصح مني وكم لي ... وبمن إن تعد والزكاة
لبتا شعري إذا أتاك من عجم ... بالكرد والصرف وهي عجماء
ازيكم عجم زلتي فهي رقما ... أم محوه المشيب حكما
كيف يصدا وبالذنوب قلوب ... قد عكفت وله بذكرك اشتغالا
هذه علتي وأنت الطبيب ... ليس يخفى عليك في القلب داء
وهو الغور إن أبثك شكوى ... هو شكوى إليك وهي افتقاء
فيك منتهى الفجيع والإضعاف ... منتهاه منتهى الإمعاء
قل لما حاولت مدحك إسلا ... ساعدتها ميم وعين وحاء
حوم فيك الأنام جل فوما ... سلمت منهم لك الحكماء
أن لي غيرة وفرط احتشامي ... فرمتها فيرمي الشعراء
والقلب فيك الغلو وانثني ... ليستباح في مدحك الغلواء
فاثبت خاطري إليك لقد قد ... حك علما بأنه الإطراء
حاك من صنعة القريض زورا ... لك لم يحك وشيها صناع
أعجز الدر نظمه فاستوت فيـ ... ـه أيدي الصناع وانحسرت
فارضه أفضل أمره نصوالها ... د فقل متى تغار منه الكفاة
إن ذكر الأيام أفيك مرارا ... أنبي مبتغ وإني منها الوفاء
أم رأى مازني بعض قومي ... ساءها لانتباعي الأغنياء
ولك الأمداح التي عنك عنها ... بك لما انتقتها الأنبياء
لم تخف بعدك الضلال وقد ... وارثوا فور تدبك العلماء
فلنفضت دار الأنبياء وآيا ... تها في الناس ما لقرانها ضاء

والكرامات منهم معجزات ... حازها من نوالك الأولياء
إن من معجزاتك العجز عن وصفك إذ لا يحد الإحصاء
كلما يسنو عبد الكلام سجايا ... ك وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك إلا ... ها وللقول غاية وانتهاء
أنها فضلك الزمار وإنا ... ك فيما نعده الأنقاء
لم أصل في تعداد مدحك نصفي ... ومرادي بذاك استيفاء
غير أني صمار وجدي وما بي ... بقليل من الورود ارتواء
فسلام عليك تترى من اللـ ... ـه وتنمى بها لك الآلاء
وسلام من كل ما حلو اللغا ... ت لتحنى بذكرك الأملاء
وسلام عليك منك وإعنا ... ك مذ أنت السلام كفاء
وصلاة أنت المسك تحمله مني ... شمالا إليك أو نكباء

وسلام على أريجك ذي الفضـ ... ـل
له منه تربة وغشاء
وثناء ورحمة تتري تجـ ... ـري
وإن زاك زكى لتري ثراه
ما أقام الصلاة من عبد الله
وأقامت بربها الأشياء

انتهت الأرجوزة المباركة المسماة بمزج الخطا في حب الربا
الى الله تعالى وعلى آله
وسلم
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الإمام العالم العلامة

الحبر البحر العلامة الولي الصالح نسترى

محجوز سعيد بن حماد البوطيري

رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

أم تذكر جيرانا بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأوميض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكفكفا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب آية منكم
ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا أرقت لذكر البان والعلم

ولا أريقت بذكر الرامة الدمن
ذكرى وأنجم وذكرى سارة النيم

أجدك ما تنفك تومض عبرة
به عللتا عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
وانجاب بعد رقاد الليل بالألم

بالأبطحين وقلبي الغدر ومعهدة
منه الخيال ولو أنصفت لم يلم

عهدتها حالتي لا يسرها بدل
عن الوشاة ولا الواشون بالكرم

مخضتهم النصح للكريم لسنة
أن الصحيح عن العذال في صمم

إني نصحت نصيح الشيب في عذلي
والشيب أبعد في نصح عن التهم

جاءت إماري بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا حكمت من الفعل الجميل فرى
صحيفة ألمم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقر له
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لم يرد جماح من غوايتها
كما ترد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إن الصحيح يقوى شهوة السقم

واغفر كما الفضل أن تعمله شبعا على
حب الرضا عن نفوس تبتغيكم

قاصر فتواها وحاذر أن تواليه
أن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراءها

وراعها ونهوج إن عمال سابحة ... وإن همى استهلت الفرع فلا تسم
كم عسست لذا للمرء قائلة ... من حيث لم يدر إلا السم والكسم
واحذر الدهر سابريه وجوعه ومن شبع ... فربما منحصة شر من التخم
واستعرع الدمع من عين مذللة ... من التمارع والزم حصبة الندم
وجانب النعمة والشبعة وارعهما ... وإنهما محصلا الداء فاتهم
ولا تجع منفقا خصما ولا حكما ... فانت تعرى كيد الخصم والحكم
استغفر الله ما قولا بلا عمل ... لقد نسبت بها نسلا لذي عقم
أمرت الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودن قبل الموت نائلة ... ولم أصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من لاحيا الكلام إلى ... أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى ... تحت الجحارة كشحا مترف الأدم
وراود الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فأراها أيما شمم
واكد بذاته بيضاء ضرورته ... إن الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد ... أبر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

مُنَزَّلٌ مِنْ شَرِيفٍ فِي مَعَالِيهِ
مَعَ مَا مَدَّ عَنْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ
وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرُهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
لَمْ يَتَّخِذْنَا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ
أَحْيَا الْوَرَى فَهُمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يَرَى
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
فَمِنْهَاجُ الْعِلْمِ فِيهَا أَنَّهُ بَشَرٌ
وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
حَتَّى إِذَا كَمَّلَ الرَّحْمَنُ فِي أَحَدٍ

أَكْرِمْ بِخَلْقٍ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَسِمِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ
كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ
تَعْيَا الْعُقُولُ كَمَا لَا يُمْكِنُ وَبِنَاهُ
لَا كَيْفَ يُعْدَلُ تَرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ
أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ كَيْفَ عُنْصُرُهُ
يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا

فَجَوْنَفَرَ الْحَشْرِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَسِمِ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ
حَطَّ فَيْضٌ بَاعَنْهُ نَاهِ أَوْ يَقِمِ
أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ
لِلْغَرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
صَغِيرَةٌ وَتَكُلُّ الْعُرْفُ مِنْ أَمَمِ
قَوْمٌ بُتُمٌّ نَسَلُوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
وَإِنَّنَا حِينَ خَلَوْا لِلَّهِ كَالْحُمُمِ
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
يُضِيءُ أَنْوَارُهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
هَا الْعَالَمِينَ وَاخْبَتْ سَائِرَ الْأُمَمِ

كأن بالنار ما بالماء من بلل ... حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم
وابيضت سقتي وإن كنت ساكتة ... والدمع يكتم من عيني ومن كلمي
عموا وصموا إذ عجلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الإنذار لم تشم
من بعد ما أخبرت أن قوماً كأنهم ... بأرضنا ينعم المغبوق لم يغم
وبعد ما كان يأتي الأمن مبتكراً ... منا فيصبح قوماً آخرين هم
حتى غدوا عن بحور الوحي في سنة ... من الشتات كثير بعضها أثم
كأنهم نعرة انجال البرقع في ... أوعاسكر بانحصار من رحابتهم
تبدو له بعد تشتيت بتكتيمها ... تبدو المشيئة من أحشاء ملتئم

جاءت لدعوتها الأشجار ساجدة ... تمشي إليها على ساق وبلا قدم

كأنما سطرت سطراً لكاتبة ... فروعها من بديع الخط بالقلم
مثل الغمامة أنى سار سارية ... تغيث حرثاً وكثيباً للهمير حمم
أقسمت بالقمر المنشق آية ... من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم ... وكل طهر في الكفار عنه عدم
فالصدق في الغار والصديق لم يريا ... ونعم يعلو رمال الغار من أرم
ضحوا الخمام وضحوا العنكبوت على ... خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقايتا اللتما أعفت عرمضها ... بعفة من الدروع وعن عار ومن الأطم
ما ساء ظني الدهر ضيفاً واستجار بنا ... إلا ونلنا جواراً منه لم يضم
ولا التمست بمسنى الدار من نكد ... إلا استلمت الندا من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤيا إذا صدقت ... فقد أتى فلق الإصباح كالعلم
فقد أتاك يقين بعد يقين ... فليسر بكر فيه حال مبتئس
تنابز الكفر ما وحى بمكتسب ... ولا نبي على غيب بمتهم
كم أبرأت وصباً باللمس راحتها ... وأطلقت إربة من ربقة اللمم

وأحيت السنة الشهباء دعوته ... حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح به ... سيبا من اليم أو سيلا من العرم

لما شكت وقعة البيضاء فاقرة ... على الربى والبطاح انهل وانسجم

فأذن الله في ضرع مريع وما ... تنفكما والبست خلة من سندس ورقت

فالنخل باسقة بعلوا فلا بدها ... وفار والماء سرحا في النمى وانبعث

إذا تتبعت آيات النبي فقد ... فل المعاول شاو في مداه يد

ولا تقل في بعض الناس جئتهما ... ذمي ووصفي آيات له ظهرت

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ... فما تطاول آمال المديح إلى

آيات حق من الرحمن محدثة ... لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

دامت لدينا فقد فاقت كل معجزة ... محكمات فما تبغي من الشبه

ما خورنت فكم إلا عاد من مرج ... رمت بلا عثمات دعوة معارضها

لها معارك موج البحر قد قذفت ... فما تعد ولا تحصى عجائبها

فرت بها عيرقاريها فقلت له ... إن تلقها جيفة من حمر نار لصى

كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... وكالصراط وكالميزان معدلة

فالفسك من غير ما في النار لم يقع

* تغيرت

58

لا تعجبن لسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحتها ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن نهوا الأيدي الكرى لمعتبر ... ومن نفوا النعمة الغضى بمعتبم
سريت من حرم ليلا الى حرم ... كما يسري البدر في داج من الظلم
وبتّ ترقى الى ان نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدنو ولم ترم
وقد منحك جميع الأنبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق ... من المدى ولا مرمى لمستنم
خفضت كل مقام بالإضافة إذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كم ما تفوز به من غير مشتهر ... من العنور وسر غير مكتتم
فزت كل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدارا ما وليت من رتب ... وعز مدراكا ما وليت من نعم

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا ... من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

رأت قلوب العدا أنباء بعثته ... كتائبا أجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
وقد توا العز فكادوا يعبدونهم ... أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تقض البيض في الهيجا ولا يطرون عدتها ... ما لم تكن من لظى الأبطال في شفم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل فرع الى نجم العلا افرع
تجر بحر خميس فوق سابحة ... يزمي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله منتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم
مكبولة أبدا منهم بخير أب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
نعم الحيا الوسمي عمهم مصاب قدم ... فما زرا منهم في كل معتصم
وسل خيبر وسل بدرا وسل أحدا ... فصول حتف لهم أذهبن من لوثم
الصدر البيض جمرا بعد ما وردت ... من الدماء كل مسود من اللمم
والكاتبين بسفر الحق ما تركت ... أقلامهم حرف جسم غير منعجم
إرقام في جامح الهيجا خطيتهم ... تصاقمت عنه أيد الصيقل الصمم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يفتاز بالسيما من السلم
تنفي البنا رياح النصر تنشرهم ... فتنسب الزمر في الآفاق كالحمم
كأنهم في كفور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم
حمرت قلوب العدا من بأسهم قرقا ... فما تغير ويبس النبعة والبنم

وقد ذكرت رسول الله ذكرهم ... إذ تلقها الأنبياء في الجامعات بهم
من يعتصم بك يا خير الورى بشر ... والله حافظ كل المعتصم

ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منفصم
أحل أمته في حرز ملته ... كالليث حل مع الأشبال في أجم
كم جد لك كلما الله من جمل ... فيه وكم خصم الفراء من خصم
كفاك بالعلم في الأمي معجزة ... في أمة هلكت والشاد بالشيم
خذ منه لعدو استفيل به ... ذنوب عفر مصر في الشعر والحجم
إذ فلذاتي ما تمشي عوافية ... كأنها بهما نعدو من النعم
أصغت عن الصبا في الخائنين وما ... حصلت إلا على الإثم والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
وعز بيع أجلت منه بعاجله ... بئس لذا العبد في بيع وفي سلم
إذا تنبأ قوما فما عهد بمنتفض ... من النبوة ولا حبل بمنصرم

60

فإن يكن منه بتسمية ... مجمراً ونفواً وفي الخلوبا التمم
إن لم يكن معاهد عاهد ... فصلاً وإلا فقل يا زلة القدم
حاشا أن يلزم الزراي فكارمه ... أو يرجع الخلد منه غير مشترم
ومنذ الزمت أفكاري مدائحه ... وجدته لملاي خير ملتزم
ولن يفوت الغنا منه يداً أثرت ... إن الغنا بنبات الأرض في الكرم
ولم أرد نضرة الدنيا التي قصفت ... يداً بغير بما أنشى على تهم

يا أكرم الخلق مالي من ألوذ بهم ... سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيع سوى الله جاهك بي ... إذا الكريم تجلى باسم منتقم
فإن من جود دنياه وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها ... تأتي على حسب العصاة في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس ... لديك واجعل حسابي غير منخرم
واقض بعفوك عني وهي واسعة ... صفحاً تمحو ذنوبي وهي كالرقم
وهب لشيخ حلا الإسلام ذابلة ... على الشبيبة منه ناضر الورق
ما رنحت غدوات البان رائحة ... وأطربت العيس حادي العيس بالنغم

ثم الصلاة على المختار شافعنا ... هو الشفيع وعزل في شفاعته الأمم
ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر ... وعن عثمان وعن حيدر الكرم
وعن صحابته الغر الميامين ... أنجم كواكب الدرية في مدح الفضل خير البرية
وتابعيهم فطيبة أمرهم باني ... المرء ينشر حمدها الشمم

٦١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
هذا وقد بلغ أمر ما في الترنيمة
رحمها الله آمين

ما للفتى كبير شأن مكثر الزلل ... إن شفاعة خير الخلق والرسل
يا منذنبي فقوا إليه وسلموا ... به المفاز تنالوا وانكبوا الأقل
وقفت حول حماه أستجير به ... منكسر الرأس من ذنبي ومن خجل
عسى عناية لطف الله تلحقني ... يا ستار يا غفور فقد عكفت بمركسل
لعل أشرفك توبة إنا سلفت ... بهضبة وزمان السعد أقبل لي
ونحن في حرم يسمو بساكنه ... على السماء والثرى والسفل والقبل

أكثر بها نفعة يا بحر الطهر شرفت
على البقاع وكم منه أكرم الرسل

أجل مروك الغرا وافضل من ... مشى على الأرض من حاف ومنتعل
إلى مشوق إلى أرض النفيع عسى ... أرى بها قبل أن يقضي أجلي
إذ نزل رسول الله مرتبة ... له النبوة عند الله في الأزل

يا محمد فزرك عند الله خير يبري
يا سيد السادات الأتقى والأول

يا مرحلة المركوبة الغر بلغتنا ... والناس من خشية الجبار في وجل
أنت الغياث إذا خيف الأنام عدا ... وهم من الكرب والأهوال في شغل
عند الصراط أغثنا يا شفيع لنا ... نمر كالبرق أو كالريح من عجل
واشفع لنا في ورود الحوض منه على ... الحلا مذاقا قرا الخلو والعسل
فنسأل الله قربا في جوارك في ... جنات عدن ذوات النور والظلل

يا رحمة الله يا نور الوجود إغث
من لا استقام به النهوض والمثل
يا رب إني ضعيف خائف وجل ... مستمسك برسول الله يشفع لي
فما ذكرتك إلا برجتك كربي ... ولا قصدتك إلا واشتفت علل

وَمَرِّمُوا بِهِمَا اسْتَغْنَيْتَ عَرْعَرَ لَدَيْكَ كُلَّ الْغِنَى يَا كَنْزَ كُلِّ وَلِي
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ مَا طَلَعَتْ
لِتَسْخِيرِ وَمَا سَارَ بِهَا رِيحٌ مَدَى السُّبُلِ
مُمِدُّ وَبِالْخَيْرِ عَمَّتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

هَذَا دُعَاءٌ مُبَارَكٌ جَمِيلٌ
وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ

وَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ ... يَضِيقُ بِفَهْمِ عَنْهُ فَهْمُ الذَّكِيِّ
وَكَمْ يُسْرٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ ... فَفَرَّجَ رَوْعَةَ الْقَلْبِ السَّجِيِّ
وَكَمْ أَمْرٍ تَسَاءُ بِهِ الصَّبَاحَ ... وَتَعْقُبُهُ الْمَسَرَّةُ فِي الْعَشِيِّ
وَكَمْ عُرْشٍ كَعَرْشِ الْعَبْدِ إِلَيْهِ ... فَأَدْرَكَهُ بِلُطْفٍ اخْتَفِيِّ
وَكَمْ رِزْقٍ أَتَى بِهِ الْكَرِيمُ ... بِلَا سَبَبٍ وَبِالنَّعْصِ الْوَفِيِّ
إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَسْبَابُ يَوْمًا ... فَثِقْ بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِيِّ
وَلَا تَيْأَسْ إِذَا مَا نَابَ خَطْبٌ ... فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ وَعْدٍ خَفِيِّ
وَفَرِّجْ بِالْهَجَاجِرِ أَعْشَا ... فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَسَّلَ بِالنَّبِيِّ
تَمَسَّكْ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ خَيْرٍ ... يَنَالُ إِذَا تَمَسَّكَ بِالنَّبِيِّ

يَا إِلَهِي بِالْأَعِزِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ
أَلْطِفْ بِنَا يَا رَبِّ وَكُنْ وَلِيَّنَا

يَا أَحْمَدَ الْقُرَشِيَّ الْمَكِّيَّ ... يَا كَهْفَنَا يَا نَصِيرُ يَا وَلِيُّ
وَصَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ صَلَاةً تَامَّةً ... تُبَلِّغُنَا سَرِيعًا الرَّكْبَ الْعَلِيِّ
وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ دَائِمًا
أَبَدَ الْآبِدِينَ صَبَاحًا وَفِي الْعَشِيِّ
وَآلِهِ وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ
وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
تَمَّ وَيَلِيهِ رَجْزُهَا الْمُبَارَكُ

هذا ورد جدي رضي الله عنه المبارك

إلهي لا تعذبني فإني ... مقر بالذي قد كان مني
بحق لا إله إلا أنت ... أشر النار عني واصرف عني
وكم من زلة لي في الخطايا ... وعفوك يا غفور وستر كني
تداركني بلطف منك واعف عني ... وحقق فيك أملي وكفني
وعد بزيارة جدي شفاعي ... وكن لي عند خاتمة فإني

سألتك بالصلاة على محمد
ومنك النيل يا نفيس اجبرني
سألتك بالصلاة على حبينا
ومنك النيل يا نفيس اجبرنا
سألتك بالصلاة على شفيعنا
ومنك النيل يا ربنا اغننا
بمنه وبالخير والفضل عممنا
وعاد ذا خير غيره

إليك فزعنا الأمر بيدك لا بيد غيرك فليس لنا سواك يا سيدي ولا حول ولا قوة إلا بك ومنك التمسنا العز والنصر والغنا ومنك ينال العز والنصر والكنز فبك نعز يا باب الكريم النزال ومن بابك المفتوح بشملنا الخير توكلنا وإليك أنبنا وعليك وكلنا ومن توكل فهو حسبه فبك عليك له النصر أساسنا وأنت بنا وبعفوك واسع فعجل لنا عفوا لقد مسنا الضر

تمت

الحمد لله شتمل هذا الجموع المبارك على الحمزية والبهجة للغالي العلامة الجهبذ العمدة سيدي محمد بن سعيد ابن حماد البوصيري وفقه الله لما يحب ويرضى آمين وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكان الفراغ من كتابة هذا العمل الأخ النزيه الشاب السيد الحاج احمد ابن زروق

هذا التفسير المبارك للفقيه العلامة المشارك
المحرر المدرس النقاد سيد البقاع بقر المرة
ابن علي جنور ادام الله فضله
وادام النفع به

الحمد لله بارئ ذكور الامر بتعمير المساجد بالمشروعات يثاب عليها
كلها قارنوى البعض اثيب عليه والا فلا يثاب على شيء كذا ذكر البهيمة لا له ولا عليه
ارسلم من كثرة الفيل والقال وان كان عليه النور العظيم وفي الحديث
ان الكلام في المسجد يغفر ذكر الله يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
وفيه ايضا ان الرجل اذا تكلم في المسجد قالت له الملائكة اسكت
يا ولي الله فان زاد قالت له اسكت يا بغيض الله فان زاد قالت له اسكت
عليك لعنة الله ان ينوي المسجد بيت الله وان دخله زائرا لله
وفي الحديث من قعد في المسجد فقد زار الله وحق على المزور اكرام زائره
وان ينوي عدة ركعتين ان كان الوقت وقت جواز النافلة وان يقوم
فقامها في الثواب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
اربع مرات وان ينوي التربع مثنى بكيفية سمعية وبعضهم وغيرهم مما ان عدها يدخل في
النوافل في الاثم وان ينوي انتظار الصلاة وتكثير سواد المسلمين واظهار
شعار الدين والتفرغ عن اشغال الدنيا والتوجه للعبادة وان يكون في
كنف الله تعالى وحفظه وان يسمع العلم ويتعلمه اذا كان وان يتبرأ بأهل العلم
والدين لان المسجد يعلمهم الى غير ذلك من النيات نسأل الله تعالى ان يوفقنا
لما يحبه ويرضاه وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
الا اذا لكم على قوم لا خلاق لهم ولا وضوء لهم ولا صلاة لهم ولا زكاة لهم
ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ومنهم من الله مستباح دمه ان يتوبوا
الا لا يبيت قوم من امتي اذا سمعوا الاذان واشبعوا وضوءهم واتوا الى مساجدهم
وركعوا اربع ركعتين خفيفتين وان لم يكن ورد في فضلة المسجد باخرون في امر دنياهم

ويعلم

65

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## ولما أردت هذا التعقيب الجامع في الحض على بر الوالدين

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين * وعلى آله الكرام البررة * وأصحابه أجمعين * وتابع التابعين * ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين * وبعد فهذه آيات قرآنية * وأحاديث نبوية * وآثار سنية * في الحض على بر الوالدين وصلتهما * والتحذير من عقوقهما وقطيعتهما * فيسر الله لي بمنه وكرمه العمل بما فيها * والله ينفع بها آمين * وبالإجابة جدير * قال تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا عن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قلت يا رسول الله شيئا من العقوق قال نعم إن لعنة الله قبل العاق فإن شاء أن يغفر له غفر وإن شاء أن يعذبه عذبه وإن لعنة الله قبل العاق فإن شاء أن يغفر له غفر وإن شاء أن يعذبه عذبه وقال تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير الآية عن سيدنا علي عليه الصلاة والسلام قال مر رجل ببر والدة بثه وبر أخيه وفي رواية بر والدة بثه وبر زوجه يوم القيامة فمن قال الجميع الله ولا الجميع الرسول والله تعالى يقول واجمعوا الله والجميعوا الرسول ومن قال أقيم الصلاة ولا أؤتي الزكاة والله تعالى يقول وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ومن قال اشكر الله ولا اشكر والدي والله تعالى يقول أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير وقال تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها الآية وأخرج الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال ولو استزدته لزادني وأخرج البخاري عن أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعا ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله

فلان

قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور
وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلنا انه لا يسكت وفي رواية حتى قلنا
ليته سكت واخرج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اكبر
من اكبر ان يلعن الرجل والديه قالوا يا رسول الله وكيف يلعن الرجل
والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه واخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهده في بعض مغازيه فقال ارجع
فالزم فقال فيهما جاهد واخرج اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه
وسلم صعد المنبر يوما فلما وضع رجله على الدرجة الاولى قال آمين ثم وضع
رجله على الثانية فقال آمين ثم وضع رجله على الثالثة فقال آمين فلما
نزل من حكيته ذلك فقال انك قلت آمين قال ان جبريل عليه السلام استقبلني حين
وضعت رجلي على الدرجة الاولى فقال من ادرك ابويه فلم يغفر له فابعده الله
قلت آمين فلما صعدت الثانية قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قلت آمين فلما صعدت الثالثة قال من دخل عليه رمضان فلم يغفر له فابعده الله قلت آمين وفي امير عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر
مرفوعا ورضي الرب في رضي الوالد وسخط الرب في سخط الوالد وعن عائشة
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال للعاق اعمل ما شئت فانا
لا اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فانا لك غافر وروى ابو عمر البصري
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل
يقربني الى الله قال هل لك والدان قال نعم قال انما يكفيك مع البر بالوالدين
العمل اليسير وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح مرضيا لابويه
اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة وان امسى له مثل ذلك ومن اصبح ساخطا
لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى النار وان امسى له مثل ذلك وان كان
واحدا فواحدا قيل يا رسول الله وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه ثلاثا وقال
الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم
وروى سعيد بن المسيب عن فاطمة قالت ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم

وزاد
تنفس الصعداء
اشتكوا يا
منا ففيم على
الله قال ما
علوا الصلاة
عليه وكيف
تكون وقد
اليلوا وقالوا
جثنا وجثنا
وادة بلا رحمة
وافقلوا وقد
اشتقنا جئنا
تنهكه الله
ورحمته
عليهم فقال
الله فقال
ابن عبد
فقلت جعلت
رسول الله
من الكلاح
المصير هذا
فقال رسول
الله اعلم
بما ابن عباس
ان يعلمني
المصير الى
مقعد جليس
الوحي

فال اربعة لا يدخلون الجنة ولا يرون رائحتها ويجدون من مسيرة خمسمائة عام العاق
والمنان وقاطع الخمر والعاق لوالديه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اربعة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة عاق ومنان وقاطع رحم ومكذب
بقدر وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال كل شيء بيده وبيد الله حجاب
الا شهادة ان لا اله الا الله وهو عروة الوثقى وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا قال المصاحبة
بالمعروف ان ينفعهما اذا جاعا ويكسوهما اذا عريا وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والدا الا ان يجده
مملوكا فيشتريه فيعتقه وروى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان ابي خرف عني فاذا اكلهما بيده واوضئهما بيده واحملهما
على عنقي فهل جازيتهما فقال لا ولكن واحدة من مائة ولكن احسنت اليهما والله
يثيبك على القليل كثيرا وعن ابي اسيد الساعدي قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر
ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما
وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما
واوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى انه من بر والديه وعفف
كتبته بارا وان قصر في بر والديه كتبته عاقا وروى ان يوسف عليه السلام
لما دخل على ابويه لم يقم اليه بل اوحى الله اليه لم لم تقم الى ابيك وعزتي
لو اخرت من صلبك نبيا وروى ان لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني
بر ابويك والديه فبر الوالد رضى الرحمان وعقوقهما سخط الرحمان يا بني ان
الوالد رباك صغيرا وانت بهما في الجنة بارا رحيما فضيعت ابويك صغيرا وسخطهما جهلا
عن الجنان وروى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان ابي ينفض مني مالي وينفقه على عياله فيمكث الشيخ وقال ان عيالي يا رسول
الله ما مر ان اتهمه واغتاله وانشد يقول

غذوتك مولودا وفتشا يافعا * تعل بما اجري عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت * لسقمك الا ساهرا اتململ

فاذا قال ابن ابي شريف رحمه الله في مغفرته ويجب على كل من العلم ان يتعلم النية لله تعالى في
عمله فانه لا ينفع عمل لا نية لفاعله لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات الحديث

اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين

كأنك انا المكروه منك بالزهد ... كعرفت بدء وخبرا بعينا وتهمل
ثم اما الزهد في نفسي عليك وانني ... لأعلم ان الحرث غير مخلد
فلما بلغت السن والغاية التي ... اليها طرحا في كنت بيدا أو مهل
جعلت جزاء غلظتي وفظاظتي ... كأنك انت المنعم المتفضل
وسميتني باسم المعبر رابئ ... وفي رأيك التغيير لو كنت تعقل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي ... فعلت كما الجار المجاور يفعل
فاوليتني عرف الجزاء ولم تكن ... على بالك زورا ومالك تبخل

فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انت ومالك لابيك ولقد
دخل على ابن العشير رضي الله عنهما جبير فقال لولده ان الله تعالى يرضى له
فاوفى له ورضيني لك بعزيز منه فقال تعلم ان مرازيا جلكم واولادكم عزوا
لكم فاحذروهم وقال بعض الحكماء من فر ابا له كما عمر ومن فر امه رزقا
يسيرا ومن احرز النكر احرز الزيد عنهما وقال جعفر الصادق رضي الله عنه
استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكاة ومن احرز زاد الزيد بقدر عفوه
ومن عرف بيته عمر وصيته بقدر حبكم اجر ومن احتقر لاخيه بئرا سقط فيها ومن
داخل الشبعة خف ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ثم اعلم
ان العفو ومن الذنوب التي تعجل عقوبتها في الدنيا قال العلماء فلا ينبغي له عمل
دينه او دنياه في التزيد فلعوقب من سبب الزيد فالوا يا رسول الله كيف
يبست الزيد فال يبست ابا الرجل فيبست ابله ويبست امه فيبست امه فال
الفرطبي رحمه الله اذا استعرست ابو زيد النعر لمغا بلته نعمة الابوين
بالكبر او انتقاصه في عنايته العفو والعصيان كيف وقد قرر الله
برهما بعبادته وان كانا كافرين وشريعته بل قد يؤدي العفو
الى الكفر والعياذ بالله تعالى فقد اخرج الزار فكيني والبيهقي عن عمر الله
ابن ابي اوفى قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان لي مالا
فاحتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال البيهقي كان
يقولها في حياته فالوا بلى قال فما منعه منها عند موته فنعق النبي صلى
الله عليه وسلم ونعق معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله

والبهيمة لا اله الا الله وان عليه ان سلم من الدبابات العارضة وان الاشتغال بما لا يعني وان كان
يتغير على كما لا يعلم ان يعلم غيبته لله تعالى وان يتوى بعلمه امتثال امر الله تعالى واقتداء الاقتداء

فال عليه وسلم ان الله يبغض الرجل النعمة والنعمة ولا يغفر لها اعراض الدنيا لغير الله تعالى مكاثرة وتفاخرا العبد الدنيا وتنقص الدنيا نقصا اليسير اثما اليسير فيها الاخرة فال وسلم ان الله تعالى ان يعلم عبده ان يتعلم ان يعمل به قال رجل يعمل عمله وحشره وقد ذكروا ان الكمال العلم نيابة عن عبده يثاب عليها كما يثاب عليها فان نوى بعضها اثيب عليه وان لم يشرع اثاب

فقال لا استطيع ان اقوم معك فقال ولم فقال اعمل على قلبي كلما اردت ان اقوم معك اغم اغماء على قلبي فقال ايجيء معه الغفور والرحيم فقال لبيرحيئة فقال نعم فقال ارسلوا اليه جماعة منه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو فقالت نعم فقال ان لو ان ناداه اجبت فعيل ليك ان تشفع فيه فزفنه له في منزل النار فقالت اذ كنت اشفع له فقال فاشهد لله واشهدني بانك فزرضيت عنه فقالت فزرضيت عني فقال يا علي فقال لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يتعبني شيء مثل ما انتعب مع الكافير فقال يا بهم وافهامهم اكروج الجنة واسمع صراخهم من القبور والعقوبة واسمع بكاءهم فيرجعني فيلبسني الرفرف عليهم واشهد تحت العرش واشفع فيهم فيقول الله عز وجل ارفع راسك قال الكافير لا اراني فيهم لا اراخ جهم من النار حتى يرضى عليهم ابا ئهم وامهاتهم وارجع الى مكانه واشتغل عنهم ثم اعود واسمع صراخهم وبكاءهم فاقضي واشفع ثم ارفع تحت العرش فيقول الله عز وجل يا محمد ارفع راسك فيما سلتني اعطيتك الا الكافير فانهم لا يخرجون من النار حتى يرضى ابا ئهم فاقضي الى مكانه واصنع ثم اعود اسمع نحيبهم وبكاءهم فاقول الهي مالكا ان يفتح باب كبيتهم حتى انظر الى عذابهم فانني اسمع صراخهم عكيبا فيقول الله عز وجل اني قد امرته بذالك فعذرة لك اقضي الى مكانك فيفتح لي فانظر رجلا الا كالفير في جزوع من النار والزبانية تنهم بسياطهم من النار على كتوفهم واعجازهم وجباههم وعقاربه تشعر تحت اجلهم فتدر عنهم فاقول رحمة لهم ارجع فاشبر ثلاث مرات تحت العرش فيقول الله عز وجل ليس فيهم خروج الا برضى والديهم فاقول يا رب واير والديهم فيقول الله عز وجل في منازلهم في الجنة ومنهم جماعة على الاعراف ومنهم جماعة في جنة المأوى ومنهم جماعة في نعيم مقيم فاقول الهي وسيد عرفني بكل قرابتي والدي الجنة فيم فني الله سبحانه وتعالى بهم فاذا منت اليهم واقول لوالديهم اولادكم وذريتكم وكل بهم زبانية تعانيهم فزاخر فلبي بكاءهم وهم اخهم فيزكر ابا ئهم ما جرى من الاولاد في دار الدنيا فيقول واحزناه من الدعاة ثم يعذب يا رسول الله صلى الله

باكفار العلم وقمع اهله واكفار الشبهة واخماد البدعة والعمل بكل ما علمه وسمعه لان ثمرة العلم العمل ويرغب عباد الله في مثل ذلك فيعمل له اجر العمل والدلالة والله يضاعف لمن يشاء

عليه وهو لانه فركان أمانتي وشتمني وكسر قلبي وفركان فلان وزاد على المثال
والرغيف وانا أبيت جوعانة ويكسر وجبته فليجيع الله وانا عزيانة فهم
يقول الاخر ثم يعزب فركان يضربني اذا كلمته ومظلمة هالدهيم ذي عن
بيته وفركان يفعل وكان يمنع ويبقى فلو يهم اغفر لهم انا قضى فاقول لهم ان
المرتبة فرعتنا وفرقضى قد قضى فاسمعوا لهم واطيعوا عنهم كراهة لمجيئي
اليكم فيقول الله عز وجل يا حبيبي لا تشوش عليهم بوعزتي وجلالي
ما اخرج اولادهم من النار الا برهتي فلو يهم فيقول يارب هم ان يمشوا على
جهنم ليبقوا واعذابهم عسير ان يرحمهم فيأمر الله عز وجل ملائكته فعي
فيأتون الى جهنم فيقفون عليك عليهم ابواب جهنم فاذا انكفوا الى اولادهم
وعذابهم تكورت ويقولون تالله ما علمنا انهم في العذاب الشديد فتجيء
كل واحدة من الامهات لبنتها او لابنها واركل زوج الزاقيجيء لولد فاذا
سمع الاولاد اصوات اباءهم وامهاتهم تكورت ويقول كل واحد لأبيه يا اقال
النار اخرقتني وانعقوبة الملكتني يا اعدائه ما كنت امور عليك ان تعذبني
الشمس وحر ساعة واحدة ولا تشوكتني شوكة يا اقال كيف سمعت بعذابه
وهم على اقدامهم جميع جلده وتمكمي بعنزة الى تبكي الابناء والامهات فيقول
يا حبيبنا يا محمد اشفع فيهم فيقول الله عز وجل الذي حرمهم الا شفاعتكم
لانه قد غضبت عليهم لاجلكم فيقولون الامنا وسيدنا تفضل علينا باخراج
اولادنا من النار فيقول الله عز وجل للولدان والولدات رضيتما عز وكرامة
فيقول الا نعم فيقول الله عز وجل كل من مر بسم الله والد بعز وجه فاخرجه وكل من
لا يكلمه بدرهم يعزب عشر اضعاف ما شاء فاخرجتم وفرحوا زوا فيما فيخ عليهم
الماء من نهر الحيوان فينبت عليهم اللحم والجلد والشعر ويدخلون الجنة
قال ابن الملاح في بتاويه والعفو واذا يفعل القول مع الوالد ما يتادى في
يده تاديا ليس بالهين في العرف واذا تفعله الا فكه ابن حجر وحاصله ان العفو
مخالفة توجب الغضب واقاقاد ونه من الصفا بركما قاله ابن سلكة وفي
جمع الوسائل وقال ابو كلابة المكي في فوت القلوب وتفسير العفو وجملة
اربعة اقسام عليه في عرفه بها في فسمها واذا يسئل الله عز وجل فقد بلا يعطيهم

ويثاب خير عز وجه من منزله نيفا ثة حول المشيب وتعليم مرسلة في كم يفه من علم
به فيعمل له اجر التعليم والعمل والافتراء الى غيره الا من النيات والله الموفق بفضله

والله
والفضل
والعطيم
انها
من
نيان
له
ما
ليعمل به
غاية
اقبال الله تعالى
واقبال الله عليه
وفتح
الله
وانشاده
دينهم
العمل
الى التوبة
الدين
واحياء
والعمل
بالعلم
عمل
تدخلة
عما
وان يعفو
شاء
وفضله
صلى الله عليه
وسلم

71

وان يؤمنا له يمنعهما وان يموعا فيشبع ولا يكفهما وان يسبتاه فيم بهما
وقال برفر السنجي رضي الله عنه فراتي في بعض الكتب لا ينبغي للوالدان
يتكلم اذا شتمه والديه ابن بارة فيما ولا يمشي بين ايديهما ولا عن يمينهما ولا
عن شمالهما الا ان يعرفه فيجيبهما ولا يرفع صوته عليهما كما يمشي العبد خلف
مولاه **خاتمة** روى ابن عمرو عن عمر انه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو الله لهما فيكتبه
الله من البارين وروى الكبير اذا عق احد من ذريته من فوقه من زار قبر ابويه
او احدهما في كل جمعة زاره في رواية غفر عنه ويسر غفر له وكتب بارا وروى
الحكيم الترمذي وابن عمرو عن ابن عمر من فوقه من زار قبر ابويه او احدهما
احتسابا كان كعمرة مبرورة ومن كان زوارا لهما زارت الملائكة قبره
وروى ابو الشيخ في الثواب والديلمي وابن النجار والزاهر عن عمر بسند
ضعيف عن ابن من فوقه من زار قبر والديه او احدهما في كل جمعة فغفر
الله له بقدر كل حرف منها وروى عن بعض التابعين قال من قرء عند قبر والديه
كل يوم خمس مرات فغفر له وغفرهما الا ان الله تعالى يقول ان اشكروا لي ولوالديك
وشكر الله تعالى ان يتلى في كل يوم خمس مرات وشكر الوالدين ان قرءوا في كل
يوم خمس مرات ثم قال تعالى ان يلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا ويجعلنا
ويجعل بنا ويوفقنا للتوبة الصادقة قبل ان يتوفانا بمنه وكرمه وافيض
وفي مثل الغرر كفاية لذوي الالباب * والله الموفق
للصواب * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين وفي ٢٠ شوال
عام 1308 ه رزقنا الله خيره
ووفانا غيره وافيه
انتهى

هذا ذكر المحبين إلى ذكر مولد الرشيد
المرسلين صلوات الله وسلامه عليه
بسم الله وفقنا وإياكم
لعتبر به وأيسر ما نبدأ
ابتداء بن أحمد بن علي
كثر الله فوائده
وجمع المسلمين
فيما كان
وتكون

73

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين
أيها الحبيب يا رسول الله أن أول شيء خلقه الله تعالى نور سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم ومنه خلقت سائر المخلوقات فمن صلى الله عليه وسلم
أتاه شفاعة ومن لم يصل عليه ابتعد عنه وافته شفاعته ومن لم يصل
النبي منها تشكو وتتكيف كورها ومن صلى عليه استمر إمدادها
من صلى الله عليه وسلم فتحت له الرحمة ومن هر اسمه تعالى الرحمن
الرحيم هرت بسببه الذنوب ومن لم يكثر له مدوار ومن لم يصل عليه
أنهار ومن صلى الله عليه وسلم أهل الكوى وفكت عنه أهل عليه
الحرارة ثم هر صلى الله عليه وسلم الأول في الحقايق وفي
اللوح وفي الجنة وفي أعلاها وفي الشفاعة وفي دخول الجنة وفي الرؤية
فلله صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الجنائز كما أن الشافعية في
الميت بتاع ثم لزم الوسائط هذا ما خلقه كما قال الفكيهي من زان عن
السلام رضي الله عنه وعن شيخه وهو يقول ومن لزم الوسائط
لزم كما قيل المحروم ومن لم إنسان بل وكل حيوان بل وكل جماد
النبي صلى الله عليه وسلم استمداد ومنه استمداد بعض الملائكة
وجنها وفلكها حيتها وجمادها علوها وسفلها فحشوستها وقعرها
فلكيها وملكوتيها وجبروتيها وبيقاله ثم صلى الله عليه وسلم الوسائط
في نعمة الإيجاد ونعمة الإمداد كما يشهد لذلك هذه الجملة

نبه ﷺ عليه السلام في قوله لولاك ما خلقت فإنه أدل دليل على أن
الله عليه وسلم سبب الوجود لكل موجود وأنه لولاه لم تكن الكون
وقد كان مرة صلى الله عليه وسلم اشتاق إلى مشاهدة الحق وهو
حي في كنف الوجود بقاء بعد فوته فقال الشيوخ حبيبنا الحبيب
صلى الله عليه وسلم في قبره هو وسلم إن نبينا ﷺ مغلوق عندنا
علمنا فتحقيقا لما قاله عندنا من أن ذلك في الآية وتواتر به الخبر ومن
سمع الأحاديث شاهد لزاك

وكيف نذهب إلى الزنا ﷺ ومن أجله لولاك لما خرج الزنا من العدم
لولاك يا أحمد لما خلقت ما خلقت ﷺ نعم ولما خرج الزنا من العدم

قال عليه الصلاة والسلام أول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق
كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم أنا يعسوب الزواج أي أصلها
وريسها الكبير وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
ولولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت ﷺ
الدهر على أحقابه كما هو مكتوب على الله أن الله محمد رسول
الله فسكن وروى الحاكم في تصحيحه أن آدم عليه السلام رأى اسم محمد
الله عليه وسلم مكتوبا على الدهر رواه الدهم وجل قال الله ﷺ ولولا محمد
ما خلقتك وروى ابن عساكر مرفوعا هبط جبريل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد ربك يقول لك إن كنت اتخذت إبراهيم خليلا فقد اتخذتك ﷺ
حبيبا وما خلقت خلقا أكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأبين لهم
كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا وروى أن نور نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم هو النور الذي فتق الله به الأنوار كلها وخلق
الدنيا كلها من أجله وأن أول ما خلق الله من نور محمد العرش وأنه أريد تفسير
على وجه آخر ذكر خلق نور العرش القلم ثم قال له اكتب أن لا إله إلا
الله محمد رسول الله فقال يا رب من أين أكتب فقرت لاسمه باسمي فقال

الزبرجد ما خلق شيئا وكذلك كل ما ترى أو لا ترى وخلق الله
الملائكة جميعا وفي حديث جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلق الله فقال هو نور نبيك يا جابر
خلقه الله ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شيء وخير خلقه أقامه
في قرب من نفسه في أثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أقسام فخلق
القلم من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم
وأما القسم الرابع فقام أمام الحجب أثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة
أقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم وأما القسم
الرابع فقام أمام الحجب أثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق
الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء وأما
القسم الرابع فقام أمام الحجاب أثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء
فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والمعرفة والتوحيد من جزء
وأما القسم الرابع فقام أمام الحجاب أثني عشر ألف سنة ثم نظر الله
تعالى إليه فتصبب نورا فخلق من كل قطرة منه مائة ألف وأربعة وعشرين ألف
ألف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الأنبياء
فخلق الله تعالى من أنفاسهم نور الإسلام والإيمان والشعراء والمؤمنين
من المؤمنين الذين يوم القيامة فالعرش والكرسي من نوره والكرام الكاتبين من نوره
والروحانيون من الملائكة من نوره وقلل الملائكة الشمراخ الأشهب من نوره
والجنة وما فيها من النعيم المقيم من نوره والشمس والقمر والكواكب
والعقل والعلم والتوحيد من نوره وأرواح المرسلين وأنبياء والشعراء
والشهداء والصالحين من نوره ثم خلق الله أثني عشر سحابا قبل
النور وهو جزء الرابع في كل سحاب ألف سنة وهو مقامات العبودية وهي
سحاب الكرامة والشعاعة والهيبة والمراقبة والرحمة والعلم والحلم
والوقار والسكينة والتمكين والمدد والتيسير تفتيش الله تعالى النور

وتم ما ذكره الله

في كل حجاب ألف سنة فلما خرج آدم من الجنة كتبه الله في زبرجده
فكان يكتب منه ما بين المشرق والمغرب كالبحر الخضم ثم
خلق الله ألف ألف من زبرجد بيده النور في جبينه ثم انتقل منه إلى بنت
وكان يشبه كما هو إلى كعب الثراء وهذا إلى خلف عبد الله أبو منه
إلى رحم آمنة ثم أخرجه الله إلى الدنيا فجعلني سيد العالمين هكذا كان
من خلق نبيك يا جابر

٥

فما زال نور محمد يتنقل ٥ من الطيبين الطاهرين إلى العلا
حتى لعبد الله شاء فحمل ٥ ويوجد آمنة بدا فتهللا

وقال الإمام أبو عبد الله محمد الحليمي رحمه الله في كتاب المنهاج ما
نصه إن الله تعالى لما خلق خلقا أحب أن يبين من هذا الخلق أكرم
عليه من بينها صلى الله عليه وسلم ثم النبيين بعده ثم البصير فيرى أن
المختار من ذلك أن الله تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم فجعل يدور
بالقدرة بعلم وجعله في عمود أمام عرشه يسبح الله تعالى ويقدسه ثم
خلق آدم عليه السلام من نور محمد صلى الله عليه وسلم وخلق نور النبيين
عليهم الصلاة والسلام من نور آدم وذكر النبيء الخطيب
أبو الربيع في كتاب شفاء الصدور له ما نصه روى أنه لما شاء الحكيم خلق خلقه
صلى الله عليه وسلم لما تركه أن يظهر له أمر الله جبريل عليه السلام
أن يأتيه الذي أن زبرجد يأتيه بالكمية التي سماها له أن زبرجد بها وهما
نوره فأتاه فسبقه جبريل وملائكة الجنة ومروا بملائكة السماء أن يروا أن يملأ
فقبض قبضة من موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
بيضاء نيرة فعجنت بماء التسنيم وغمست في نهر الحياة الجنة حتى صارت
كالدرة البيضاء وهي نور وشعاع عجيب حتى طافت بها الملائكة
حول العرش ثم حول الكرسي وفي السماوات وفي أن زبرجد الجنان والبحار
فعرفت الملائكة وجميع الخلق محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله قبل

ثم قال آدم عليه السلام قبل خلق الله آدم عليه السلام وضع في
ظهره فبقعة نور النبي صلى الله عليه وسلم فتسمع آدم في ظهره
تسبيحا لم يسمع التسبيح الكثير فقال آدم يا رب ما هذا التسبيح فقال هذا
تسبيح نور محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء آخر من يخرج من
نسلك بعدك وقيل وقد ورد عنه انه في زمان الكواهر فقال آدم أي
رب فزد اختره بعمرك فقال اني قد اخرجته من صلبك الى الدنيا
من الحياة فكان نور محمد صلى الله عليه وسلم يتلألأ في ظهر آدم عليه
السلام وكانت الملائكة تنظر خلقه ظهورا بينهم وقد ان نور محمد صلى الله
عليه وسلم ويقولون سبحان الله انا نحسبه انا لما نراه قد زاد في ذلك
فقال يا رب ما هذا بينهم ظهورا فقال الجليل سبحانه يا آدم هذا
بيني وبين ولدك خاتم انبياء آخر من يخرج من صلبك فقال يا رب ارنيه
فاراه الله ذلك بلا مزيد وجعل عليه سيما ابا طبعه ومن ذلك ان شاع
بان صبح بلا اله الا الله محمد رسول الله في الكلام فقال يا رب اجعل
هذا النور في مقدم كي تستقبله الملائكة وتشكر به فجعل ذلك
النور في جبهته فكان يرى في غرة آدم عليه السلام كالزهرة النيرة في جبينه وزاد
على كلهما وكالبدر في نهاره وكانت الملائكة تنظر اليه ظهورا فتسجد
لنور الله الذي نور ويقولون سبحان ربنا ما نحسبه انا لما نراه من شدة زاد آدم عليه
السلام فقال يا رب اجعل هذا النور في موضع آخر فجعل الله ذلك النور
في سبابته فكان آدم ينظر ذلك النور فسر به آدم فقال الجليل هل
بقي من هذا النور في شيء فقال نعم بقي نور الحبايب فقال الجليل
اجعله في دفينة الحبايب فجعل نور الانبياء بكل في الرؤوس ونور عمر في البصر
ونور عثمان في الجسم ونور علي في الجسم وكانت تلك النور تتلألأ
في الحبايب آدم فاكتاه في الجنة فلما كان خليفة في الارض انتقلت النور
من الحبايب الى ظهره وفي ذرية ابنه صلى الله عليه وسلم

قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح نظر إلى سرادق العرش فرأى فيه مكتوبا
لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال إلهي من هذا الذي شرفته هذا ابن شيث قال
نبي من ذريتك فأخبر ابن نبيا وأول ابن نبيا فقال يا رب وكيف يكون أولهم
وآخرهم فقال أولهم دخولا الجنة وآخرهم بعثا فقال يا رب وما عمره
الجنة قيل قال نعم فقال آدم الحمد لله الذي جعله من ذريتي قرير عين الجنة
قيل فقال يا آدم هذا ولدك لولا هو ما خلقت ولا خلقت جنة ولا نارا
ولا سماء ولا أرضا هذا الذي يدخل الجنة بشفاعته بعدد ريح الفيمة
صلى الله عليه وسلم وهو أكرم ولد آدم على الله فقال عمر رضي الله عنه
مرة عجبا لك يا آدم أدركت فقال أدركت يا ابن الخطاب محمد صلى الله عليه وسلم
لما نفخ في فقال يا آدم كيف عرفت محمدا ولم أخلقه فقال لما يا رب لما
خلقتني رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله
فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أعظم الخلق فقال صدقت يا آدم إنه
لأحب الخلق إلي ادعني بحقه غفرت لك ولولاه ما خلقتك وهو
آخر الأنبياء من ذريتك يا عمر على لسان الله وجهه فقال فلك يا رسول الله
خلق قبلك بساعة ثم رفع رأسه وعليه عمر كما نحن فقال يا علي
لما عرج بي إلى السماء وكنت مرة كذا فوسبر إذا هو قال يا رب لم خلقتني فقال
يا محمد ولعزتي ولجلالي لولاك ما خلقت جنة ولا نارا فقلت يا رب لم خلقتني
فقال لما نظرت إلى هذا بناء من نور لم أخلقه بقدرتي وأبرعته بحكمتي
وأضفته إليك لأكرمك بي لأستخرجن منك جزءا بعشرة ذلك لأفسلم
خلقت أنت وأهل بيتك من القسم الأول وخلقت أزواجك وأصحابك من
القسم الثاني وخلقت من أجلك من القسم الثالث فإذا كان يوم القيامة عاد
كل حسب ونسب إلى حسبه ونسبه ورد ذلك الفور الذي نوره فإذا خلق أنت
وأهل بيتك وأزواجك وأصحابك خلقت بحمتي فأخبرهم بذلك يا محمد
يعني وهي من نفلة الخلق بسبب يد عمر لما هم بقتل النبي صلى الله عليه

عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام كم عمر ك يا جبريل من السنين فقال لست أعلم
يا رسول الله غير أني في الحجاب الرابع نجما يطلع في كل سبعين ألف سنة مرة
رأيته اثنين وسبعين ألف مرة فقال صلى الله عليه وسلم وعزتي وجلالي انك
الكوكب وفي تحقيق ابن حجر للقاموس الكوكب عمر وهب برفيد فلما خلق
الله آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح فتح عينيه ونظر إلى ساق العرش
فإذا مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال إلهي وسيدي هل خلقت
خلقا أعز علي منه قال نعم خير من ذريتك من أجله خلقت الجنة وإذا رأيتها
خلق الله تعالى حوراء من خلقه نعم أيتها فقالت يا رب ما هي قال حوراء وقد
كانها ربك الله سيد الشهداء فقالت يا رب زوجنيه بنتا فقال لها مهرها فقالت
يا رب ومهرها فقال له تصلي على محمد ألف مرة فلما سمع عشر مرات فكانها قالت
نعم مهرها وعشر على كرم الله وجهه من فوقها كنور ما بين الله تعالى
قبله فلما رأته خلق الله عليه السلام بأربعة عشر ألف ملك فلما خلق الله آدم عليه
السلام جعل ذلك النور في صلبه فلم يزل ينتقل من صلب إلى صلب حتى استقر
في صلب عبد المطلب وأما الشفاء النعمة الزكية والذرية
المحمدية في زهرة آمنة الفريدة في شجرة في الخلق وفي العالم الجوزة
أي عديم وأبي الفريد الذي شرف وعظم واجتبى الله تعالى وأرشد
بتجاذب العباد إلى صفة الصفاء من صحبة الملائكة المقربين
وبنور نبع النور المنير في رحم آمنة أم المكفر المبين ذات الفضل
التام وأبي الفخر التمام فرفضهما الله الغني الحميد ذات الشيبة
المكفر الحميد وأنها أفضل قومها حسبا وأنبه وأزكاهم أهلا ومنها
وأطهر وفي الحكيم الترمذي لما أراد الله خلق محمد صلى الله
عليه وسلم في بطن أمه ليلة زفت وكانت ليلة جمعة أمر الله في تلك الليلة
رضوانه أن يفتح الجنة وسرادقاته منادية في السماوات والأرض ألا إن الفرد
الجوهر المكنون الذي لم يكن منه الشيء المنادي في هذه الليلة يستشفع في بطن

81

آمنة لم يتم به خلقه ويخرج من الناس بتمام نوره وضوء جماله
تجاب ٥ وحدث بعاد بن عمر ابيه بعد الزهري قال كانت آمنة تقول ما
شعرت اني حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له ثقلا
كما تجد النساء ولا رأيت اني حضت حيضتي ووجع كما كانت توجع وتعود وهي
آمنة رضي الله عنها قالت اتاني آت بين النائمة واليقظانة فقال هل
شعرت بانك حملت بسيد هذه الامة وحبيبها وقائدها فاذا خرج معه نور
يملأ قصور بصرى من ارض الشام فاذا وقع بسميه محمدا وقولي اعيذه بالواحد
من شر كل حاسد وروى ابو نعيم في دلائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ٥
قال يروى انه لما حملت آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانت تحمل
نساء تلك الليلة وقالت حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم رب الكعبة وهو
امام الدنيا وسراج اهلها ولم يخرج من بطن من تلك الدنيا الا اضاء منه سكورشا
وقرى وحوض الحيرة وانتشر في وجوه الناس بالبشارات وكذلك اهل البحار
يبشر بعضهم بعضا وله في كل شهر من شهور حمله نزاع الى السماء ونزاع
الى الارض اشتياقا الى ان يضعه ابو القاسم فيضعونه مباركا كما نزل
عيسى وله برب في تلك الليلة عذاب ان آمنة وجدت وقت ولادته ثقلا اثقل
وجعا عذابا ان تكشفه فسأله بعضهم وهي اعقل منه فضربته بصرى
اشارع الى ان ابنها يبعث بالقتال ويخيف الجبابرة فسبحان الله بطن
برة واحيا فلوبنا بجاهه عند ربه واجعلنا ٥ ومن الحمل به
صلى الله عليه وسلم قيل تسعة اشهر وقيل عشر وقيل سبعة وقيل
ثمانية وولد صلى الله عليه وسلم بمكة بدار الشعب ان وهو كذا
معروف عند اهل مكة يزورونه الى يومنا كل ليلة الى الزمن الذي كون بيده
وقرأت آمنة رضي الله عنها حين ولدته انه خرج منها نورا اضاءت
له قصور بصرى من الشام ووضع صلى الله عليه وسلم رأسه فاستهل
شاخصا ببصره الى السماء وفي ابن ابي شيبة في نعيم عن الشعبي

82

بنت عمر بن عمرو قالت لما ولدت آمنة بنت وهب محمدا صلى الله عليه وسلم
ووقع على يدي استهل أبو عمكشر بسمعت فاضلة يقول رحمك الله ورحم بك
قال وإذا هو أبيض طاهر الميض والمغبر حتى نكح التي بعده فمر الشروم
عنه البقعة واجتمعت فلم أنشب أن غيبتني ظلمة ورعب وفشع يرى عني
يسمع فسمعت قائلة تقول ابن ذهبت به قالت التي الجنب قالت ثم عادت التي
الرعب والظلمة والفشع يرى عني يسمع فسمعت قائلة تقول ابن ذهبت به
قالت التي الجنب وقالت فلم يزل الجزع بي على حتى بعثه الله بمكة أول
النهار فسألت ما وروى أبو نعيم عن عمرو بن قتيبة قال سمعت أبي وكان من أوعية
العلم قال لما حضرت آمنة أبوة حضرها قال الله لملك بكذا افتحوا أبواب
السماء كلها وأبواب الجنان وأثبتت الشمس بوزير عظيم وكان
قرار الله تعالى تلك السنة ليساء الدنيا أن يجعل تذكرة لأمة محمد صلى الله
عليه وسلم وروى الحافظ أبو بكر عاصم عن ابن عباس قال لما ولد عليه السلام
قال جاء ربه رضوان خازن الجنان يا محمد بشر نبي بأن الله قد
عصمك وقبات أركانهم علما واشجعهم قلبا وذكر المروزي
اختلاف الدنيا اصبحت منكوسة ذاهبة ريحها وأيقن كهنة بني أنك على
وجهه فجر اوتلك الليلة بمنتهى هاتف بمكة جهير يسمعونه ولا يرون شخصه

ثم ذو يحزن لوعة ما تنطوي ○ جميع فجاج الأرض بالشرق والغرب
وخرت له الأوثان وهي أعزة ○ فلن تفلق ذات الأرض بالشرق والغرب
وغارت بلاد البحر بالشرق والضحل ○ وقد بعثه الله بالحق والكتب
وصارت عن الكهان بالغيب جثثا ○ فلا يخبر عنهم بحرف ولا كذب
فيا لنخبر ارجعوا عن ضلالكم ○ وحيروا الذي لا شك فيه ولا الريب

فهذه آيات بينات ومعجزات واضحات وخوارق عادات لا تحصى ولا تعد
لله عز وجل هذا النبي الكريم عناية به وكرامة له سعيدا بما أفاء

83

وسلم بيناه هو قائم الله عليه وسلم ملتبد بجماعة عند زمزم ووفد
صلى الله عليه وسلم تعذروا اليه فختروا منهم رجالا يقتدون الشرع لهم
رواه ابن عساكر بلحوت نكيفا قابيد فذروه عمر أنس من وفد عاد بن كرات على
زيد أبي وفد فختروا منهم رجالا يقتدون شرعهم رواه الكبير ابن وفد
قال حيز وفد رجال زيد الزيج الله الكبير كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة وأصيلا وروى ابن عساكر عن ابن عباس انه لما وفد على ابن رضي
زيد راشدا وقال بلسانه فصيحا ابن آباء ابن الله وابن رسول الله
وفي الترغيب قال نصف اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آل سيدنا ومولانا محمد أفضل ابن جزا ابن وزاده وعمانا ابن غزا وزان
نجاده ابن لما وضعته أنثى ابنة خرج من جنبها ابن يمن كرامة لأمه
ولم يخرج من السهل المعتاد وفيها ايضا اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا ومولانا محمد الكبير بواسع الجاهين
وشعاع ابن براد المتوكليه ابن قال جدي عبد المطلب كنت ليلة وفد
أطوف بالكعبة فمما نيلت وخرت ساجدا وقال الله الكريم ولمحمد وفد
كلهم زيد من الجاه ابن الخير كثيره وفيها ايضا اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا ومولانا محمد هادي السبيل الكامل ابن يمن
والوجه الجميل ابن لما وضعته أنثى ابنة خرج كالبناء فوق النور
النوراني وأحاطه نور كرابعة ليسلم ابن ذي وفيها ايضا
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا ومولانا محمد كنف
ابن سلام وفي مرشد الكتب ونزهة نفوس ابن علام ابن قال جدي
عبد المطلب ابن بدا منه لما ولد تنور عيني انكم اليه فقال انه جد النبي
قال فلما أراد الدخول عليه خرج رجل وبعده سيف وقال بمثله حتى تنفض
منه زيارة الملائكة الكرام وفيها ايضا اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا ومولانا محمد هادي الخلق ابن هاء والدليل

٥ ٥ وزيارة هذا وأخيه ابن لما وضعته أمه ونكس رأسه بأعلى الكعبة ٥
٥ ٥ وبغلة الذي أشبه ٥ فأتى بخزانته ٥ ونعم ما أجابه هذا والله
٥ شجاعة القلب الغليظ ٥ ونعم الجود والبذل ٥ ونعم الهيثم بن عدي
والكعبة ٥ وفيها اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آل سيدنا ومولانا محمد نبيك المصطفى ٥ وحبيبك المنتقى ٥ إلى
لما ولرهب نسيم منزل جميع الأنام فكتب ٥ فأكتب بمنزل عز وفي بها
٥ وراح يميس الجبين وجناه ٥ وزهر الربا كحل وأخضر ٥ وضمر بطاح
الأرض ياه وفاض انسكابه ٥

ولزاحيب وهو زهر شوزه ٥ والنور مرجانه منزه فل
ولزالمتوج بالذهب والزهر ٥ والكمأ بالجبل الأبيض الشيخ
جبريل وأبي عبد الله ٥ ج زيد وهيب والخلد تشهد
بجاهه فما زال يمنح بكفنا ٥ بنزل الغنائم النبي محمد
فقالت ملائكة السماء بأسرها ٥ ولزاحيب وهو لذ بزل
يا عما شفير تراه ج حشيته ٥ هذا هو الحشر الجليل المجرد

واختلف ج عما وهو مذنه وأنث كذا ولزعما العمل وهو
الصحيح ويد قال ابن عما بن رحكى بعض العلماء أن بقاء عليه والمشهور
أنه بغير الخمسين بقاء وهو نزل إلى قبل الحزاز ربي وارتفاع الغيم ٥
والجمهور على أنه ولزج شهر ربيع الأول لما قاله ابن كنة وابن عجز
وغيرهم هما ونقل ابن الجوزي وغيره أن جماع عليه والصحيح أنه ولزيوم ابن
نيف بن نشق عشر ليلة خلت منه لما جزم به ابن إسحاق ج سير ته وتبعه اليعمر
وغيرهم قال ابن كنة وهو المشهور عند الجمهور وقال ابن عاد الجوزي
أبو القاسم الغزي ج تولد الصحيح أن عليه أشكل ٥ وهو الذي تقوله
من يعتمد عليه من المخلف ٥ أنه صلى الله عليه وسلم ولزيوم ابن نيف بن نشق
بن نشق عشر ليلة خلت من ربيع الأول ٥ بعلى ذلك يعتمد وعليه المعول

وفي خبر الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم ما نزلت سورة الا بتعظيم
الله سبحانه وتعالى وتعظيم العرش وقلما تعرض لها ملائكة مقربون
الا الله يستبشرون ويفرحون ويغفر لمن يوم الجمعة ويعطي ثواب تسبيحهم
وتقديسهم لعبدة لهم يعني بأن يجمع لهم هذا له بالملائكة على الصحيح
المشهور انه ولي ليلة ونهارا وبه قال ابن العطار البعلي ابن الزرلي
وفيه ولي ليلة وهو ان تقتضيه الاختبار كما قاله ابن حجر وفي
شرح المنهاج به مرتان ليلة اراد بالليل ما قبل طلوع الشمس وان مر قال ليلة
اراد وقت الفجر وقد مر قال نهارا اراد وقت حلول الرابعة نهارا تاخر
طلوع الفجر وقد مر في الاختيار على اية ليلة تزلزل على الله عليه
وسلم افضل من ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ووجه ذلك مما
يبين على بعض ما يوجهها

وليلة المزلزل عند العلماء افضل من ليلة القدر على الاصح
وقال في المواهب اللدنية له ليلة تزلزل عليه السلام افضل
من ليلة القدر وفي ذلك ثلاثة اوجه قال ليلة تزلزل ليلة كلهم
كلهم وليلة القدر فعلها له وما شرف بفضل الا شرف بالاشرف
فانيها انزل ليلة القدر شرفت بنزول الملائكة فيها وليلة مزلزل
شرفت بظهور ايمانها وما شرفت به ليلة المزلزل افضل مما شرفت به
ليلة القدر الثاني ان ليلة القدر رفع التفضيل فيها على انه محمد صلى
الله عليه وسلم وليلة المزلزل رفع التفضيل فيها على سائر المرسلين
فيما ذكر بعثه الله رحمة للعالمين فعمم به النعمة على سائر العالمين
فكانت ليلة المزلزل اعم نفعا وبكلما كان افضل هو ايضا بكل ما له
شرف فانما اكتسبه من صلى الله عليه وسلم قال نفعنا الله بكتابه
ما خبر ان سلام عن ابن قاسم ان ليلة الجمعة افضل من ليلة القدر
بان عدد ليلتها حمل الشرف التابع للشريف بكسر الشين فقط امنة

86

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله هذا في الليلة العظيمة السنا ٥ للنعمات
الرحمانية من الرحيم الرحمان ٥ انا اتحفنا بهذا برزخ فزخرفا بد ٥
وحبانا بالعز والرفعة اسرى بالخلق فاتد ٥ وخصنا بد ازخذ على
جميع سمانا واتد ٥ وانا لكم بها من خلقها بيانا بد ٥ واهتز لنا نبا
بنحن انا خيرة الله بغرة اني جبانا بد ٥ بلغ الله علينا من نعمة ٥ اذ جعل
جعلنا بد خير امة ٥ محمد وعلينا ٥ نقرع بهذا بد الليلة المباركة
بوكما بيا خير بنيد سلك الله ٥ وان نتم بريزيد زالعبير وتاجرني
بن العملة افضل فاتخذ بد انا الله مروي عنه عليه العملة
والسلام اعملوا وخير اعمالكم العملة ٥ وقال ان الله جعل رزقي
تحت ظل العملة وجعلت اني العملة كما جعلت اني الجامع الكفعمي
واني الحمراء الشاب وان الجامع ليشبع من الكفعمي وان الحمراء ليشبع
من الماء وانا لا اشبع من العملة ٥ وقال ما ابتغى من الله على عباده بـ
بعد التوحيد شيئا احب اليه من العملة ٥ وان نعيمها تعليم قـ
محمد حمزة صلى الله عليه وسلم ومعزاك ٥ واجعله واكتبا له
٥ بالعملة والسلام عليه ٥ وانشاء ان يزاح الشريعة الشريفة ٥
الغلوي شرفا اليه ٥ وغير ذلك من اعمال الخير بنا ٥ وانزاح البر
والمعروف ٥ واكرام آله وغيره بد ٥ محمد اكرم محمد على الله عليه وسلم
من يكرم اهل بيته وذريته ٥ محمد سيد على كرم الله وجهه مروي
اربعة انا لمن شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم ٥
والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه واحبهم بقلبه
وقال عليه السلام خيركم خيركم لاهله من بعدي وقال
حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وقال
انتكلم على اليوم ايام اشركم حبا باهل بيتي وروى ابو بكر الخرائطي
في كتاب المناقب وغيره عن بلال رضي الله عنه قال طلع علينا

انه قال

87

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما فقال يا رسول الله ما
شأنك وكذا في الكتاب بغلام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما
هذا النور فقال بشارني الشيخ مرتين بأبي وابن عمي وابنتي بأن الله تعالى
زوج عليا بمرباهمة وأقرد قصر خازن الجنان بنت شجرة طوبى بيمنك
ركاكا يعني هكذا كذا بقرد فيجيء أهل البيت وأنشأ تحتها ملائكة من
نور وقع الذي كل ملك هكذا فاتحا استقبل الفيمة بأهلها فإذا نحن بالملائكة
بالحلل الذي قلا ينفي بعضها بعض هل البيت إن بعث إليه هكذا فيه فكذا
من النار فقال رأيت ابن عمي وابنتي فكذا فرحا بها ونساء من أتى بالنار
خلفهم فذكر الشيخ ستين فتسعون جمع بكتابه نفايس الدرر
من أخبار سيد البشر عن ابن قدامة الرفاعي عن شيخه أبي الغنائم البغدادي رحمهم
الله تعالى أنه كان يقول معاجز النبي الشهير الذي وأبان فاروق غير ذلك من
المختصين بأبان الزفاف رأيت وبعقل على الزائر ما يذكر من مناقب السنا
لحات البرامكة أصحاب النبي عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام فالرحمة الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أبا بكر فقد أفاد الدين ومن أحب
عمر بن الخطاب فقد وضح السبيل ومن أحب عثمان بن عفان فقد استضاء بنور
الله ومن أحب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى رواه أزاد أبي بابنتي أبو
بكر وأزواجهن صلابة بيد الله عمر بن الخطاب وأساورهن حياء عثمان
بن عفان وأزانفهم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين والكمل
نبي حواري وحواري الزبير ومن أراده ينظر إلى سعيد يمشي على وجه
الأرض قبل قبره فمن أحب عثمة بن عبيد الله وسعيد بن زيد من أحباب الرحمن
وسقد أبو قاص معد الخير حتى قاله ابن عوف عبد الرحمن بن عوف نا حز الله
وابن عبيدة بن الجراح أمين الله وما أقلت الغبراء وذا أهلت الخضراء أمر
بمعجزة من أبي بكر وأبا الله تعالى أن يظهر لي ظهر سلمان ويبعثها تسعة سلمان
وأبا الجنة لتشتاق إلى سلمان اشتاق إلى سلمان إلى الجنة والكمل

88

انة حليم وحليم هزا ان ة ابو هريرة وحذيفة براهيما ، ميزا صيبا ، الرحمن
واه اعلم الناس بالحلال والحرام معاذ بن جبل واه اعلم الناس بالفرايض زيد
ابن ثابت واه اقرا ابتدا بن كعب وحمزة استر الله واستر رسوله وخالين
الوليد سيف الله وسيف رسوله وجعفر براه كطالب ة والجنا خيرة
الجنة بكيم بهيمة شاة والحمر والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما
خير منهما والعنا مريم وحمزة اسد الله وزكيبة ة شاورهم لها عمر الله
تشعره وسخلت لنا ما تسخط عمر الله بر تشعره وكمرة اب كلمة
الجيش خميس مية وخيم مرقانة وكل نبي خاصة وحواري انصار وكل
وكل نبي خليل وخليلي سفر معاذ وكل امة قارى وقارى امة عمر الله بر عتبا بر وواه اول مريع باب الجنة بلال بر حمامة واه اول
مربا كلهم فارها ابو الدرداء واه اول مرتعا بعد الحمامة ابو الدرداء
وار اول مربد حوضه صعب بر سنا ، والمقداد بر الاسود من المحبين
وعمار بر ياسر من الصديقين وعبد الله بر عمر بن ربيعة وقبر الرحمن ، وار ابطل
النسا ، اسية وزينب وخديجة وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وبقية
عايشة على النسا كفضل الثريد على سايل الطعام ونسا يهود خيم نسا ،
هزه الامة واجهنم اكثر عايشة واصحابها كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
ومرا تبا اصحابي بقدر اختلف ومرا بغضهم اصحابي بقدر بغضهم الله وار عليه
لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
وهذا وصية سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لجماعة اتينا بعنا الله
بهم ومن غلب من كتابع هذا الكتاب المبارك اربعة عشر منه نسخة منه ،
للمرء من ربه بن خيبة الامر تابع لنفسه والمتسلل ، فيسلم
فقوم ترى لصاحب لهذا الشيخ الكريم نبيلا ، وما سعدتي وبك تابعيد
واقتباعيد بكلا ، يعزيز بيد من خيبا ، اللهم يا ارحم الراحمين ، كما جعلتنا
مراتع هذا الشيخ الكريم ، اين خلقت الدنيا والاخرة خير لك خلقه واوليته

رقمناها بارقامهم

الاولين

الله والبر والتقوى ومن العمل ما ترضاه اللهم اجعله لنا شفيعا
يوم القيامة ومنجاة من جميع الشر والبلاء هو اجعله لنا
يوم القيامة ومنجاة من جميع الشر والبلاء هو اجعل لنا
بعد هذه السفرة هذه وزادنا مستغفرين هو وبعد انتهاء هذه من الدنيا فنزوره
هو اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا هو واصلح لنا دنيانا
التي فيها معاشنا هو واصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا هو واجعله
الحياة زيادة لنا في كل خير هو واجعل الموت راحة لنا من كل شر هو يا عظيم
يا كريم وهو بنا يا ارحم الراحمين يا رب العالمين هو صلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين وكتبه
قال الله تعالى حاديث على اثنتين صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والمرسلين
كذلك قال الله حاديث على امته صلى الله عليه وسلم افضل الامم
قد فرغ من نسخه العبد الفقير الى الله تعالى ابو عبد الرحمن الصفلي بكتاب
ادرنة لنفسه ثم لمن شاء الله تعالى ثم لمن يحفظ عليه ويقرأ فيه من اهله
وذريته وجميع المسلمين وقد اوصى عليه من بعده صلى الله عليه وسلم ثم
الى النبيين يقدم ثم الصديقين يقدم ثم الاولياء المختارين
وفي حديث كعب الاحبار يا ابن رسول الله كلمات تحفظ امتي وعلى
اثرها صلى الله عليه وسلم اتى جبريل عليه السلام فقال يا محمد ربك
يقرأ عليك السلام فقال يا محمد لقد تعلمت بضعة اشياء اولها ان لم تحفظ
امتك ذلك رجع الكرة على مثل ما انزلت ثانيها لك بكل واحد
وعشرين الف نبي كلهم مشتاقون اليك وانت اشتاق انهما ان لم تحفظ
امتك فلك ثالثها حتى يعرضوا عليهم الحساب رابعها ان لم اقبل
امتك حتى يجتمع عليهم الخلق كلهم اجمعون خامسها ان لم اعطيهم
الفوز فاعطيك فرحا بنبيهم حتى يرى الله بوجهه كما يرى الله من
السابقة سادسها ان لم اغفر لهم خيرا فاغفر حتى يكون فداهم
تحت العرش كلهم سابعها ان لم اعانهم كما اعانك حتى ان ابليس
كان اذا اراد اهلاكهم دفع حيلهم بما امرت به جبريل وميكائيل افضل

90

زاد الله تبرا أنه بفتح عشر وتنا عين وكانوا الله تبرا وجزى تكتبوا
على ابراهيم وروى ان الله تعالى لما اخرج الذرية من صلب آدم عليه السلام
كانت هذه الامة تتلألأ نورا بهما بينهم مثل النجوم السماء فقال ادع
عليه السلام يا رب من هاؤلاء الذين هم اكثر واكرم نورا فقال يا آدم
هاؤلاء امة محمد آخر الانبياء وانتا منهم وآخر منهم وروى ان
الله تعالى ناداه هذه الامة فقال يا امة محمد قد اعطيتكم قبل ان تسالوني
واجبتكم قبل ان تدعوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني ومن لقيني منكم
بشيء ادخلته جنتي وذكر ابن مردويه من حديث ابن عباس قال ان عليه السلام
لما كان مريد باب فوسير اراد ان قال اللهم اني اعزب ان تعذب بعضهم
بالحجارة وبعضهم بالخسف وبعضهم بالمسخ فما ان فاجابه الله
ان لا عليهم الرجفة وابدلهم سيئاتهم حسنات وترد عاني منهم لبيتك وقد
ساقت اعضيته وتركت على كعبته وهذا الذي اشترط على العمالة وفي
ان غير اشفعهم بهم ولولا ان الجبت بعد عاقبة خيبة لما حاسبت افضل
ولما اراد صلى الله عليه وسلم ان ينجز ان قال يا رب لكل فاجر مستغفر
تحفة فما تحفة امتي فقال الله انا لهم ما عاشوا وانا لهم اذا ماتوا وانا لهم
اذا نشروا وانا لهم اذا نشروا وخرج ابن مردويه عن عمر ابن الخطاب
قال الله فوسير اني كتبت سيئة بخيبا قال اي رب هل احد اكرم عليك مني شيء
بخيبا وكلمتني تكليما قال نعم محمد اكرم علي منك قال فما كان محمد اكرم عليك
منك جعل امة محمد اكرم عليك مني اني اديل قلت لهم البحر واجيشهم في
جوفه وتحملوا كعمتهم الحر والقلوز قال نعم امة محمد اكرم على من
اني اديل قال اي هي اريهم قال اين تراهم وارسلت اسمعت هزتهم
قال نعم اين هي فناداه ربنا يا امة محمد اجبتم ربكم فاجابوا وهم في اصلاب
آبائهم وارحام امهاتهم الذي يوم القيمة فقالوا لبيك انت ربنا حقا ونحن
عبيدك حقا قال صدقتم انا ربكم وانتم عبيدي هذا نزعت عنكم وآغفرتكم

مل

91

[illegible] أن تسألوه عن ثلاث ينبئها إلا نبي أين الله في الجنة فقال
ابن عباس فلما بعث الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم أتاه أن يسأله عن هذا
أعدها الله وأنشد بقاله يا محمد وما كنت تجاب الكفر أن ذا دينا فتى
ستين يجلو الله وجهه قال فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم جاء الرجل من
المهاجرين وأتى نفارا فأقبل اليهود جماعة فقالوا يا محمد أنا نسألك عن كلمات
أعدها الله تعالى موسى بن عمران لا يعلمهن إلا نبي أو رجل أو رجلان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا فقالوا يا محمد أخبرنا عن هذه
الخلوات الخمس التي أبرز الله على أثرهن فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أما هذه الخلة الخمس أن لا تنام عين ولا ينبغي لها أن تنام وأما هذه
الخلة بانبعاث الساعة التي أكل آدم عليه السلام من الشجرة وأما
هذه الخلة بانبعاث الساعة التي تاب الله على آدم عليه السلام وأما
هذه الخلة بانبعاث الساعة التي هذه الساعة قبله وأما هذه الخلة
الشمس إذا غابت تسجد تحت العرش فتستأذن وتسجد فيقال لها ارجعي من حيث
جئت فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها يا محمد هذه خلة
أما هذه الخلة النبي صلى الله عليه وسلم
الخلة بانبعاث الساعة التي تسع بعثا جميعهم بما بين يوم إلى
هذه الخلة إن هذه الله عليه لجبال جمعهم يوم القيامة وأما هذه الخلة
الخلة بانبعاث الساعة التي أكل آدم عليه السلام من الشجرة بما بين يوم
يقال هذه الخلة إن هذه من الخلوات لتزيد ولتزيد أنه سيأتي تلك الخلة بكفرا على
الخلوات والخلة الرابعة وأما هذه الخلة بانبعاث الساعة التي تاب
الله على آدم عليه السلام بما بين يوم يقال هذه الخلة مخيسبا ثم يسأل الله تعالى
شيئا إن أعطاه إياه وأما هذه الخلة الخلة بانبعاث الساعة التي هذه
خلة بما بين يوم يقال هذه خلة الخلة التي هذه الخلة إن هذه الله
عليه فيرد النار ويعطي نورا يجوز به على الصراط وأما هذه الخلة بانبعاث
بما بين يوم يقال بعير فرارا بعير بين يدي جماعة إن أعطاه الله إياه تبرأ إلى

من النار دون ان يمن النجاة فقالوا صدقت يا محمد ولما امنت صلى الله على امته
الصوم لله تبارك وتعالى فقال ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقي في بطنه
مقدار ثلاثين يوما فابتلى الله على ذريته الجوع ثلاثين يوما وبأكل الفاكهة بالليل
تفضلا من الله تعالى على خليقته فقالوا صدقت يا محمد فأخبرنا فما ثواب من
صام من امتك فقال ما من عبد يصوم يوما من شهر رمضان محتسبا الا اعطاه
الله تعالى سبع خصال يذوب اللحم الحرام من جسده ويقربه من رحمته ويعطيه خير
الاعمال ويؤمنه من الجوع والعطش ويهون عليه عذاب القبر ويعطيه الله
نورا يوم القيامة حتى يجوز على الصراط ويعطيه الكرامات في الجنة فقالوا
صدقت يا محمد فأخبرنا فما فضلك على النبيين قال ما من نبي الا دعا على
قومه وانا ادخرت دعوتي في شفاعتي لامتي يوم القيامة فقالوا صدقت يا محمد نشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم فرحوا بالدين وقبلوا هاذه في
الامة المحمدية خصال يوم عرفة ومزايا كثيرة تزيد على الامم اكراما لنبيها
صلى الله عليه وسلم

في فضل حجاج رب العرش ابتهالنا ۞ لكي تزودنا الهادي عنا وتغفر لنا
وانت ترى ضيوف الحاج تنعم بنا ۞ بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم
عناية انه خلقنا في شفاعته ۞ ولم تكن اخرجتنا من حمى عنيه
بنعوا اهل بقاء يوم شفاعته ۞ لما دعا الله داعينا لطاعتنا
بأكرم الرسل كنا اكرم الامم

ثم اعلم ان يوم الجمعة يوم تبارك عظيم ۞ وموسم شامخ المقدار جسيم
۞ يوصلكم هذا يوم رفيع القدر عظيم الشان ۞ يوم اجتمع فيه جمع عظيم
من الخلق غير ولم يحصر يا ۞ وفيه ثمر شرائع سلك والبيان ۞
ومن الكلمات الكفرات التي هي مكملات والتكملة ۞ وفيه فضل
الانبياء والاولياء والعلماء في كل زمن واوان ۞ وفيه فضل من

93

اعجبني الخلابة الكبير وقال محمد ان مر بابيه يلزمه التصاوير والبيع فباطل
يزيد اختار الله ونبيه لكم ويسير ان شاء الله ومن اراد الخير اختار الخير ومن
ان هيبة الله يزيد ولزيد فيها ان محمد قبيح من تضرع ومروان
يزيد ولزيد اشبع الناس بجوده الرايح والغادي فاقرؤا
يا خير امة فزتم بنبيكم الكريم على الله واشكروا امنوا لكم على
جعلكم من امة يا اهل الاله الا الله واعرفوا ما وعدنا الله عليكم من
الجنة واعتصموا على تمسكتم بدين سار الله لكم وتمسكوا بالعلم
بكثرة الصلاة على هذا النبي المختار فانها مكفية الاسباب ومن شر
انما عليكم واحذروا الشائعة ان تزاره فانها تنافي هذه الاقدار وجاهدوا
وابتاع سنة سيد المرسلين فقال عليه السلام من تمسك عليه حاجته
فليكثر من الصلاة على فانها تخل الغفران وتفرج الكرب وقال عليه افضل
الصلاة والسلام اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل
على وقال من
صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة
ومن صلى علي مائة صلى الله عليه بينا الصلاة على النبي تكتب
على باب الجنة وعمر اذا بكر رضي الله عنه انه قال ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم اطهر للذنوب من الماء البارد للظمآن وان السلام عليه افضل من
عشر الرقاب وعمر سيدنا علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حج حجة الى بيت الله وعمرة بعدها عمرة كتبت عمرته بعمرة حجة
فانكتم فلوبكم فزتم بغرة على الجباه فارحموا الله اليد تاصلى علينا
اعجز ان كتبت صلاته بعمرة عمرة كل عمرة بعمرة حجة وروي انه
تكتب على ساق العرش من اشتاق الى رحمتي رحمته ومن سألني اعطيته ومن
لم يسألني لم اوبسنة من رحمتي ومن تقرب الي بفرد محمد عشرا لقد تودد وان
كانت بمثل زبد البحر وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال بينا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله

94

آل ابن عمران قال الله تعالى هنيئا لمن اجتبى فقال الرجل ما بقاء العمل
السلام اكثر وامر الزكوة والصلاة عليه السلام بتعلم القرآن وتعليمه
الله تعالى منزلة نبيه يا حنيا شنته وتعظيم حرمته والمبالغة في اكرام
آل العلم الكبير وحرمته فقال عليه السلام وان السلام من اراد ان تتوسل
بنا وان يكون لنا عنده قدر اشفع له بيوت الغيمة بليتحمل اهل بيتي وينزل الشهور
عليهم وقال الرجل ما مرتبة من اهل بيتك عند الله وهو يريد بذلك اهل البيت
بشفاعتنا وان نبيه بن لا ينفع عند الله ان يجمع بيننا وقال من
صنع اليه احد من اهل بيتي يدا بيضاء كافيه عند يوم الغيمة وقال من سرهم ان
يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليتول عليا من بعدي وليتول
وليه وليقتد باهل بيتي من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي
وعلمي ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي
وقال انا واهل بيتي نجرة في الجنة واغصانها ما في الدنيا من شاء اتخذ الى
ربه سبيلا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم بقدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذل الله به فانه قال من توسل بنا الى الله توسلنا بقدر رسول الله
وليس تعظيم المنزلة بالسبحة الذل الصماخ والغناء في المساجد الا ليزيد
الله بها بالتعظيم والرفعة وبارك الله يزيد الله ورسوله ابدا بعد
ومن هذا التشبه وبهما من الله وهم هذا من انه ينبغي للمسلم ان يبين
منزلة النبي صلى الله عليه وسلم وينزله فانه اصل الفرع الذي في محبته ويعتني
بتوقير النبي به وتعظيم منزلته على المنهج الذي سلكه وذلك الفرع المنيف
من فروع الفرع ذاه وان شاء الله تعالى النبوية والصحابة الكرام والصالحين
والمرتبات السنية بيناء على ذلك الثواب الجزيل ويرجو عمل فضل الجميل
وان كان عمل المنزلة الذكر لم يثبت عن احد من السلف الصالح في الفرض
النافلة انما فعلة وانما ذكر بعد ذلك قال الامام ابن شاذة شيخ
الله قال الشيوخ رحمهم الله تعالى ومن اخس ما ابتدع في زماننا فانه كل عام

95

ج الجزء الجزاء ليتم قوله صلى الله عليه وسلم من الغرة والمعروف
والكلمة الرديئة والسيء وربما قيل قبح فلان بعيد من الخير فلان للبغضاء مشتق
من بغضته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ج قلب فلان على قلبه وسيأتي الله تعالى على
ما قرب من اجداد رسوله صلى الله عليه وسلم اذ ارسله رحمة للعالمين وكان
مهاجر بن قنفذ ان قنفذ ابن عمير بن جزء الخير رحمة الله ازين حوائج عمل الجزء ج
المذكور اذا اتاه تاج ٥ ج تذلل العلماء ٥ وبشر تعجل بينهما فاستغفر وبشراه ٥ ولم
لم يكن ج ذلك ان اعلم الشيخ وشر واهل ان يباره لكان بعيد كتابة
للعباد واذا كانا اهل القلب انجزوا بيع نزلوا بينهم عبيد الكبر ٥ فاهل
ان سلام اوتي بالتكريم واجزه ٥ وانما ينجز الجزل عبيد ان زلل غيابه
توفيقه ولم يشرع عيني هاديين اليوم تبين البحر وبين ان نحن وان يكن الحنين
الحنيفية اه نزلوا صلى الله عليه وسلم عبيد ان سلام واذ عبيده ويشمل الغريب
من ابنه والبعيد ويشف ان يقتحم به على فاتهم الشكر لله عز وجل في
نحو ما ذكر من الصرفة وابن هقل واتلاوة والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ج بالبعيد كما افاده الزاكي شيخ احمد عاشر للشيخ شيخ محمد ٥
بجناه نبعثنا الذين وفي الرسالة ولقد سهل عمل يمنع ج الجزل من
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالزاي وغيره هذا جاء بنا نحمد
الوجه عن اه ان يقتل من عمل من قتل قتلا ونشر يسير هذا الجنس اذا يقتفر
فيه وج امثاله ابن باهلة واتسعة ونشر يقال فيه جزاه وزنه بزعمه ان لم يصابوا
سنة ذابة ولم يزد ج استعمله ابن قتيبة ونشر محظور ابن يقتفى ان يكون ذلك
منزوعا او مكلوبا الجزل تفعلوا ابعلوا الخير لعلكم تفلحون وهزل الله حتى
وان لم يقهر في اول الريح اذا قل ونشت الناس شيء مما يقهر من الماء ج
كانت له هذه المسائل التي تقهر بها زواج ابن يونس لم يتبع ما قدره ينكر هذا
٥ وقال سيبويه انه عجباه ج رسالة اخرى وكره هذا الصنع لم يكن ج الجزل
ان زل حتى ان يجناه راسخ ج الفلوب ٥ ونشر ابع ابن سلام مكروهة على ٥

تعظيمهما وان نفياهما انتفا الكلام والجنون ٥ ليس بزايع لغة خبثه بنو سعد
ابن بحر ابن ابي سعد ٥ وقيل بن زايع ابن سنان ابن الزنم ٥ وفيه ايضا بنو
ابي بكر وقال الشاعر اشمد وزعمه ٥ وتسلب عنهم بعد زعمه ٥ فلم يبق الا فيروز
بايم الشاعر من اديبي انهم اذا سمعوا بذكر النبي صلى الله عليه وسلم تضعضعوا
لذا ابين ثم ٥ وتكفيل بالصلاة عليه ليستهم ٥ بل المتقيه في مثل هذا
الوقت المخرس ٥ لو لم يجيء الا مرسلا ويتقبل بالنقاد عن العبد ٥ ويلزم
هيئة حسنة في المجلس ٥ لم يسمح احد منه فتوى ٥ وقد قبل انه عمرو ٥ وان
كان في علم ذلك نكارة العزاء ٥ يتأتى وان بالخمسمائة ٥ من المضرات
والمسموعات والمحفوظات ٥ وانه الثمر والوعاء فيهم مع ما تقدمه
قبل ان تهم والعاشر يجمع في ذلك الوقت متميلين مستوفيين ان يفزع سمعهم
فارع من انتهم نسبهم وحسبهم بما تجوا بذلك بزها وشرفه ٥ وتستجوا بما ستيل اجدا
وحبوه ٥ وسل هذا ان يضيع لهم عنزيهم ٥ في مرجعهم وبابهم ٥ وهذا
ابن ليث عمل ما هو عليه زاده العباس رضي الله عنه بسأله عن حاله فقال
حين اتى النار وقد يخيف غيبه ان يرى ان ينبئ في ما ولي عمر رسول الله ٥
ثم تبع جاريته فاعتقها فلما احمر كفن رحمة الله تعالى كابرا فكتم عمر
بكر اوقد واخاته بنسب قريب بوقته ما كفن بوس هرند في وفاته ٥
ولبا احمد عمرو قد جعلنا الله تعالى من امته برحمته ٥ قال الشيخ زوري بن
نهج الدين كنيته حياء يزيد المزلزر هذا بفتح من فوق ثم هو علمه وزوجه
فاعلا انه من احياء المسلمين ينبغي ان يتعلم وكان شيخنا ابو عبد الله
الفزوم يذكر ذلك كثيرا ويستحسنه ٥ وقال شيخ ابن حجاج في رسالته
الكبرى واما المزلزل فلا يعلم في انه جبير من احياء المسلمين ومن سيم من
مواسيهم وكل ما يفعل به ما يقتضيه وجوه الفرح والسرور بذلك المزلزل الجاري
مرا يفاد الشيخ وانتاع النعم والشيخ والتهنئ بذلك ابن فاخر اليباب وركب
جاري الزواج اقرباء ان تبلغ عمل تعرفنا ساعة على غيبهم من ازدناء الفرح والحكم

97

شيء سجد لله سبحانه نوره وذله تحي يا عمر أتريد من أنا إلى إله إلا الله
سبحانه نور العرش نور والشمس والقمر من نوره ونور الله بعضه من نوره والعقل
الذي به تدبر الخلق من نوره ونور الجميع بعده في نور المؤمنين من نوره وذله تحي يا عمر
أتريد من أنا إلى إله إلا الله محمد رسول الله من نوره فاعرفه ولم يشكر أحكم أبدا
حتى كتب عليه اسمي مع اسمه مكتوب على ساق العرش إني أنا الله لا إله إلا الله محمد رسول
الله بشكر العرش نور ذلك قبل أن يخلق الله الخلق بخمسين ألف عام وذله تحي يا عمر
أتريد من أنا إلى إله إلا الله سبحانه ملك يكنى بقنديل قبل أن يسمعوا بذكر
آدم بألفي عام أن له عام وذله تحي يا عمر أتريد من أنا إلى إله إلا الله والله
وذلك على حرف واحد واسمي قال الزجاجة بمنزلة الجسم والسراج الذي فيه نور
بمنزلة الجاه والبعض بمنزلة الجسم والجملة بمنزلة الرسالة سبحان وذله تحي يا عمر
أتريد من أنا إلى إله إلا الله في الترجمة التي عليه السلام تريد يا عمر وذله يا
أمر نا الله سبحانه بالشجرة أن تحي بسجودنا إلى أن أراد بذلك تعظيمه لا
كان في صلبه وذله تحي يا عمر أتريد من أنا إلى إله إلا الله بالجواب حين أخذه
ربي من ظهر آدم بين كفي ربي نور يا محمد وأشهدهم على أنفسهم بقوله ألست
بربكم بلى أنت ربنا بالجواب فقلت بلى أنت ربنا فاستخرج الله ذلك النبي وأمر
أرواح الخلق فسجدوا لنوره إذ رأوا نور محمد فأطلعه آدم وأخذ الميثاق
بجميعهم وذله تحي يا عمر أتريد من أنا إلى إله إلا الله سبحانه وإله
وإلى رسوله أن تؤمن بالنبي وتقبله وأن يؤمنوا فمن آمن بغرس
قال الله سبحانه وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم به أخبر الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
لما معكم من نعته وصفاته لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلك
تعالى أن تؤمن بالخير الذي خلق وصفي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
النبيين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين وجعله الله على الخلق أجمعين
وأخذ عليه العهد منكم ومن ذريتكم وميثاقه فقالوا أقررنا قال الله عز وجل

قبل الله توبة آدم ورفع له
درجة وتاب عليه لما توسل
إلى الله تعالى به فقال يا رب
والله وذله تحي يا عمر أتريد
من أنا إلى إله إلا الله

99

لك نزاع تزاحم الف زفيد والله ند والتبصر التعكيم ٥ اللهم انا نسألك
بجرمة هذا النبي الكريم ٥ وبجاه فزي العكيم ٥ وبما كان بينه وبينك ليلة
القرب والتكريم ٥ ان تجعلنا بالقلة عليه من المحبوبين ٥ ومن عذاب النار
بجزيلك وكرمك من الممتوفين ٥ اللهم انا نسألك الدار تجيبنا متمسكين
بسنته ومحبته ٥ وان تجعلنا من خيار أمته ٥ وان تميتنا على دينه وملته ٥ وان
تحشرنا يوم القيمة في زمرته ٥ وان تسقينا من حوضه ٥ وان تدخلنا الجنة بشفاعته
محمد ٥ مع أهل وخلائقه ٥ وان تغفر لنا وتتوب علينا وتستر عيوبنا ٥ اللهم
اجعل هذا النبي الكريم لنا شافعا ٥ ولما أهمنا دافعا ٥ اللهم
شفعه فينا على ما نحن عليه من الذنوب ٥ واجعله لنا ملاذا ومتبوعا من كنوز
البر زاد ٥ هذا له ٥ وحمنا حصينا للنار وبعدنا ٥ وحرزا أمينا ٥ ولأذانا
وديارنا ٥ آمينه ٥ وفيه له عشر زيد وآمين ٥ تم بحمد الله ما يلي بني
الحمزي كثر كان الله لهما كافة ٥ وكان في شهر ربيع الأول عام ستة ٥
وثلثمائة وألف زفت الله خيره ووفقه آمين ٥

وليتمها من شاء هو الراقي المجيب الى
ذكر مولد البشير النذير عليه صلى الله وسلم
على كل وقت وحين جعلنا الله
بمالط الرحمة الكريم ونفع به النفع
العميم بجاه كريمه آمين
والحمد لله رب
العالمين
٥

100

هذا اربعون حديثا في فضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم جمعها الفقيه العلامة
الفهامة المسند الرحلة المحدث المدرس
الشياع ابو عبد الله محمد البناء بن احمد
جزى الله
بفاء واداع
النفع
به

101

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلوة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات الواضحات وعلى آله واصحابه وازواجه الطاهرات وعلى اتباعهم ومن تبعهم بإحسان الى يوم الميقات وبعد فلما كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من اجل القربات واكمل العبادات وافضل الطاعات وورد في فضلها احاديث كثيرة صحيحة ومشهورة وغريبة انتخبت منها اربعين حديثا تفي بالغاية والمحتاج اليها غالبا والله اسأل ان يعاملنا بفضله ويجعلنا من اهل شفاعة نبيه وحزبه انه عليم قريب سميع مجيب

## الحديث الاول

عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه الامام البخاري في صحيحه ومسلم

## الحديث الثاني

عن ابي زيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة واجره على الله عليه عشر اجور رواه الامام مسلم وابو داود والنسائي وزاد فيه ومن صام يوما

## الحديث الثالث

عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واجره الله عليه عشر صلوات وحط عنه بها عشر خطيئات ورفعه بها عشر درجات رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وغيرهما

## الحديث الرابع

عن انس في ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واجره الله عليه عشرا او من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله له براءتين براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيمة مع الشهداء رواه الطبراني في الصغير وابو نعيم

## الحديث الخامس

عن عبد الله بن عمرو بن العاص

109

رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تبعته حتى دخل نخلا المسجد فاطال السجود حتى خفت او خشيت ان يكون الله قد توفاه او قبضه قال فجئت انظر فرفع رأسه فقال فالك يا عبد الرحمن فذكرت ذلك له فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال الا ابشرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكرا رواه الامام احمد في مسنده والحاكم وغيرهما

## الحديث السادس

عمر ابن ياسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكان له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم في كتاب الصلاة عن مولى ابي طلحة

## الحديث السابع

عن ابي بردة بن نيار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من امتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات رواه النسائي والطبراني وغيرهما

## الحديث الثامن

عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وردها عليه مثلها رواه الامام احمد والنسائي

## الحديث التاسع

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل فقال ما عمل احد من امتك علي صلاة افضل من ان يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا رواه الطبراني

## الحديث العاشر

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاة فليقلل عبد من ذلك او ليكثر رواه الامام احمد وقوله كن حكمه ارفع انه مجال للاجتهاد فيه

## الحديث الحادي عشر

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه الامام مسلم وابو داود والنسائي بمعناه

## الحديث الثاني عشر

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من صلى عليك صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكتب له عشر حسنات وكان يوم القيامة من الآمنين ورواه الطبراني في الكبير

## الحديث الثالث عشر

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة تعجبه لم يحفظ الا الله عز وجل ذلك القول فذلك له بضمان بالخير والآخر بالخير ورجل له فضل ورزق في الدنيا فهو يرزق السابعة الشبع وعنده ملتوية تحت العرش يقول الله عز وجل له عبدي عمل عبدي كما كان يعمل فمن صلى علي يقين صلى عليه الى يوم القيمة رواه ابن سبع وابن مردويه وغيرهما

## الحديث الرابع عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة صلى الله عليه الف ومن زاد زاده اضعافا كثيرة وشفعا له شفيعا وشهيدا يوم القيمة رواه ابو موسى المديني

## الحديث الخامس عشر

عن عبد الله بن عباس عن اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم جميعهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا زاحمت كتبه على باب الجنة رواه ابن سبع في شعاء المرور وفي رواية ومن صلى علي الفا حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسألة وادخله الجنة وجاز على الصراط على فرسه يوم القيمة على اليمين ابيض مسيرة سبعمائة عام واعطاه الله بكل صلاة صلاها في الجنة فذلك او

اوكثر * الحديث السادس عشر *
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم على جنازة فادعى منادٍ من الله
عليه بما عمل ايسمعه اهل السماء الا وفي فيقولون صلى الله عليه بما يأتي فيسمعه
اهل السماء الثانية فيقولون صلى الله عليه بما يأتي فيسمعه اهل السماء الثالثة
فيقولون صلى الله عليه بما الى مرة فيسمعه اهل السماء الرابعة فيقولون صلى الله عليه
بما الى مرة فيسمعه اهل السماء الخامسة فيقولون صلى الله عليه بما ثلاثة والى
مرة فيسمعه اهل السماء السادسة فيقولون صلى الله عليه بما اربعة والى مرة
فيسمعه اهل السماء السابعة فيقولون صلى الله عليه بما خمسة والى مرة
فيقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لاغفرن لمن صلى عليه كما علم نبي وعلى عليه
بكل نفس ان يغفر له كل ذنب * رواه صاحب كتاب الغرباء *

* الحديث السابع عشر *
عن ابي كامل عبد الله بن بلك رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا كامل صل على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة مرات حبا وشرفا الى كان حقا على
الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم * رواه ابو احمد والبيهقي في *

* الحديث الثامن عشر *
عن بشير بن علي كرم الله وجهه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل
عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب
الجنة من ربه * ذكره ابو القاسم الرافعي في كتابه تحفة الاخيار *

* الحديث التاسع عشر *
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في
اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها للاخرة وثلاثين للدنيا * رواه ابو
الشيخ الاصبهاني *

* الحديث العشرون *
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة على
نور على الصراط من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما زاد
في رواية قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وتغفر واحدة * رواه ابو زرعة في الامي وابو الازهر في المنعقد

105

## الحديث الحادي والعشرون

عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح يوم الجمعة فقال قبل ان يفرغ من مجلسه اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين سنة رواه ابو القاسم في كتاب الغربة

## الحديث الثاني والعشرون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة رواه الديلمي

## الحديث الثالث والعشرون

عن انس بن مالك ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابو جعفر بن شاهين

## الحديث الرابع والعشرون

عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت وصرت رميما قال الله عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم وصححه

## الحديث الخامس والعشرون

عن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ونوره نور فوضع ذلك النور على الخلق كلهم لو وسعهم رواه ابو نعيم في الحلية

## الحديث السادس والعشرون

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي باسناد حسن

## الحديث السابع والعشرون

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب

ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت الربع فقال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال قلت فالثلث قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال اذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه احمد والحاكم وقال صحيح على شرطهما وغيرهما *

## الحديث الثامن والعشرون *

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلاة رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وغيرهما *

## الحديث التاسع والعشرون *

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وغيرهما

## الحديث الثلاثون *

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة رواه البيهقي في الشعب

## الحديث الحادي والثلاثون *

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي يزحف على اليمين اليه مرة وعلى اليسار اخرى ويتغلغل مرة فجاءته صلاته علي فاقامته على اليمين اليه حتى جاز رواه الطبراني في الكبير والاوسط وغيرهما

## الحديث الثاني والثلاثون *

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبر هما فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه *

## الحديث الثالث والثلاثون *

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي

107

بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط

## الحديث الرابع والثلاثون

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى وكل بقبر فلانا اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا ابلغني باسمه واسم ابيه من فلان بن فلان فصل علي رواه الطبراني وابو الشيخ

## الحديث الخامس والثلاثون

عن سيدنا علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى وكل بقبري فلانا اسمه صلصائيل وهو في صورة ابريز راسه منتهى تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة له ثلاثة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح يرمي به على فم باذا صلى علي عبر حيث كان التقمه من فيه كما يلتقم الطير الحب ثم يقول يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك وكذا وكذا صلى عليك وفي رواية يقوم على السلام ثم يكتبها في رق من نور بالمشط الذهب الابيض ويضعها عند ساق حتى اشفع له بها يوم القيمة ذكره الحافظ ابو سماعيل في تحفة

## الحديث السادس والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس رضي الله عنه انه احرى النفع اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هل من حاجة فقال له العباس رضي الله عنه لما وقعت حليمة وانت ابن اربع سنين فرايته فحاضب القمر بلغة ثم اقبلت انت وهو تمشيان فقال يا عم فرضت انقماه في جانب الحي فجاءت الحي فجاءت ان انكر وقال القمر له تبكي ولو فقدت من مرعاها فلم تعد الى الارض قلب الله الخضراء على الغبراء فصفق العباس رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ازيدك يا عم فقال نعم فقال القمر فرضت انقماه في جانب الحي فجاءت الحي فجاءت ان انكي فقال القمر له تبكي يا حبيب الله فجاء ورفع من مرعاها فلم تعد الى الارض ثم تشمر حضراء الى يوم القيمة فسكت شفقة على امتي فصفق العباس وقال لكنت تعلم ذلك وانت ابن اربع سنين فقال يا عم والذي نفسي بيده لقد كنت اسمع مزمار الملائكة اللوح المحفوظ وانا في حلمة الحشاء اقال ازيدك يا عم قال نعم قال والذي نفسي بيده لقد خلوا الله باية الكرسي واربعة وعشرين الف نبي ما منهم من نبي علم انه نبي حتى بلغ اثنتي وثمانين واربعون سنة الا عيسى

فانه لما نزل مرجوعا اليه قال له عبد الله ما قال في الكتاب وابو اخيه ابقاء زيدا
يا عم قال نعم قال لها ولد يوم القيمة ينير حلو الله سبع جبال السموات السبع
وملائكة مما لا يحصيهم الا الله يسبحون الله ويقدسونه الى يوم
القيمة وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم لعبد ذكر عمرا يزيد فيه فاذا جمع اعضاء
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ذكره جلال الدين السيوطي في كتابه الحاوي في الفتاوي

## الحديث السابع والثلاثون

عمر سير فاعلم كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة
الاسلام وغزا بعدها غزاة كتبت غزاته بازاء حجته فان تكسر فلم يقدر فقد
يغفرون على الجهاد فاوحى الله اليه فاعلم عبدي انه كتبت صلاته بازاء
غزاته كل غزاة بازاء حجة ذكره جلال الدين ايضا في الكتاب المذكور

## الحديث الثامن والثلاثون

عمر انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس خروجا
اذا بعثوا واذا فاربهم اذا جمعوا واذا غضبهم اذا غضبوا واذا شفيعهم اذا حرموا
واذا منبئهم اذا يئسوا واللواء الكريم يومئذ بيدي واذا اكرم ولد آدم علي ولا فخر
يطوف علي الف خادم كانهن لؤلؤ مكنون وما بين ذراعي الى منكبه ويرخي الله حجابا حتى
يظل عملي فاذا ظل على الخلق الحجاب وصعد الدعاء ذكره الله قدام الرعاع

## الحديث التاسع والثلاثون

عمر انس بن مالك ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يرفع حاجبيه
يستقبل الحرم بما ظاهره ويصلي على الا لم يتم فاحتى يغفر لهما ذنوبهما فاذا فرغ
بينهما وقال آخر رواه ابو يعلى

## الحديث الاربعون

عمر ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل
مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة له وقال يشبع المؤمن حتى
يكون منتهاه الجنة رواه ابن حبان في صحيحه

## الحديث الحادي والاربعون

عمر ربيع بن انس ان انظر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

109

من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عند ك يوم القيامة وجبت له شفاعتي
رواه الطبراني وابن ابي الدنيا اللهم شفعه فينا يجاهه عندك واجعلنا قائمة
روى ابن ماجة بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا قال اذا صليتم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض
عليه فقالوا له فعلمنا فقال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين سيدنا محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد
الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما باركت على
سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد انتهى اللهم انا نسألك
بحرمة هذا النبي الكريم وبجاه فدره العظيم ان تجعلنا بالصلاة عليه من الفائزين
ومن عذاب النار يحجبونا وكربة من المعترفين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وكتب عبد ربه واسير ذنبه محمد الصفدي ابن احمد بن علي

كتبه من كان الله له ولسانه متعلقا فيما كان
ويكون وهو خاتم شهر ربيع الثاني
عام ثمانية وثلاثمائة والف
رزقنا الله خيره وخير ما
بعده ووقانا شره
وشر ما بعده
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

# ولما أفاض الله علينا من البحر العميق جوهرتا يوم الجمعة وسميناها المجوهرة لهذه الأمة المحمدية

الحمد لله الذي فضل من أيام ما شاء بمقتضى حكمته إتمام * والصلاة والسلام على من له الله بالخواتم * وعلى آله وأصحابه الذين أمرنا الكلام * وعلى أتباعهم وتابعيهم بإحسان ما دامت الدنيا والآخرة وبعد فلما كان يوم الجمعة أفضل الأيام * لما خصه الله به من أنواع التعظيم والاحترام * وكان ليلته محل النور التام * وبعض الملائكة * أمنة بيت النبي * ورد به فضل ما يفعل فيه ويذكر من الأذكار * أحببت أن أجمع منها أربعين حديثا نبوية * وجعلتها للأخرة سلما قول خير البرية * من جعله على رأس أربعين يوما من بعد دينه كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة * والله أسأل أن يجعل جهاده في الله عليه وسلم محشرا *

## الحديث الأول

عن أبي المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه * رواه الإمام البخاري ومسلم رضي الله عنهما

## الحديث الثاني

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج

منها وفيه يتاب عليه وفيه مات وما تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه رواه مالك قال في المرقاة ومسلم وغيرهما

## الحديث الثالث

عن ابي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر وفيه خمس خلال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة رواه مالك في المرقاة احمد وابن ماجة وغيرهم

## الحديث الرابع

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط الله له وفيه تاب عليه وفيه مات وفيها مقعده من الجنة وليلة يوم السبت وللنصارى يوم الاحد وفيه لساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه رواه ابن خزيمة في صحيحه

## الحديث الخامس

عن ابي عمرة انصاري رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء وفيها نكتة سوداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك الناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وذخر عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح فيه كثب مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله فيه فقاسا من الملائكة وحوله منابر من نور عليها ما شاء الله من ياقوت وزبرجد ولؤلؤ منابرهم من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فيجلسون من وراءهم على تلك الكثب فيقول الله انا ربكم قد صدقتم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك

فيقول فرضيت عنكم وأرضيت عنكم ولكم على ما تمنيتم ولدي مزيد فيهم يجيئون يوم الجمعة لما يعلمهم فيه زيهم من الجنة رواه الامام الشافعي في الام

## الحديث السادس

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الايام على منابرها وتحشر الجمعة زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم فيمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور بينهم اليهم الغمام الايمن يتعجبون حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون رواه الطبراني وابن خزيمة

## الحديث السابع

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليستبشر باحد من المسلمين يوم الجمعة اكثر مما يستبشر بالمؤمن الغائب اذا قدم عليه رواه الطبراني في الاوسط

## الحديث الثامن

عن انس ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها سبعمائة الف عتيق من النار وفي رواية كلهم قد استوجب النار رواه ابو يعلى والبيهقي

## الحديث التاسع

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه الامام مسلم

## الحديث العاشر

عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وزيد الجمعة التي قبلها وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله عز وجل قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه الطبراني في الكبير

## الحديث الحادي عشر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حج المساكين رواه حميد بن زنجوية في فضائل الاعمال والحاكم وابو نعيم في اسانيدهما

## الحديث الثاني عشر

113

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صومكم الا ان تصوموا قبله او بعده رواه الحاكم

هـ
ان في يجعلوا عيدكم يوم الجمعة

## الحديث الثالث عشر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك رواه ابن ماجة في سننه

## الحديث الرابع عشر

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتوضأ رجل يوم الجمعة فيتطهر ما استطاع من طهر ثم يدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري

## الحديث الخامس عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا رواه الامام مسلم وابو داود وغيرهما

## الحديث السادس عشر

عن يزيد بن ابي مريم رضي الله عنه قال لحقني عباية بن رفاعة وانا ماش الى الجمعة فقال ابشر فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت ابا عبس رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار رواه الترمذي في سننه

## الحديث السابع عشر

عن عمر ان بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كبح عنه ذنوبه وخطاياه فاذا الخزي المشي كتب له بكل خطوة عشر حسنات فاذا انصت فاذا الصلاة اجيز بعمل مائتي سنة رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي رواية له في الاوسط كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة

## الحديث الثامن عشر

عن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ودنا وانصت ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الاربعة احمد وابو داود والترمذي والنسائي

## الحديث التاسع عشر

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسل يوم الجمعة ليسل احدكم ما يراهول الشتاء استبلاه رواه البيهقي في الكبير

## الحديث العشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر رواه الاربعة الا ابا داود والنسائي وغيرهم

## الحديث الحادي والعشرون

عن جابر رضي الله عنه وجعفر قال اذا كان يوم الجمعة حرجت الشياطين يشون الناس الى ابوابهم ومعهم الملائكة عمل ابواب المسجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمهجر الى ان يخرج الامام فمن حرج الامام طووا صحفهم واستمعوا الخطبة ومن راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر رواه الاربعة الا ابا داود والنسائي وغيرهم

## الحديث الثاني والعشرون

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبعث الملائكة على ابواب المسجد يوم الجمعة يكتبون الناس فاذا خرج الامام طووا الصحف وسمعت الذكر فالملائكة كمهجر فما هجر قال فبقرة فما بعدها قال فالملائكة الذكر رضاة فما هنا وازكاهم زرعا فما بعدها رواه ابن خزيمة في صحيحه

## الحديث الثالث والعشرون

115

عمر اذ عشرة فقال فقال عبد الله سارعوا الى الجمعة فان الله تعالى يهب زاني اهل الجنة في كل جمعة ثلثين كاعبا فيكون من هذه الامة في الجمعة على قدر تعدادهم فيعجب الله عز وجل لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا زاروا قبل ذلك ثم يرجعون الى اهليهم فتعرفهم فيعيرونهم بما اعجزهم الله عز وجل لهم من الكرامة فقال عبد الله المشمعرفا هذا موزر جليس يوم الجمعة قد سبقنا فقال عبد الله رجلان وانا الثالث ان شاء الله ان يبارك في الثالث رواه الطبراني في الكبير

## الحديث الرابع والعشرون

عمر اذ سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس من عمل منهن في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الى الجمعة واعتق رقبة رواه ابن حبان في صحيحه

## الحديث الخامس والعشرون

عن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت اي بليت وهمت زيما فقال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وغيرهما

## الحديث السادس والعشرون

عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه ابن ماجة

## الحديث السابع والعشرون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مجلسه اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ما تيسر قرئ غفر له ذنوب ثمانين سنة رواه ابو القاسم في كتاب الترغيب له

## الحديث الثامن والعشرون

عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سمعت ابالك يحدث عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان ساعة يوم الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة رواه الامام مسلم وابو داود

## الحديث التاسع والعشرون

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس انا نجد في كتاب الله تعالى في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مومن يصلي يسال الله فيها شيئا الا قضى له حاجته قال عبد الله فاشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعض ساعة فقلت صدقت او بعض ساعة فقلت اي ساعة هي قال اخر ساعات النهار قلت انها ليست ساعة صلاة قال بلى ان العبد اذا صلى ثم جلس لا يجلسه الا الصلاة فهو في صلاة رواه ابن ماجة

## الحديث الثلاثون

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة واخر ساعة من يوم الجمعة فبل غروب الشمس افعل ما يكون الناس رواه ابو القاسم الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب له

## الحديث الحادي والثلاثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بارا رواه الطبراني في

## الحديث الثاني والثلاثون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام مسلم فمرت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله مرتبة القبر رواه الترمذي

## الحديث الثالث والثلاثون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة ابي من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء رواه ابو نعيم

## الحديث الرابع والثلاثون

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

117

من قرأ العشر الآيات من آخر سورة آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس. رواه الطبراني في الأوسط والكبير

## الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين. رواه النسائي والبيهقي وغيرهما

## الحديث السادس والثلاثون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سكع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة ويغفر له ما بين الجمعتين. رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره

## الحديث السابع والثلاثون

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة حم الدخان يوم الجمعة غفر له. رواه الترمذي

## الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة. رواه الطبراني وأبو نعيم في حلية الأولياء

## الحديث التاسع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة إذا خرج إلى الصلاة اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك أسألك أن تعتقني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أقبل الله عليه بوجهه ووكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له. رواه ابن أبي شيبة

## الحديث الأربعون

عن الحسن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات من سورة آل عمران يوم الجمعة وهو قائم على رجليه قبل أن يركع ركعتين وقبل أن يتكلم الفاتحة سبعا وقل هو الله أحد سبعا وقل أعوذ برب الفلق سبعا وقل أعوذ برب الناس سبعا بعثه الله حين ينهض وله نور يسأله وأهله وولده. رواه عبد الرحمن بن مهدي في خاتم في كتاب الزهد له

الحديث

118

## الحديث الحادي والاربعون

عن سيدنا علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة فعلى
بعدها ركعتين يقرأ في الركعة الاولى بالحمد لله وقل هو الله احد مائة مرات فان الله هو
الله احد امن عشر مرة وفي الثانية بالحمد لله وسبح مرات فان الله هو رب البدو وما
مرات فان الله هو رب الناس سبعة من الجمعة الى الجمعة ذكره الله في الساعة في تحفة
العباد في الزهد ليوم الميعاد قال والله مختار ان تصلي في غير المسجد هاهنا
ذكره الله حياء انه يستحب للمرء ان يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا
مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك
عمن سواك يقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب
وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من قال بعد صلاة الجمعة سبحان الله
وبحمده مائة مرة غفر له بمائة الف ذنب وغفر له بعدد اربعة وعشرين الف ذنب
ومن قرأ يوم الجمعة قل هو الله احد مائة مرة وصلى على مائة مرة غفر له البتة
وروي عنه عليه الصلاة والسلام ايضا انه قال من صلى يوم الجمعة ركعتين بما شاء
وقال يا محيي المستغيثين مائة مرة اغاثه الله بلطفه واذا قال يا مصبحا مائة
وتسعا وعشرين مرة وزاد بعد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي
العزيز عشرا او سبعا او خمسا او قال فاسمل الله عليه امره ورزقه من حيث لا يحتسب
ومن صلى يوم الجمعة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
خمس مرات ثم يقول بعد التسليم مائة مرة حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
جعله الله تعالى عليه الا يمار عند النزع ومن صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة
بعد الفرغ اربع قل هو الله احد خمس مرات فلا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة
او يرى له وعن الحسن عليه السلام انه قال من صلى العصر يوم الجمعة ثم استقبل
القبلة وقال يا الله يا رحمان يا ذا الجلال والاكرام بحق هذا اليوم وبحق هذه الساعة
فضلا فضلا له تعالى ان يرحمنا برحمته وان يغفر هذا الجمع بفضله وكرمه
وان يغفر ذنوبنا وعيوبنا وان يلهمنا رشدنا ويقينا ثم انفسنا بما انفسنا
اشقى خلقه وسراح ابقيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وشرف
وسلام تعالى جميع انبيائه واولياء ورسله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

119

وفقه عسير ربه وأسبغ نعمه محمد
انتهى في برامهر بني عمر كشن
كان الله له وجميع متعلقاته
بمنه كان وما يكون في
حماه وآله وصحبه
تمام ثمانية
وثلاثمائة
وألف

120

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## وله أيضا رضي الله عنه بعد ذلك
## وأدام النفع به

الحمد لله الذي أنزل لعباده أنعما وأفاض عليهم من كل نعمة أتمها وأسبغ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فلما كانت الزكاة فيما آتاه الله سبحانه وتعالى من الأموال قرينة الصلاة في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وورد في فضلها وأداء أيها ووعيد تركها أحاديث كثيرة مشهورة شهيرة انتخبت منها أربعة أحاديث تشتمل على أمهات الفضائل وتشتمل على أدلة سبيل الرسائل ليعمل بها عباد الله وإماؤه عليه في كل وقت وحين والله أسأل الخلاص من النيران وصلاح القلوب والأبدان بفضله وكرمه آمين

### الحديث الأول

عن أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه رواه الشيخان

### الحديث الثاني

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج البيت وصوم رمضان رواه الشيخان واللفظ

### الحديث الثالث

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما آتى أحدا قط ثم أتبعها كلا يعطي منا

رجل ضحك بنكت ويدرء عمل فاذا حلف ثم ربع راسه ورجهه البشر وكانت احب اليه من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر يشفع له ويقال له ادخل الجنة من اي ابواب الجنة شئت رواه النسائي وابن ماجة وغيرهما

## الحديث الرابع

عن عبد الله بن عمير الليثي عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان اولياء الله المتقون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها قال رجل من اصحابه يا رسول الله وما الكبائر قال تسع اعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة واليتيم واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم احياء وامواتا ومن مات لا يموت زجل لم يعمل هاولا شيئا من الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في بحبوحة جنة ابوابها مصاريع الذهب رواه الطبراني في الكبير

## الحديث الخامس

عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم رواه الشيخان

## الحديث السادس

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا رواه الشيخان ايضا

## الحديث السابع

عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته وآتيت الزكاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء رواه البزار وابن خزيمة وغيرهما

## الحديث الثامن

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه الشيخان

## الحديث التاسع

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم رواه الشيخان وفي رواية لمسلم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب

## الحديث العاشر

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اعرابيا اتى على راحلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بين اصحابه فقال يا رسول الله اخبرني ما الذي يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان فقال كما كتبه الله على اهل

123

قبلكم وتحج البيت وتأمرهم بما كرهت ان يأتيه اليك الناس فلا تأته اليهم فقال الاعرابي اني اذا ازهد ما بين المشرق والمغرب وراء ظهري واعمل بما يبلغني هذا ويعجبني من هذا رواه ابو القاسم الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب له

## الحديث الحادي عشر

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل من اهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. رواه الشيخان

## الحديث الثاني عشر

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع الايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه. رواه الطبراني في الكبير

## الحديث الثالث عشر

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة. رواه الطبراني في الكبير ايضا

## الحديث الرابع عشر

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له. رواه البزار وابو يعلى عن علي رضي الله عنه

الحديث

## الحديث الخامس عشر

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن قوله مراقته اكفلوا لي بستا اكفل لكم بالجنة قلت ما هن يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج واللسان والبطن رواه الطبراني في الاوسط

## الحديث السادس عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لملك اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قال نعم قال سمع لله واسمع الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتوفى الله عبدا في الدنيا فيتولاه غيره يوم القيمة ولا يتم عبد على نبي مثلثة الا يتم عليه نبي جعفر رواه الطبراني في الاوسط

## الحديث السابع عشر

عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وجنبوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم رواه الطبراني في الثلاثة

## الحديث الثامن عشر

عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزكاة قنطرة الاسلام رواه الطبراني في الاوسط والكبير

## الحديث التاسع عشر

عن علقمة قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا ازعيم اسلامكم ان تكونوا وزكاة اموالكم رواه البزار

## الحديث العشرون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى رجل من بني تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخذ وقال اكثم وزد واهل ومال وحاضرة فاخبرني كيف اصنع وكيف انجو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الزكاة من مالك فانها طهرة تطهرك وتصل اقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل رواه الطبراني في الاوسط

## الحديث الحادي والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان انا ادى الرجل زكاة ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اداها بعدي زكاة ماله فقد ذهبت عنه شره رواه الطبراني في الاوسط وابن خزيمة وغيرهما

## الحديث الثاني والعشرون

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا امواج البلاء بالدعاء والتضرع رواه ابو داود في المراسيل

125

والكبير في والبيهقي عن جماعة من الصحابة **الحديث الثالث**
والعشرون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل فارض زكيت سبع ارضين تؤدي زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدي زكاته
فهو كنز رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين **الحديث**
**الرابع والعشرون** عن عبد الله بن عمر ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليفعل خيرا او ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه رواه الحاكم في الكبير **الحديث الخامس والعشرون**
عن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وعلم ان لا اله الا الله
واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة
ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم
يأمركم بشره رواه ابو داود **الحديث السادس والعشرون**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ادى العبد زكاة
ماله فقد قضى ما عليه ومن جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره
عليه رواه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما **الحديث السابع**
**والعشرون** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم باقام الصلاة وايتاء الزكاة ومن لم يزك فلا صلاة له رواه ابن ابي شيبة
**الحديث الثامن والعشرون** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لهم ثم الصلاة بقبولها وخيبت لهم الزكاة فلا قبلوها ولا بد
لهم امنا بغيب رواه البزار **الحديث التاسع والعشرون** *
عن عمارة بن حزم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع فرض الله في
الاسلام من جاء بثلاث منهن لم يغن عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة
والصيام وحج البيت رواه الحاكم **الحديث**
**الثلاثون** عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في آخر
خطبة خطبنا ايها الناس عليكم بالصلوات الخمس ما شاء الوضوء واتمام ركوعها

صحيح الزيادة على الثلاثين

وسجود ها ايتها الناس اتموا وزكاة اموالكم انه من لم يؤد الزكاة فلا صلاة له
انه من صلاة له بلا وضوء له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له انه لا يبلغ عبد رواه
ابو الليث السمرقندي الحديث الحادي والثلاثون
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل
لا يؤدي الزكاة حتى يجمعهما فان الله تعالى فرق بينهما فلا تجمع بينهما رواه
ابو نعيم في الحلية الحديث الثاني والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بعرين (هو البحرين) يجعل
كل خطوة منها بصر بسار وسار وبعد جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون
في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون
في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه
ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت
ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ترثاقلت رؤوسهم
عن الصلاة ثم اتى على قوم على اذبارهم رفاع وعلى اقبالهم رفاع يسرحون كما
تسرح الابل الى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام
للعبيد الحديث رواه ابن ابي الدنيا الحديث الثالث والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديثا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعته منه وكنت اكرمه لزوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل منه قبول ولا يقبل الله
الا بحسن الزكاة رواه الطبراني في الاوسط الحديث
الرابع والثلاثون عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خالطت الصدقة مالا الا افسدته رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي
الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انعم ما في صدقة وابعد رجل عن ظلمة الله
زاده الله بها عزا وما تواضع رجل الا رفعه الله رواه الطبراني في الاوسط ومسلم
وغيرهما الحديث السادس والثلاثون عن انس بن مالك رضي

127

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للاغنياء من الفيء اذا يوم الغنيمة يقولون ربنا كلمنا فاخرقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لاخذنكم ولابارعنهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن بها امراتهم حق مغلوم للسائل والمحروم رواه الكبير اذ وابو الشيخ الحديث السابع والثلاثون عن بسير فاعلى كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على الاغنياء المسلمين بقدر ما يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا او عروا الا بما يصنع اغنياءهم الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا او يعذبهم عذابا اليما رواه الكبير اذ في الصغير له وسعد

الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم يلخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة رواه البخاري

التاسع والثلاثون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيمة في النار رواه الكبير اذ في الصغير

الحديث الاربعون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المهاجرين خصال خمس ان ابتليتم بهن وما لكم اعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الوجاع التي لم تكن في اسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فيلخذ بعض ما في ايديهم وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله الا جعل الله باسهم بينهم رواه البيهقي

الحديث الحادي والاربعون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى

ه الديدور بعنقه

ه اعجبة الشاشع براسه

ه جمع سنة وهي القحط

ه

128

جنبه وجبينه وكلما زادت العبد له بوزر كان مقدار ذلك خمسين الف سنة
حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار فقيل يا رسول الله
وما هو قال وطب ما بين ريحنا وحبنا اهل البيت يوجد منا خلقنا ومن خلقنا خلقنا يوم ولد ما الله
اذا اكلوا يوم النعمة يكلح منها بقاع فزرم او زرما كانت تغفر منها فصيلا واحدا
تطلله باجمعها منا وتغصه بالقرا منا كلما مر عليه اولنا زدت عليه اخرها في
يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما
الى النار فقيل يا رسول الله ما النهر والغمر قال وطب ما بهر ولا غمر يوجد منا
مقتنا الله اذا اكلوا يوم النعمة يكلح منها بقاع فرم او زرما كانت تغفر منها سنا
ليس منها عفطاء ولا جلحاء وله عضباء تنكمه بقرونها وتكدمه باظلافها كلما مر
عليه اولنا زدت عليه اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار فقيل يا رسول الله ما الخيل قال الخيل لثلاثة
هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء
وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل
الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج او روضة فما اكلت من ذلك المرج
او الروضة من شيء الا كتب الله له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها
وابوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد
اثارها وارواثها حسنات وله مر بها ظاهرا عليها فشربت منه ولا يريد ان يسقيها
الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر
الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره رواه الشيخان والدفع لمسلم خ م ورواه سعيد بن منصور
الكثير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يتصدق بتمرة من طيب ولا يقبل
الا طيبا الا رباها كما ان احدكم يربي مهرته او فصيله حتى ان اللقمة لتصير مثل احد
عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألت سائلا
فلا تلحفوا عليه فتسألته حتى يبدو منه شيء واعطيته بوقار وليرا وبسهل
يسير او برد جميل فانه يأتيكم من ليس بانس ولا جان يتكم كيفا صنيعكم فيما خولكم الله

ا ه الاصل

ب مستدرك من الدر المنثور والمعجم الكبير للطبراني

ج ايشرها

د اي جمرة بعوض

الله تعالى وروى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال وكثر على باب
الجنة ثلاثة اسفل اوله لا اله الا الله محمد رسول الله الكلمة الثانية مزينة وزبرجد
بغير الثالثة وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا قال ابو الليث
السمرقندي رضي الله عنه عليك بالمعرفة قال وكثر باب المعرفة عشر خط محمود
خمسة في الدنيا وخمسة في الاخرة فاما الخمسة التي في الدنيا فاولها اليمين
تكميم الحال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البيع يحضره اللغو والحلف والكذب
فشوبوا بالمعرفة الثاني اليمين تكميم المال كما قال تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم الثالث اليمين رفع البلاء والفقر كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة الرابع اليمين الدخال
السرور على المساكين وافضل الاعمال ادخال السرور على المساكين الخامس اليمين
بركة في المال وسعة في الرزق كما قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واما
الخمسة التي في الاخرة فاولها ان تكون المعرفة ظلا لصاحبها في شدة الحر الثاني
اليمين خفة الحساب الثالث انها ثقل في الميزان الرابع انها جواز على الصراط
الخامس انها زيادة الدرجات في الجنة نسأله تعالى ان يوفقنا لما يحبه
ويرضاه ويجعلنا من المتمسكين بسنة نبيه ومحبته صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وكل من اهتدى بهداه وسلام على
جميع انبيائه والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وغفر عبد رزقه واسيد نبيه محمد النقيب البرزخي
كثر الله له ولجميع متعلقاته فيما
كان ويكون ٢٦ جمادى الاولى
سنة ١٣٠٨ رزقنا الله خيري
الدنيا والاخرة امين
انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وله ايضا جعلكم الله وإيانا
بما أرجوه جدنا وفضل حج
بيت الله الحرام

الحمد لله الذي جعل الحج من أركان الإسلام ولم يفد مرحله إلى بيته
الحرام مرحول إليه فالدار السلام والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد
العرب والعجم المبعوث للناس أجمعين وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته
وأمته أفضل الله ثم وبعد فلما كان من فرائض الإسلام حج بيت
الله الحرام لمن كان بقدر الله مستطاعة كما في كتاب الله العظيم ومن أنكر
أن الحج ركن من أركان الإسلام عمدته وإن عمل بعسر ومال وتدبير وورد في فضله وفضل
العمرة الشريفة أحاديث متنوعة كثيرة أردت أن أجمع أربعين
حديثا منتقاة تقع بالقلب بلغا وتتم كالبدر تما وافتراء بالأئمة الأعلام
القائمين واعتناء بالقول سديد المرسلين من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر
ديننا كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء والله أسأل أن يجعلني
أرجاء ويسلك بنا سبيل العلماء ويحشرنا في زمرة الشهداء بجاه الشافع
خلقه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه

## * الحديث الأول *

عن أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله
ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة
ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه رواه الشيخان

## * الحديث الثاني *

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن

131

فحمل عبدا وزسرله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وحج البيت وصام رمضان
وفي رواية وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان ايضا

## الحديث الثالث

عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل
ثم ماذا قال حج مبرور رواه الشيخان ايضا وغيرهما

## الحديث الرابع

عن ابي هريرة ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم
يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه الشيخان ايضا وغيرهما

## الحديث الخامس

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد
افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري وغيره

## الحديث السادس

عن سيدنا الحسن بن سيدنا علي رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جبان واني ضعيف فقال سلم اي جهاد
اشق منه الحج رواه الطبراني في الكبير والاوسط

## الحديث السابع

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه الامام مالك
والشيخان وغيرهم بمعناه زاد الاصبهاني في روايته وما سبح الحاج من تسبيحة ولا
هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بما تبشر به

## الحديث الثامن

عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحج جهاد كل ضعيف رواه ابن ماجة بسنده

## الحديث التاسع

عن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله ما الاسلام

لعل المراد لا يرتفع فيه معصية

لعل المراد الكامل ويؤيده الحصر

قال ان يسلم قلبك وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الاسلام افضل
قال الايمان قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد
الموت قال فاي الايمان افضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاي الهجرة
افضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقاتل الكفار اذا لقيتهم قال فاي الجهاد افضل
قال من عقر جواده وأهريق دمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمل ايهما
افضل قال عمل ما من عمل يشبهما حجة تبرورة او عمرة مبرورة رواه الله في احمد
والكبير باسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح

عن ابن شماسة رضي الله عنه
قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول
وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله بكذا اما بشرك رسول الله
بكذا قال فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله اني كنت على ثلاث خلال لقد رأيتني وما احد ابغض الي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك
الحال لرجوت ان اكون من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قال قلت اردت ان اشترط
قال تشترط ماذا قال ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه ابن خزيمة في
صحيحه

الحديث الحادي عشر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فقيل وما بره قال
اطعام الطعام وطيب الكلام رواه الله في احمد الكبير باسانيد وغيرهما الحديث

الثاني عشر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير
خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه النسائي
وابن خزيمة وغيرهما الحديث

الثالث عشر عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في ثلاثمائة اهل بيت
او قال من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه البزار الحديث

الرابع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول من جاء بيت الله الحرام فركب بعيرا فما يرفع البعير خفا الا كتب الله له بها
حسنة ومحا عنه بها خطيئة ويرفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف
وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فعلم
نفسك انعالعمل رواه النسائي الحديث

الخامس عشر عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغازي في سبيل الله والحاج

والمعتمر وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم * رواه ابن ماجة وابن حبان

الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج * رواه البزار والطبراني في وغيرهما

الحديث السابع عشر عن ابن عباد الغفاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد النبي عليه السلام قال الله ما لعبادك عليك اذا لقيتهم زائرك بيتك قال الكل زائر حق المزور ان يكرم زائره ان يعمم على ارحامهم بالزينة وان يجمع لهم اذا لقيتهم * رواه الطبراني في الاوسط *

الحديث الثامن عشر عن سمرة بن شعر الشاعر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زاح مسلم بسيل الله مجامرا او حاجا فيلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها * رواه الطبراني في الاوسط ايضا

الحديث التاسع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الى يوم القيمة ومن خرج غازيا فمات كتب له اجر الغازي الى يوم القيمة * رواه ابو يعلى *

الحديث العشرون عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني مررت البيداء عامة من دعاهم الله سلام من حج البيت او من اعتمر فمر ضاحيا على الله ان مات ادخله الجنة وان رده الى اهله رده باجر وغنيمة * رواه الطبراني في الاوسط

الحديث الحادي والعشرون عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من منزله يريد الحج او العمرة فمات قبل ان يرمي الجمار حاسبا وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالحاج * رواه ابو يعلى والطبراني في وغيرهما

الحديث الثاني والعشرون عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اذ اقبلت كتيبة من اليمن فقالوا يا رسول الله ما نعلم ان الله خلق بقاعا بعضها اطيب من بعض الا بيتك فما بال الحج قال فبكى ثم قال ان رجلا خرج من منزله حاجا او معتمرا فكلما رفع قدما ووضع قدما كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها سيئة حتى يرجع من حجه او عمرته كذلك ثم قال اما انكم ستأتون الموقف فتحركون رواحلكم فما من بعير ولا ناقة تحرك رواحلها الا باهى الله بها الملائكة فيقول عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق جاؤوني يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فكيف لو رأوا عذابي فكيف لو رأوني فلم ار يوما اكثر عتقا من رقاب من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه ابن خزيمة في صحيحه

الحمد لله والحسنات والذاكرات لبيك اللهم لبيك أجابه الرب عز وجل لبيك وسعديك
أسمع كلامك وأنظر إليك فإذا دخل مكة وطاف وسعى بين الصفا والمروة وصل إليه
الله الخيرات فإذا أفرد وأعتمر فإذا وقف بعرفات وحجت الله عز وجل حاجاته فإذا هو إلى الله جميع
الملائكة سبع سماوات ويقول الملائكة وسكان سماواته أما ترون إلى عبادي أتوني
من كل فج عميق شعثا غبرا فاغفروا الله عز وجل واعتمروا الله تبارك وتعالى وكبروا
الله هبش مسيئهم لمحسنهم والآخر جميعهم من الذنوب كيوم ولدتهم أمهاتهم فإذا رموا
الجمار وحلقوا الرؤوس وزاروا البيت فادوا مناسكهم من يضمن الله عز وجل شرا جعوا مغفورا
لكم واستأنفوا العمل رواه أبو الشيخ في الثواب

## الثالث والعشرون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنت جالسا مع النبي

صلى الله عليه وسلم بمسجد بني قباء رجل مر الله نظر ورجل من نقيع فسلما
ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال إن شئتما أخبرتكما وإن شئتما تسألاني
عنه وعلمنا وإن شئتما أسيد وتسألاه فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال
النقيعي للأنصاري سل فقال أخبرنا يا رسول الله فقال جئتني تسألني عن رجل
من بيته تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما
وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه
وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه مع الله فقال فقال والذي بعثك
بالحق لقد جئت أسألك فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا
تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله به حسنة ومحى عنك خطيئة وإذا ركعتاك
بعد الطواف فكعتق رقبة من ولد إسماعيل وإذا طوافك بالصفا والمروة فكعتق
سبعين رقبة وإذا وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي
بكم الملائكة فيقول عبادي جاؤني شعثا من كل فج عميق من جئت فلو كانت
ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفر لها أفيضوا عبادي مغفورا
لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة
من الموبقات وأما نحرك بعد فراغك عن رميك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك

135

تطوف ولا تنبا ملك حتى يضع يده بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل
فقد غفر لك فيما مضى رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه الحديث الرابع
والعشرون عن سعيد بن المسيب قال لزم ابن عمر رضي الله عنه وجهه قال كنت كما بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم بيت الله الحرام فقلت لأراك أبا وأراك ما هذا البيت فقال يا علي انس
الله سبحانه هذا البيت فجاء ابراهيم فبناه كما رأيت فقلت لأراك أبا وأراك ما
هذا الحجر الأسود قال لقد جوهر كانت في الجنة امسخنا الله الى ان رأيناها فنادى
شعاع كشعاع الشمس واشتد سوادها وتغير لونها لما مسته ايدي بني
رواه ابو الشيخ السمرقندي في الحديث الخامس والعشرون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج
حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك فنادته من
السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور واذا
خرج بالنفقة الخبيثة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك فنادته
منادٍ من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور
غير مبرور رواه الطبراني في الاوسط وغيره الحديث
السادس والعشرون عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا من ملبي يلبي الا لبى ما على يمينه وشماله
من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا وهاهنا رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما وفي رواية ما من مؤمن يلبي لله بالحج الا سمع
له ما على يمينه وشماله الى منقطع الارض الحديث
السابع والعشرون عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سمع اباه يقول
لابن عمر ما لي اراك تستلم الا هذين الركنين الحجر الاسود والركن اليماني
فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
استلام مما يحط الخطايا قال وسمعته يقول من طاف اسبوعا يحصيه وصلى
ركعتين كان كعتق رقبة قال وسمعته يقول ما رفع رجل قدما ولا وضعها الا
كتب له بها حسنة او حط عنه بها سيئة او رفع له بها عشر درجات رواه
الطبراني في الاوسط والترمذي الحديث الثامن والعشرون عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينزل الله عز وجل كل يوم على حجاج بيت الحرام عشرين ومائة رحمة ستين
للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين رواه البيهقي في الحويني
الثامن والعشرون عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي
رواه الترمذي في الحويني الثلاثون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا من حج فمات في احد الحرمين لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من مات في احد الحرمين لم يفزع يوم القيامة
رواه البيهقي في الحويني الحادي والثلاثون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين استوجب
الجنة وقي فتنة القبر رواه البيهقي في الحويني الثاني والثلاثون عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة رواه البيهقي في الحويني
الثالث والثلاثون عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى الكعبة يقول اركضوا واضغطوا فان فوقكم
ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي وابن خزيمة في صحيحه في الحويني
الرابع والثلاثون عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة فان الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملائكة
فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم

ك
جمع ضاحٍ وهي
البارزة

137

ثم يتنزل الملائكة اني فيهم فلان ما مر معنا وهو لم فما قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه البيهقي وغيره والحديث الخامس والثلاثون عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا اذل ولا اغيظ منه يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر قالوا وما رأى يوم بدر قال اما انه رأى جبريل يزع الملائكة رواه الله في ذلك والبيهقي وغيره بمعناه والحديث السادس والثلاثون عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم وعما بينكم وبينه فاما ما بينكم وبينه فعلى ان يحسن اليكم ويعفو عنكم وما كان بينكم فليأخذ بعضكم من بعض وليعف بعضكم عن بعض فاذا كان يوم الجمع قال ان الله عز وجل قد غفر لمحسنكم وشفع محسنكم في مسيئكم فتنزل الرحمة فتعمهم ثم تقع الغفرة بعد ما وقعت على كل تائب من مأثمه لسانه وزيره وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل والثبور رواه البيهقي وغيره والحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله حج ابو طلحة وابنه وتركاني فقال يا ام سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي رواه ابن حبان في صحيحه والحديث الثامن والثلاثون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تغرب فقال يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانصت الناس فقال يا معاشر الناس اتاني جبريل انفا فاقرأني من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب رواه ابن المبارك والحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس شهد ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له ولامته عشية عرفة فاجيب انه قد غفر لهم ما خلا المظالم

فاذا اخذ المملوك منه قال اوربا اوشيئا اعطيت المملوك الجنة وغفر له
للظالم فلم يجب عشية عرفة فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدرهم
فاجابه الى ثلاثا فال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم او فال تبسم فقال له ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك
اضحك الله سنك فقال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله قد استجاب دعائي وغفر
لامتي اخذ التراب يحثو على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني ما رايت
من جزعه رواه ابن ماجة الخرائطي الاربعون عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية
عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة
ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة قال الله يا ملائكتي ما جزاء عبد سبحني
وهللني وكبرني وعظمني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له
وشفعته في نفسه ولو سألني عبد من الشفعته في اهل الموقف رواه البيهقي
الحرائطي الحاكم والاربعون عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا زحمتم يا شباب له ان شر بته تستشفي شفاك الله
وان شر بته لتشبع اشبعك الله وان شر بته لتقطع ظمأك فقطعه الله ومن
رائحة جبريل وسقيا الله اسماعيل رواه الدارقطني والحاكم وزاد وان شر بته
مستعيذا اعاذك الله قال ابن عباس اذا شربا فاذا زمزم قال نعم انما سألك علما
نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء حاتمة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اعمال
فاضلة جليلة تقوم مقام الحج في الثواب والفضيلة وكذا عن ورثة العلماء العاملين
رضي الله عنهم اجمعين ينبغي لكل عاقل ان يجتهد في تحصيلها ويغتنمها ليكون عند الله من
الفائزين ومن الشعراء المفلقين اخرج الترمذي وحسنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر
حجة وعمرة تامة واخرج ابن شاهين عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في جماعة وقعد يعقب ذكرا حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين قبل ان يتكلم اسكنه الله في

ف
سوال تخمیر موضعا
پیرد اور جلد کہ
بشیم پیدہ معلوم

ف
تکان

مضيرة الفرس فارطل اربعا كان كم حج حجة بعد حجة فارطل ستا تغم له ذفر خمسين غانا واخرج
الحكيم الترمذي عن عمرو بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما فحسبا
كان كعدل حجة مبرورة ومن كان من زوار المقابر كتب له بكل قبر ، واخرج مسلم من لم يحج الا زار بحج
قال مر يوسف بن حبيب بمقابر بباب قوس وقال يا بن يعقوب ، فقال السلام عليكم اهل القبور انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع يرحمنا الله واياكم ونغفر لنا ولكم وكان قد رجع الينا فيما رجع اليه فرحم الله الذي رجع
منهم واجابه فقال عمرو لقد رأيت اهل القبور نيا حيرا يحشرون الشهر اربع مرات فقال واني لارجو ان يرحمك الله
قال في الجمعة انها تعلم من اتاها حجة مبرورة متقبلة فقال له سليمان ما خير ما قدمتم قال الاستغفار
وذكر السير في كتابه المحاسن والمساوي عن سهيل قال كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حج حجة الاسلام وغزا بغزاة كتبت غزاته بار بعمائة حجة فان كتب فرض لا يقبل من
عمل المحتاج فاوحى الله اليه ما على عليك اخراه كتبت صلاته بار بعمائة غزاة كل غزاة بار بعمائة
حجة فروى عن سعيد بن المسيب انه قال لان اشهد الجمعة احب الي من حجة تطوع وعن الفضيل بن
عياض رضي الله عنه انه قال في رواية اية من كتاب الله تعلمها واعمل بها احب الي من ختم القرآن الى
آخره مرة واحدة الشهر وعمل الجمعة من وقتها حاجته احب الي من جهاده العمر كله وترك الدنيا
وزهدها احب الي من التعبد بعباده تماني السموات والارض وتركه انوى من هزام احب الي من مائتي
حجة من اقبال الحجاج وذكر القاضي ابو الفضل عياض في مواركه عن يحيى بن عمر رضي الله عنهم قال كان
سحنون رضي الله عنه يقول ترك الحرام افضل من جميع عبادة الله تعالى وترك الحلال لله تعالى افضل من
اخرى وانفاقه في طاعة الله تعالى وتركه انوى ما حرم الله افضل من سبعين الف حجة مبرورة تتبعها سبعون
الف عمرة متقبلة وافضل من سبعين الف درهم في سبيل الله بزله وسلاحها ومن سبعين الف بدرة يبديها الى
بيت الله الحرام وافضل من عتق سبعين الف رقبة مؤمنة من ولد اسماعيل فيبلغ كل واحد منهم الجبار رضي خالد
رضي الله عنه وكان معه الف فقال انعم فانظر ما وراء الارض الى عنان السماء ذهبا وفضة كسبت من حلال
وانفقت في سبيل الله لابتغاء وجه الله تعالى وذكر ان امر رجل من بغداد العلماء انه قال السماع مثلة وهذا
من العالم افضل من سبعين حجة مبرورة تنال الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، ويجعلنا من المتبعين لسنة
حبيبه ونصفيه ، انه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
علما وسلاما دايمين تستمر الى يوم الدين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وكتبه عبيد ربه وابن عبده محمد الشهير بابن حمزة بن علي بن عمر ، كان الله له وجميع المتعلقين به بما كان
ويكون ، في جمادى الاخيرة سنة ١٠٠٠ ، غفر الله خيره ، وخير ما يتعلق به ، آمين

140

ويليه اربعون حديثا من دلائل الدلالة الى الله للمؤلف ايضا ومغزى الاعلام
الشموس وتتمة ج انجح لمؤلفهما الكمال الله بفضله وكرمه

141 H4

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الواحد القهار المتفرد القدير الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات الكاهرة والآيات الباهرة صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه وتابعه البخاري في ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود النصيحة فلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم فسأل الحكماء النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الخير للمنصوح له وقال الفاضل ابن الأنباري رحمه الله نصيحة الله تعالى أن يعتقد وجوبه ويتقرب إليه بما يستحيل عليه ويجوز به بعليه وإيمانه تركه ليبعد والعمل بما على التوحيد المخلص من الخلل والرياء ونصيحة كتابه التصديق بأنه من عند الله تعالى ومعجزة رسوله صلى الله عليه وسلم وتفهم معانيه والوقوف عند حدوده وتلاوته على الوجه الذي ينبغي والذب عنه بقرع شبه المبتدعين وتحريف المتأولين ونصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التصديق برسالته والوقوف عند أمره ونهيه ونصرته حيا بتنزل الحال والتبشير بدينه وميتا بالذب عن سنته ونشرها والدعاء إليها والتخلق بأخلاقه الكريمة ومحبة آل بيته

واصحابه

141

وأمحابه ويجتنب ما ابتدع بعد سنته والنصح للمسلمين كما عنهم بالخير وادعا
لهم عليه وأمرهم به وتزكيهم من الله تعلموا علمائهم بما لم يبلغهم من
أمر المسلمين وتألفوا أفضلهم لعامتهم والنصح لعامة المسلمين إرشادهم
لمصالح دينهم ودنياهم وعونهم على ذلك وتعليم جاهلهم وتنبيه
غافلهم وتذكير عنهم وتعزيز أعوانهم وتوفيرهم كبيرهم ورحمة ضعيفهم من غير
غلظة وترك احتقارهم وتخويفهم وجلب النفع إليهم ودفع الضر عنهم
ومن أخرج البزار والكبراني بإسناد معتمد عن أنس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلبه فريضة على
كل مسلم ومن رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن غير انفرد به الشامي
وأخرج ابن ماجة بسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أفضل العبادة أن يتعلم العلم ويعلمه المسلم علمه أن يعلم
أخاه المسلم وأخرج أبو نعيم بإسناد حسن أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من رجل يتعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثة إلا والله تبارك الله
عليه بيت علمهن ويعلمهن أن يدخل الجنة وأخرج الديلمي وقال الحافظ
حسن عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لبلال بن الحارث اعلم قال ما أعلم يا رسول الله قال أعلم ثلثا
قال ما أعلم يا رسول الله قال اعلم أنه من أحيا سنة من سنتي فإن به
وعمل بها كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء
ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام
من عمل بتلك البدعة لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا واعلم أن النية
والتبع والعزيمة للمسلم إرشاد من وعظهم على تعلم علم أبرز
وبعد فاعلم أن الله تعالى وتقدس يحب ويرضى ويكره ويأمر ويسخط
الرسل عليهم الصلاة والسلام وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب في حقه
هذا أول ما يجب على كل مكلف عند كما كان أو أنثى حرا أو عبدا عندنا من

ان يبيحه المحققين كما اشار لذلك الشيخ السنوسي رحمه الله تعالى في
شرح الجزائرية ويجب على كل مكلف منهم عما لا يعرف ما يجب بحقه من
حلال وغيره وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق
الرسل عليهم الصلاة والسلام وانما لزم ذلك ايضا لانه شرط لصحة
بقوله

اول واجب على مركبها ٭ تحكما من نظرا له يقينا
الله والرسل بالحقيقة ٭ مما عليها نقلت اتت ياته

وقد اكمل الله تعالى عقيدة هذه الامة من جميع العقائد ٭ وكمل لها
السلامة والنجاة ٭ بخلاف من يقوم بناء دون اساسه ٭ كذلك من يتبع
عقائد من يجهل الله ورسوله ٭ قال بعض العارفين من عرفة الله
تعالى نور بضعة الله في قلب من شاء من خلقه فيعرف الحق ان الله ٭
خلق خلقه ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور يهتدي ومن اخطأه
ذلك النور ضل وهذا يجمل بالبعضة فتمثل بالحمرة وهذا مثل ٭
للكبر والغفلة وحب الدنيا على شيوخنا الخاتمة والعياذ بالله قال
جدنا ابن سلام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه في احياءه ان حياء من اعتقد
ان الله رحمانيته وابقاه لخلقه الخير وما يكشف له حال الموتى بخلاف
ما اعتقد جهلا وتكبرا والبعاد كل البعاد عمن اعتقد ان اهل الله يعذبون هذا
سيما بملكه عند خروج روحه ويفتح له بشيوخه الخاتمة وهذا هو الحق اذ
بقوله تعالى ويرزقهم من الطيبات فانهم يكونوا يعشيون ويقوله هل نبئكم
بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
الشوائع كلنا سيما ذا الجهل الذي جوار الله تعالى وتعلقه لغايته وانه
غير منزل بمن انتمى ذلك الا بمن بذة الله ومعرفة صفاته ورسله وكتبه
واليوم الآخر سئل بعضهم تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ٭
الا ليكونوا عبيدا ولا تكون العبد عبدا تاما حتى يعرف ربه بالربوبية ويقصد

144

بالعبودية فلا بأس بها بعبده وربه بهذا من المخصوص الذي نقل
بعثة الانبياء عليهم السلام وأوحى الله تعالى الى سيدنا
محمد ﷺ وعلى آله وسلم يا محمد أعرفني وأعرف نفسك
بتفكر أورد ساعة ثم قال الله تعالى عرفت بالعبودية والفقر والضعف
وعرفت نفسك بالعجز والضعف والبقاء فأوحى الله إليه يا محمد أورد قد
عرفتني من المعرفة وفي حاشية العارف بالله رحمه الله ما نصه
في الفقراء الذين قد اجتمعوا على وجوب معرفة الله تعالى وأنها
لا تحصل بالتقليد ما نصه قال الله قال العلامة الزرقاني العلامة
الزامل الورع قاطع المتغير وسلطان العارفين حامي الشريعة أبي شارك التقليد
والجهل بالفرد سيدنا أبو عبد الله سيدي محمد الشيخ العلامة الزاهد
العابد الذي شاع ذكره المحقق الجامع سيدي يوسف بن عمر بن شعيب المشرع
الحسني نسبة للحسن بن علي رضي الله عنهما من جهة أبيه بنت كذا
الشريف من جهة أمه ما نصه قال هذا مما قرئ على سنة خمس وتسعين
وتسعمائة ومن رضي الله عنه يقول نسأله سبحانه أن يجعلنا وإياه
ممن اتقى ما كفيف بالشهادة على الميت بما قاله من ذلك ويشهد
سنة على الصحيح بشرط أن يشهد على ما نصه وبالجملة فالجهل
علم التوحيد وعكسه ثم بعد ذلك أن أعمى البصيرة مريض الضرير
وقد يحل وقد يفرق الله بالله وهذا يزل على من هذا العلم
وعكسه فضله فقد روي أنه قيل يا رسول الله أي العمل أفضل قال
العلم بالله عز وجل قيل يا رسول الله نسألك عن العمل ويجيب عن
العلم فقال إن قليل العمل نفع العلم بالله ينفع وإن كثير العمل لا ينفع
مع الجهل بالله ومروي أنه لما الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله
علمني من غرائب العلم فقال ما بلغت في أمر العلم حتى تكلمت عن أربعة
وقال وما أمر العلم يا نبي الله قال أعرفت الرب قال نعم قال فما بلغك

150

يحفظه عليك قال ما شاء الله قال أعرفت الحق قال نعم قال بما
عرفت الله قال ما شاء الله قال انكشف لي العلم قال ما شاء الله بأي العلم
يتعلق العلم بغير آلة العلم ويروى بغير آلة العلم أن الله تعالى أوحى إلى
داود عليه السلام يا داود تعلم العلم لتتابع به قال يا رب فما
ثمار العلم التابع قال أن تعرفني حق معرفتي وتعلمني كيف أعبدك قال فوربي
على كل شيء بار هذا هو العلم التابع الذي يفرد إلى وهي الفرائض
التي يتنافس فيها المتنافسون العلماء وتعلموا ما أريد بالعلم الذي يستوجب
الخشية إنما هو العلم بالله تعالى هو المراد به وقال رضي الله
عنه في شرحه للجامع ما تعلم التوحيد أفرض من الفقه والتكلم
والتجسيم وجميع العلوم لأنه أساس الدين بجميع علومه وعمل بروزه هو
وقال رضي الله عنه في شرح التعريف وانتقد المتعلم
التعريف حتى يتبين له ما يجب عليه والمتعلم الغبي يبدأ بالفرض العيني
حتى يتبين له أنه لا يزيد تكريم الفرض أن يعلم أنه مطلوب بالتوحيد والواجب
على من زاول هذه الصناعة أن يستعين بالله عز وجل ويطلب منه تعالى
بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يتعلم فاضل فاسق بجاه
هم وقال رضي الله عنه في شرح الرشكي فانصد والله حبيب
شيئا كثيرا إلى غير الفاسق فعير على المتأخرين كثيرين فإنهم مرة يزعمون أن علم
التوحيد ومرة يفرقون بأنهم بما يرون هم وقال أبو الحسن خلف
أن تعلم الفقه أفرض وما يلزم من الشرائع أن لم يجد إلا الفرائض فيه
الفرائض فرض كفاية والواجب يرجع فيه عينا الفاتحة فرض عين على
جاهل الصلاة بخلاف الفقه فرض يسقط بفرض عين على كل مكلف وقال
الشيخ أبو عبد الله المالكي تلميذ الشيخ الشرقي رضي الله عنهم
أن الفرائض الفرضية أن الشرقي فانصد وتعمقه
يعني الشيخ رضي الله عنه يقول فانعنا لأنه ليس شيخ يعلم من العلم

* أي تعلم جميع الأشياء على أنها تعالى والواجب التوحيد هو الواجب
لله رضي الله عنه فانظر الكل

أعلم

151

العلوم الظاهرة بورث العجز مع بثه تعلق وخشيته ومزاحمته لاهل علم
الترجيح وبه يفتح اللذة بسماع العلوم كلها وعلى فزع مع بعد يزداد
خوفه منه تعلق وفزعه منه لانه لا يتمكن بذاته الى الله تعالى
الشيء من قبل الناس وما يجب لذي الكمال والجلال وما يجوز وما يستحيل
وفزع علم ان المشتغل بفرع المثلث يتمكن وزيد استاذي وجلس
قعد حتى جلس وقد بقارنه ساعة ويتبعه بالنظر اليه ويرى بقعد
التي غيره لانها يخصه بذكر العلم الترجيح يزداد بذلك نظر
شيء باوفر بامر خصوصه تعلق ويعتوبه بما يزال به شيء والعلم بشيء
المعلوم هو اذا اثبت هذا يجب على كل مكلف شيء ما يحتمل
بذ تعلم عقايد وحبكها وتبشم مفاهيمها والجزم بها ليكون من
العلماء بالله الجبيره يعزل بغاية العلميه ويتم من على تعليمها من
عالم عقايد بها عمر الله به وجب الجواب الصحيح من غير
الكلام عن الغير وعزا يسير يرى رضي الله عنه مرفوعا ان هذا العلم
دين فانظروا عمن تاخذون دينكم قال الشارح المشرحيه الكبير
لا قوله اذ العلم اي الشرع بحيث الصلاة بالتنبيه والجزية والبغية
والجزل الدين والجزل البغية ويلتقوا بها الله تنا وانظروا بغوله
فانظروا عمن تاخذون دينكم انما للعلم لكونه دينا يجب الاخذ به
وعزى الشارح هذا الى ابن التعويل على كل الجيد الدين تالي عجب
ان يجيل هل يستكيع اعمى ان يقود اعمى اليس يقعان كلاهما في
بلا يوخذ الا عن العدول الثقات المتقنين والعلماء الفاضلين
بادلة بليرة الا خذ عنه وان يشتاع بشعبته من اهل العلم هم اهل الزمر
والربع والله تعالى اعلم وقد يكفي ان هذا الربع عرابة تعلم والعلم
هو قال الشيخ الشنوبي رضي الله عنه بدايتنا حفظ شرح هذه
المعاني تانته وتعرفنا منهم تا يستغل بها الغافل اللبيب وهذا

الدهار الكعب أن يسعر بما ينفرد به بحمته من الخلود في النار وليس هذا
الباب باقفار عظائم التوحيد على التوحيد الذي هو أيمة أهل السنة الذي
هو الاختيار وقد انتهى ترتيب ذلك في هذا الزمان الكعب الذي باخر
به بحر الجماعة وانتشر به ذكر أهل السنة ورسخ في كل ناحية
من الأرض وجزيرة من جزائر البحور بفضل الله وتيسيره أهل الزمان الذي
وقد السعد اليوم تدوين تحقيق عظائم الأمانة ثم عزى بعزاه
يتمكن اليه من يروج بديده كلما هو وما كمنه حتى انتهج سبيل بعض الجبر
واستدار شمل أعز الخلق كثرة كلما وباعنهم شرع الذي أن يتنزله
فرهبا بالمرء عن قبيل هذا الزمان فيستحيل له بجاري وانزاح من يعيم
رسم وريح يكيد ويدخل تحت ميزان الله نكاره لعز عبر قليلا ما يتزاز
كيف ما يشاء بعض يفضله ترسا من عباده ويغرق من يشاء
ويعذب من يشاء بمحض الله اختياره وقد اليه مؤونة ما سبحنه بفضله
وعدله حرف في هذا الزمان الكبير الذي لا تكييف شكره
من معرفة عظائم الله تعالى وان لها أهلا وعملا في تفهيم القلب بما تحتاج
اليه من فوائد العلم الذي هذا وعلم سبحنه بتخصيص له واختصاصه جزوا
فان يعم بها اليوم وترتيبه عليها بما تخصص من آية الله عيانا وارشد
سبحنه بتخصيص كرمه التعبير اشرف ما تتعلق بالغلط بها ترى يكشف ذلك
من عرف بكرم الله وجوده وانه تعالى وقد قال رضي الله عنه بشرح
الكبير وقائمة نرسا عمرنا الكبير الشرح ما خرج في هذا العلم وله ذا بعد
بغير من الفلوب يحسن العظائم تقليدا بضلالا يتصورها بالله
بالتكلم نبسل وسنا هذا الكتاب بعض ما خرج في هذا العلم وله يتفقه
أنها العائد بالله من هوى يعتقد بجحض بها ليس العلم له وخالفه
المثل الجزيل تتصور منهم اعتقاد التجسيم والجهة وتأثير الصفة وكون
فعل الله تعالى لغرض وكون كلا يد بمعنى وقلا عزما وعمرنا وعزى يتكلم

وقد يسلك كثير من المتكلمين وغيرهم في اعتقادات أهل الدين كلها وبعض
اعتقاداتهم اجماع العلماء على كفر معتقدها وبعضها اختلفوا فيه
وكثير من أهل البدع يبنون البدع ولقد أخبرني بعض من أثق به أنه سمع رجلا
من يحاسنهم قال وبعضهم من يعتقد الفرار في ذلك والقائل على العمد
الحقيقة من أنهم في نفسه وقد الله لو زال تعقله تعقل وتوفيقه لحالة
العلم وأسلمه لحالة كانت تحيز عنها بزوال الحياة لجرد التدليس تعقل عن
الكفر ولكنا وجدنا من اعتقادات أهل البدع قبل التحقيق وأعجب القائل
بحسن الظن وديانة حتى لم يقع بحار نفسه قبل الحكم بالكفر العلم وقع شيء
من حالة الغرام وتراجع عن الكفر جملة ولقد ألفيت علماء الأمة وكثيرا
من الأمة عنهم قائلين جازمين أنه مر وابهما على تزه العقاب مجردة عن
الإحالة لتحقيقهما العائدة وتر مضمر عقلة غير الكفر ولي تقوم من تعريفها
تقليد التراجع عن الإسلام فجزاهم الله عن المسلمين خيرا ولا أشك
أن الشيخ الشيرستر رضي الله عنه انفرد بمزيد علم الترجيح وغاية لم
يشاركه فيها أحد وعفا عنا وعنه تنبيه على أن خصومنا معذورة الظهور
المتواترة لنا وعذرنا بعاد لتباين عقاب العلماء التفريعي
والمتباين بريء كما أشار إليه رضي الله عنه في هذا الشأن جملا وقال
رضي الله عنه لما أشار إلى هذا التفريع لا تكفيرنا فيما علمت
وتراه تحرم علينا بأنها تكفير من أطلق العقاب وأنزل الأحكام
ولنزلها التي عليها لبني من أتباع محمد ﷺ وقعوا على حبيبها
وبهمة الكلمة والعزام ٥ لا شتمنا لنا على العقاب لا ستيقن
والتبرية وذكرها بلسانه وبها مينة القلب ٥ وبتاريخ راجعا
لون الكلمة المشرفة على وجدان معنى ليمكن لب عن معرفته إذ ٥
بالتنازع معرفتها يسلم العبد من آباء الجاهلية ٥ عصب أرجس
الراجس ٥ ويرتفع بمعقل الله تعالى الذي أعلى عليين ٥

154

قال في هداية الراغب في ذكر المعلمين فانه لما تكلم على
العلامة سعيد احمد بن عبد الله التمكروتي على التقليد وانه يلجئ القراء
ونقل كلام العلماء على ذلك قال ولما زاد الشيخ المذكور تعقيبه بقوله
يجب المنع ولأبي عبد الله الشنوري رحمة الله ورضي عنه ونفعنا
به وبعلومه قال وصدق كما تشاهد بفتح الله علينا بجميع مسائل التجويد
ونفعنا بشرحه لها وسمعناه الشيخ رضي الله عنه دعا لها بكفها بحسن
الخاتمة نسأل الله ان يمن علينا ببركة دعائه وقد قال بعض المعلمين
انه رأى في النوم قبل موته وهو رجل صالح يسأله عن الجنة فقال ليست هي
بعجيزات ولا أحد سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن جملة ما رأى في
الجنة انه رأى بها الحور يقرأن على عجيزة شيخنا المقرئ الشنوري
ورأى رجل آخر فقيل له ما فعل الله بك عند سؤال النقير فقال لي
مقرئ الشنوري فتح بيتك الصغير فاجابني الله ورأى رجل آخر فقيل له
ما فعل الله بك عند سؤال النقير فافهم بانه عوتب بسبب اهمالهم لقراءة
مقرئ الشيخ الشنوري وقال ابو عبد الله المكلاتي في المواهب
القدوسية في المناقب السنوسية ما نصه وقد حدثني من لفظه يعني
المقرئ قال حدثني ما حيا سيدي محمد بن يحيى قال كنا ما جئنا
قراءة على سيدي محمد بن مزوار واحد رجل زمزم وضع هذه العجيزة المقرئ فتح
ما شاء الله براءته في النوم بسنده بالله انه اخبره عمه الغزواني شكير
ونكير بقال ينعيم ما دينك وانبعث له اجيبه هذا على باب جلستاني
وسألني عن ديني وأول ما سألني عن التجويد فقلت له ما قرأت في
كتب التجويد فقلت لهم عجيزة قلدر وقلدار بقاف ثم غين معجمة على
سبيل التعبير وليس لهم تقرأ عجيزة الشنوري فقلت قرأت عجيزها بقاف
ثم هاء فقرأتها لك بتمامها عن عجيزها ولو بقيت عشرين عليها لاستغنيت بها
عن عجيزها بضم باء بفتح ميم مشددة بعدها ياء ثم زاي فقرأتها

وقوله قاف

ومنزل العتاب والعزب بن جبل عدم فراقه لمنازل يعلم التوحيد بما كتبه ٥
الجزء الثاني بكتاب منازل مترتب فيه ذكر علم التوحيد أهله قال وحدثني ايضا قال
حدثني بعض أهل اللغة قال قال أعرابي وكان رضا بما قرأته في النوم
بسنة الله عز وجل له وقال ان خلت الجنة فرأيت بها سيدنا ابراهيم الخليل عليه
السلام يمشي في الصباح بعشية العشي ومعه بريرة امرأة زوجها
ويهدي لها بقراءة وهي بركاتنا ايضا فكيف زوجها كانت معه
سكة مرصعة بالياقوت فكنا نجلس عند الغداء مجلس ونجلس تريد به
والسكة معه بلماذا ذهب بنا الغداء وجعل يجيئنا بالنار لم تصنع
بها شيئا فقال لجاملتنا اخبرنا عن صفة هذه السكة فقال له اعلم بما
شيئا انك اذا جلست بنا مجلس تريد به الصفح بتجيئ بذلك هو لها
فقال الشيخ رضي الله عنه فأول ما عرفت ابتدا التعيش
للرحمن ذو رضا اولياء الله عفيفة ان يعرف عنها بقراءة كتاب ٥
علينا وان احتياج الى ما بينا الأمر هو من الحزن بين اندفاع تكبير لما ٥
بينا علمت وهو بتصدر الله تعالى نرهو الخاء بينهما على كتاب الزواجر
فيه ابتدا الخاء بنا ارتسمتها بغاية ان منية واشكر الله تعالى ان من
علينا بنعمة عظيمة كثيرة عنها لبني من الخلق بنا وبدا منزل عفاير
با عظيم رديء واخلص بي بن محمد عاب اذا اخرجها بمرجوب وحرم بنا بين
ولسانه موزن والمنعم دبا بجلاب جميع الكائنات كلها والعالم بالكثرة
٥ بتبيين هذا رحمة الصفح ولمن فرز عليه هو عين الكمال ٥ المنجي
بحزن الله تعالى من جميع الاهوال ٥ وتر بحمد تر جعكما بتعليم بحمد
عنا بر الشيخ الله قال ٥ اعلم ان الغلاف الجمع ٥ فزري انسان الكبير ٥
٥ المجاهر بتسبيح العظيم ٥ اي محمد سمع عشر الزاجرين عليهم رحمة
الله المذكرين بكلمة التسمي بالغير المعين ٥ بانا جليلة الفزار ٥
عكبينة الشيخ بعلم الله نكتار ٥ وتر بحمد تر جعكما كلتيهما كلمة رد ٥

هذا

156

والبشرى ٥ وجل الغرام والهيمان ٥ بقلبه بعقله ايانا نرتة الدرين
٥ بنكم لبيب واجب التعنيف ٥ لمفتي الانام ٥ شيخ الشيوخ الذي علام
٥ العالم العلامة الجامع بين الشريعة والحقيقة ٥ ابي العباس
سيدي احمد بن عبد الرحمن بن ابي الملدي رضي الله عنه بالفنا مع جعفر
جرفتا ٥ مشتملة على غرائب التفاسير كلها ٥ بديعة بلغاء وبرهانها
٥ ويذكر لكل اخر جوابها ٥ لسلاسة نظمها ٥ وعذوبة لفظها
جزاه الله عن المسلمين خيرا ونظمها ٥

الحمد لله على ما علما ٥ صلى على رسوله وسلما
الله موجود قديم باق ٥ مخالف حي على الاطلاق
واحد ذات وفعلا وصفات ٥ مدبر مريد عالم حيات
سميع متكلم والمتمال ٥ جميعه لله والعز المتعال
لم يزل بحق عنهم نعتا الاولى ٥ ازلية وابدية للنعت انتما
وبعدل كل ذكر او تركه ٥ جائز له ذا له ذا ملكه
ليس سواه يبدع ويلغي حكمه ٥ واجبة له ليلفا المعجزة
والعز يشرع وجاه عز من ٥ لا فخر فيه بالنزاع عز من
وكل ذا في كلمة الشهادة ٥ حاز بها علينا منة بالسعادة
نسأل ربنا بها حسن الختام ٥ وليس ان كل الهنا والسلام
تمت بتمامها ابيانا نرتة الدرين ٥ بنكم لبيب واجب التعنيف
وذيلتها بقولي ٥

وحبكما ختم بكل حال ٥ على النساء وعلى الرجال
جزى الاله ربنا الغفور ٥ فانكما ونرتقي الشهور

وبعبكما وتمتما واجزم بما يبلغ المرء غاياته ٥ وزين حتى لذ انتما
بواجبته ٥ ولم يزل رحمة الله اليوبات المعزية كل من غاب وبين
عزيزه تعلى فاجبر وتزيل وغائبا وحيا وميتا وبعيدا وبعيدا وسليما ٥ بنا

لازمة للصفات المعانى وكذا تنزيهه تعالى عن الجوارح وعن توابعها
من الكيفيات بأن لا يكتنفه أو يقترن به عما الله عز وجل بيده
وتحرير الدعاوى بالنسبة الى الخصم المتكلم والثانية والثالثة
لله القرآنية وأن الصفة للعموم تتعلق فورتد تتعلق وإذا تعلقت بكل ممكن
وملازم الواجب واجب بعز وجل خمس وعشرون عقيدة منتظمة واضحة
مستقيمة وكلما منزجة بقولنا لا إله إلا الله كما أشار
لنزلت بمنزلة وكل واحد كلمة الشهادة وقيل وإن زاحمتها تعلقا
المختار عند المصنف رضي الله عنه بتعيين الأول أنه مستغنى
عن كل ما سوى المتعلق إليه كل ما عدا وإذا وقفت هذا التعيين
فرفيع المبتدأ ما مر مفتقر إلى الله بل الله مستغنى عن كل
ما سوى ومفتقر إليه كل ما عدا إلى الله فوق تعلقه تعالى باستغنائه
عن كل ما سوى يدخل فيه إيجاد عشر عقيدة وهو الوجود والقدم والبقاء
والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والسمع والبصر والكلام وكونه
سميعا وبصيرا ومتكلما وبقي الفعل عن عشرة الأبعاد والإرادة والعلم والقدرة
الأبعاد والتعلق بالحياة يجب تعلقه تعالى وبقي التعلق بالقدرة فوجب
تعلقه بالمتعلق كل ما سوى إليه يدخل فيه إجراء عشر عقيدة وهي
القدرة والإرادة والعلم والحياة والقدرة والكونه قادرا ومريدا
وعالما وحيا وبقي التعلق بالكون وتحرير التعلق بالمتعلق بعز وجل
خمس وعشرون عقيدة منتظمة واضحة مستقيمة بتيسير
الرحمن الغفور وبتيسير الكريم المحرر وبتوفيق الفتاح الوهاب لا إله
ما اعتقد تنزيه الأشياء بعضها إلى بارئها بمشركا بريئا فوق
اعتقد تنزيهها بقولنا الله عز وجل بيده بمقرر بمعجز ومنزل
مشركا بريا ومرسل المحرر لم يتعين لنا تنزيه الفعله وإنما المنزل
جل جلاله لنخبر اختيارا وجز أبعد عنزها بلا بينا وتنزيهه لزلة بقول

158

وتر للاسباب الغابرة اغفر ٭ بكتبهما تاريخ انور قفر
اصلاته فكعا وتر يغسل ٭ بفرق بعز عز جمسل
وافوز الجيش ثم يعتبر ٭ لنا تاريخ انما العمل وجز
عنزها بنا لمحفل اه خياره ٭ مرتبا فحصلنا انك الزور

وانا فقول انا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزهل لحضة لمائة
لمعاير العصر وانه فاتحة والتشليع وحيز انك عزائم الكبش يدة وانه نبيا ٭
جميع انه نبيا وعليهم الصلاة والتسليم وعلى الملائكة عليهم التشليع وما
لكتب السماوية وما ينزل الا خير وسر يوم المرء الذي خول الجنة او النار
اعاذنا الله منها وسلمنا لحاتمة تنبتة وامنزاده هاشتجيلة سنية
ويجمع ذلك بستر وستر غفيرة فقل انعم بر هذا ركلمة الشهادة
مع قلة مرورنا شيمتة تجمع معاير الاياه والزاية يختار من اجل الدخول
في الاياه الاتمنا وكانت انه تذكار ابصار من غيرها انه تعاد كر واحد
في الدمه وفي الحقيقة اذكار كثيرة بنا بل انه الا انه الله كانه ينزل به
مزهوة انه الله وة فريج انه الله وة بانزل انه الله وهكذا ميض
النزاكة بذكرها تزكو واحزة تانة يفضيه بذكر غيرها انه ازينة متكاملة
ولزلف وة فاها جيب كثيرة بفضلنا واعمر عمل وة بها كما يانه بالحاتمة
فسلمه تعالى بجعلنا بر خيار اهلها وان يجعلنا واحبتنا عنزالحوت
تاكفير بقاعا سير بغفرانها هذا بجاه الشر يا خليفه وسر اج ابوه صلى الله عليه
وسلم وعلى اله واصحابه وعلى اتباعه بعير وتابع اتباعه بعير وتر تبعهم باحسان
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ثم اعلم ان العلماء اختلفوا المختلف
في ايمان هاجيه بعزة عزوة العفاير وزيمها وجزة هذا لا يكن
مرغم تعي قد ذهبت لما عنزا لسنر سيء زعيم والصحيح انه من
وعز وزمت جمهور المتكلمين وبه يشعر كه في الحمد تعي قد انزاجها ٭
تحت كلمة الشهادة انها ذلك شيء كه كما قال يحتسب الله وليا ٭

وا لعلماء العارفين بالله ابو العباس سيدي احمد زروق رضي الله عنه وعلى
محبته اياه المقلد المذاهب ابن زيغ والمزيد وابن زياتي وكافة اهل
الكلام وكثير من المتكلمين خلافا بالاشعري والمعتزلة وقيل انه من
عالم الغيب تعالى تعالى علم انه ان الله ان الله وهو علم قديم وقال البعض
وابتغوا لعلكم تمتزون ثم تأمرون بما امرتم به العلم ويقام على
الترغيب انه عز وجل وعلى هذا العقل الكثير العلماء وجمهور الحنفية والامام
ونقل بعضهم الاجماع عليه وفيه المقلد ليس من اهله
ومن ذهب الى هذا يتم المعتزلة وهو مقتضى قول الجبائي اكتسابا
صلى الله عليه وسلم نزل عربيا بالتنكير بالتسمية بالمراد هو اجزاء
ان كلام الكلامي قديم المعنى الذي هو النظم ونقل عن ابن
شعبان ايضا وشنع عليه بانه يلزم منه تكليف العوام وهم غالب المؤمنين
واجيب بانه على تعذر نقله انه يلزم التشنيع ان المعتبر هو
الدليل الذي هو ما يفيد العلم الذي يقيني وان لم يدل على كثير يفيده
المتكلمين من الترتيب والتمرين ومن ذا العلم الذي مركوز في طبائع العوام
بغلة عن غيرهم كما نقل كثيرا فقد شبه اعرابي عن الدليل على وجود
الصانع فقال البعرة تدل على البعير والاثر على المسير وابراج
على المسير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا تدل
على اللطيف الخبير وشبه ابو بكر بن عزيز بن زيد فقال بالنخلة
الواحدة عشرة اشياء الى غير ذلك وهو قليل من كثير وشبه ابو بكر
عن الصانع فقال

تأمل جيدا يا ذا زيغ وانكر ٥ الى النار ما صنع الجليل
عيون من حجارة ٥ على اكمامها الذهب السبك
على قضب الزمرد شاهدات ٥ بان الله ليس له شريك

وشبه كثير بن عزيز زيدا فقال يا هليل بعيف الحلق وليس

التكفير وفي كتاب يا مالك الذهب الذي صلى الله عليه وسلم قال
نعم ان يجير صلى الله عنده لم ير به قال عمر فما زلت عنه
للامر العظيم اذا نزل به قال الله عز وجل هو الله عليه وسلم والحمد لله
غير وينال ما ذوقا لشيرا ذا تاع مالك رضي الله عنه عن ذلك
فاستزل باختلاف الناس وتردد النيات وتباين اللغات ويسهل
ان قام احمد بن حنبل رضي الله عنه عن ذلك بقال انكروا الى ثلثة
ملسنا بعضا ان مرجعة بينا هذا هو ما كان بهذه الحزانة وبا كلها
كالزيت البحر يزم انشفت وخرج بينا حيوان يسمى بحير بلا بزس
القاعل الذي يربرها وسمي بالثلغة الضفدع ان يخرج ويروى ان الوهبية
صالوا الشاعر رضي الله عنه عن الدليل على الصانع فقال ورقة العز
صاد كعنبر وبعر يدل على البعير وآثار تدل على المسير وبحار ذات
فاج ان لا يدل على اللطيف الخبير فالوا صدقت ثم قالوا بقي
واحد وهو الذي يخرج منها الابريسم والعنبر يخرج منها
العسل والشمع يخرج منها الدبس والكمثرى ينبغي ان نزاحمها المسا
بتراذي جعلنا كذلك ولم ار كبيعنا واحدا شتحسنوا منه ذلك
واشتروا على يزيد وهم سبعة عشر وقيل لبعضهم بم عرفت ربك
فقال بنقض عزائم المقدور وفسخ الهمم عند هيار الرجاء بالامور
وقيل له بم عرفت ربك قال بخروج الجنين بعد ان صار على صورة غير
مرادة ان يزيد فعلمت انه المدبر بكل شيء وبالجملة
فكل شيء من ذرات الوجود تدل على ان الله قدرته تعلق على كل شيء واحاطة
علمه بكل شيء ونفوذ ارادته في كل شيء

ايا عجبا كيف يقضي الذي ... أم كيف يجزي الجائر
وللهِ في كل تحريكة ... وتسكينة للورى شاهد
وفي كل شيء له آية ... تدل على انه الواحد

فالوجود كله نطق بالدلالة ربوبيته وشواهد الوهيته ووحدانيته

بعذاب هول ابدي تشبيرا عظيما فجب ان ايقن نفسه لو نزل جميعه
واستبرع وسعه في دفع الجهل عنه بعد ما بين مبلغ الله تعالى به شيء
مما يجب اعتقاده من اهوال ابدي ولم يدفع ذلك الجهل عنه فانه يلحق
كلامه على المشهور من المذهب مع انه اوكد الذي جنيناه عليه وهذا الجهل
له ضروريا لا يمكنه بعده ومع ذلك لم يعذر بحيث صار حق الله
الذي لا يعتذر انتفاء وفرع تكليف ما لا يطاق فان تكليف
المرأة الجلماء والمشتركة الفرج انه فاليم المنجم به عما يوجب استد
استبانة العقل كما في بلوغ الشهوة او انا في بلوغ ما لم
تحيض فان هذا يجب انه فاليم لا يكون للعقل فيها كبير دور ولزال
فان تعلق في بلوغ النهار وجدني عند وفي فروعه لا يكاد ذرة يعتذر
فروعه ومع ذلك فهم يكلفون بفروع اصول ابدي وعند اهل التوحيد
ويعذرون بالجهل في النار فالجواب ان يعلم ويلتزم باصول ابدي اصول
الجنة بعض والله اعلم ان المكلف بها العلم وقد يكلف بها
غيره لما تلخص باصول ابدي في تكليف من لم يعلمها فالجواب
بفرعين احدهما صاحب الشرع عن ذلك فيعذر في الجزم فاحكما قلده
اجزوا واصاب بلغه اجزاء وقد اكد كلها ما نبها يتكلمه كما مر اعذر
الجهل بعض عنه لما تكرر التحيض عن ذلك من المشقة وكذا الحياء النجسة
وله شيء بقية النجسة لما حرج على الجاهل بها وكذلك الحاكم يفضي بشهرة
الزور دفع جلده بها يعلم انه اثم عليه في ذلك لتعذر انه حيث ان من ذلك
عليه فالجواب شيخنا التحيض جزاه الله عليه الرحمة وانكر مع
قول ابي بكر ما نصه ولكنا اذا بلغ الدعوة لم يكن لهم التكليف
قبل وجدت انا عاجم من لم تبلغهم دعوة من ليغتفر لم تبلغه الدعوة
وقد يجمع بينهم بحمل ما للغزالي على من لم يبلغهم بعض الجهل
واجعل وما لابي على من لم يبلغهم اهذا بتأمله والله اعلم

ثم قال الشيخ السنوسي في شرح الوسطى وإنما لم يحك عن بعض
المبتدعة كالحشوية ونحوهم من أن النظر في علم التوحيد حرام فلا
يعتبر بشذوذه وهذا القول مخالف لكل ما قبله إذ هو منابذ للكتاب
والسنة وإجماع المسلمين الذين يعتد بهم وما يقولونه من أن
الصحابة رضي الله عنهم لم يتكلموا فيه فكذب منهم وافتراء وكيف
وفي القرآن قلما يخلو من التوحيد وتقرير حججه على أكمل وجه ومنه آية
واحدة من آيات التوحيد لمن يتبع لذلك يتضمن من المعرفة جملة
من التوحيد كلها مع براهينها فكيف بأولئك السادات الذين
نزل عليهم القرآن ولهم الفهم فيما أشكل من معانيه مع صفاء أذهانهم
أعرف الخلق بالله تعالى وأكرمهم عليه وصفاء قلوبهم وتنضاف شموس
المعارف عليهم من كل ما يتلقونه من تلك الأنوار التي تبعث وسماعهم بآذانهم
من رابع كلمه صلى الله عليه وسلم وكيف يكون في قوة البشر يدعي
فالشرع مع تنزل عليه الملائكة من قبل الله تعالى في كل ساعة ومن علمه
بالله تعالى علم عيان وتشاهدوا أيضا الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم
رأى الله تعالى بعينيه في الإسراء وليس من هنا إلا إشارة إلى ملكات الطرف
بعينه وكلامه أقرب إشارة إليه لكن أصحابه نذكر أنهم تساروا الخطاب بسوره
لما عرفوا بالملك من غيره وإن لم يكونوا إنما شاهدوا الملك وإنهم
يصيبون في المعرفة بتلقيهم من آثار فوائد إليه ومجالستهم له في حكمهم
المشاهدين للملك لقوة معرفتهم بقلوبهم بهذا الشأن فوق معرفة
الصحابة رضي الله تعالى عنهم لمزيتهم من جلو غبار الظلم لمجالسته
الكريم الخلق عليه وانتفاعهم لرؤيته صلى الله عليه وسلم بل أشرق عليهم من أنوار
جلاله عز في الغيوب أرشاد عن كتبها فيردون بقلوبهم ما تنفخ عنهم وعن غيرهم
فرأيهم مسند والنبي عليهم نبيئنا ومربيهم نا محمد صلى الله عليه وسلم ونعمة
بذكر آيات وأحاديث في ذلك شيء وذلك فإنك هذا الذي زيد في هذه

الصحابة اما بعد فان الجواهر الذي اختارهم الله تعالى على جميع المسلمين
بعد النبيين والمرسلين رضي الله عنهم ونبعنا بحبهم وحشرنا في زمرتهم
مثل يصح اعتقاده فيهم انهم كانوا غير معاندين بعضهم لبعض بل الخير
والصلاح فعلهم لهم بحيث الصفاء والوفاء شعارهم وذلك فيهم
قديم وهو كذلك ينتفعون بهم ويستفيدون الخير الوارد بسببهم
ومن هذه الجملة الثناء عليهم بما تحمد العقول والنقول وهو يستدعي
بيان معرفة ما ورد من الثناء عليهم بحيث لكل عاقل والعقول
بداهة جاز وا رتبة السبق وكل كمال لا سيما المرتبة العلية تعالى وتلك
قد اثبتت بحقهم وقد بهم وتعددت بذلك مراتب الفضل ودرجته في جميعهم
نعم لما كانت معرفة الترجيح لا تقبل من الخلاف بين اهل العلم فما
تقبلته العقول ولم تكن بدعة في زمنهم بحيث جرت الوقوعة فيهم لم يتكلم
رضي الله عنهم في هذا العلم ما تكلموا في الورع اتباعا منهم بما جاء
في القرآن الواجبة لكل مؤمن واما نحن اعتمدنا اهل السنة رضي الله تعالى عنهم
في كتبهم الكلامية وزادوها ايضاحا وشرحها لما عجز الناس عن
فهمها من اهل استيلاء الجهل بعلم الكلام عليهم وغلبة شيوع الشر
والنجم عنهم رضي الله تعالى بعضهم بعضا حتى اجمع الرجوع على شيخ
الجبل عند الشيخ ابي الحسن الاشعري رضي الله عنهم
بحيث اشتمل وزاحم ما النبي صلى الله عليه وسلم في فرقة الاثنين بني اسرائيل
ابن فرقة على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ذلك فرقة وسبعين
من فرقة كلها في النار الا واحدة ولا شك ان هذه الزاجرة الناجية
بيقين هم عقد اهل السنة رضي الله تعالى عنهم ولا يكون منهم الا من
قرر تعالى ما تكلموا عليه في كتبهم واستدلوا عليه بحيث قد وفقهم
او لم يخرج من ذلك يكون اليه نسبة في تعاديره مرادنا الخارجة عن الكتاب
والسنة وتاكد عليه اسلك الطريق وسلك من ذلك وبالجملة

164

قلا يقصد عاقل ان يزين الكفر بعلم التوحيد بل يشين كما ان من قابح
ليكم بين الله تعالى يزاد بغض الجاهل على تخليطه في عقايد الدين
والجهاد في سبيل الله بالكفار والشدة على الفساق من اجماع
على تاويلها وهذا شهر ابليس بلا شك ومن سعى في تحصيل شهرة
بمثل هذا جهله وتخليطه في الدين فعليه بالله تعالى ثم قال
رضي الله عنه وقد شذ اهل السنة رضي الله تعالى عنهم من الذين
قالوا بالجماعة تبيح الخمر على ابن كامل لما اختلفا وحلوا الخمر خفيا
على نحلة الكفور كالشمس وابانوا ابن كامل بالكلا حتى كفروا كلمة
استنزل بها كلمة التغليس وقد اجمع على الله عليه وسلم بنا وبك
السنة واشياعهم من تلك مسلكهم اذا عاتبهم على مقتضى بهم الشيخ
رضي الله تعالى عنه جميعهم في قوله بجمل هذا التعليم مركب خلف عن ولد
ينبرة عند فيه الغالبين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين قلت
زادك الله هدايته وتوفيقه من اية السلف الصالح رضي الله عنهم
جميعهم هذه السنة الذين ارجو ان يعم الله تعالى بهم على المسلمين
اعظم نعمة لعظمهم من غاية التعظيم وقد نشر عليهم اعظم
ثناء وقد مروا غاية المسلمين لعموم البشرى بلجوا اليهم في تصحيح امور
دينهم وتحصيلها من هنا كبير الله نسر ان يجعلنا من انكاريهم السنن
البيضاء ولولا رجال السلف والصحابة رضي الله عنهم اجمعين
لم ندر كنا من السنة كما وسعهم ان يعلموا الله يتل يعلمهم او اعظم
بل كنهم سكتوا عن ذلك لعمياء اندهانهم وازمانهم مركب وهم وهمة
تمنا بر جميعهم بالله اجمعين الغم وبيده اتيه اتحمن لهم من الغرار وصاحب
الشرع صلى الله عليه وسلم حتى عرف له صفين من وكيلهم
وذكرهم وانثاهم وحرمهم وزينهم قلم يكن لهم مخرج الى ان يلغ
كفور كلمة البدع جاز منتهم الى بقة وامّا قول الشيخ

شهرين

(دوى)

165

زرارة رضي الله عنه وعبيد وابن قيس والشعبي وابن سيرين وشريح
وابن يرشد على تحريم الكلب وعلى الكلب ورخص بعضهم كما
الحياء ابن العبد اذا لقي الله تعالى بكل ذنب يسوء الا ان يلقاه
بالكلب والمراد به ما كان لزرع او ماشية او الزرع كانوا
يتمرون اهل على الكلب وبهذا منه عمر بن عبد العزيز وقبض الفرد
من الغرر وابن ابي ليلى وابن شبرمة ان كل ما ينتفع به كالبزاة والصقور
وتلزم قاتله على العقل والقتل خشوع يقتل بكل ما يهم مسلم
قال الشيخ الشيخ رحمه الله ومن الكلب ما يرخص في اقتنائه
بغير اصله على بن العجلان انه سئل عما يتصيد به على اصله
الصالح من الصحابة والتابعين فمن بعدهم اترى ان يتخذ اهل البلد
كالعجلان والبصرة والكلاب والذئاب اهل البصرة وما الغرة
المختلفة من الغرة والبهيمة والجبهة والبهيم والبغ وغيرهم
وجوده باعمار اصله الصالح فاجابهم وعليهم فقال
على اما علمنا السنة ورخص الله عنهم انما الغرة على الغرير ليتبين
الغائر ما كانت عليه اصله الصالح وما لم يتبين فيه فرخص فيه قبل
كثير البزع بدينا العجلان منه واما بعض واهل بلدهم وهيئتنا كتابهم
قال وانا عمرة اترى ان عزاء يقال عليكم بما كان عليه اصله الصالح
فيه قول من قبله من ابائه زمن جهلهم البزع وكانوا ان علموا انه حرام لم يجل على
بقية اصله الصالح المعتبر بالبصرة ويتعلمه انه هل وانه وانه
وانه فقد والعبد حتى كلاب الجميع يتم بقوة ما ينتفعهم به دينهم الكل
اسناده لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقوله
وليقتل الكلب علما بانا كانوا في قبيلة الشرق مثلا اما علما اصله
الصالح او نسابهم او هيئتهم فلما هاجت البزع وخيف على من هو
ضعيف النكراء فخرج الى ضيعة ينتفع فيه لذلك بن بن العجلان والبصلي

166

ان نهم انما اكتسبوا برتبة الصحابة لهم وانما يعبر لغيرهم باسمها
والا بتراع مرفيهم فامرى واهل البدع لا تغير منهم بالمخالفة
ثم قال ولو قيل لضعيف النكر اذا حيث تقول هذا على ما
عليه الصحابة لكان اما لذ على جهة الذم كل من اهل البدع يدعي
ان ما ينتحله هو مذهب الصحابة بكاة من الحزم والعزاب ما امر به علماء
السلف من ان تتمناء اذا الحزم اما مور اذ وقت بكمال العلماء فنا
قلة العزم اذ يرى اماما والضعيف اذا الى يزهل الحزم ووقت مرفيه
اذ بقال يجب عليه ان يتلبث العزم لضعيفه ثم قال ويعز انهم
ان هذا الحزم في زمننا ليس بما مور به اذ انتاذ يد لفقد اير ولربما التفليد
قد صار اذ في زمننا اليوم ان يرى العزم اذ عنتاء بتعليم الصغاير والدي
ينبغي في زمننا النساء والصبيان اما الاكابر فاذا لغير في زمننا بل لا ينصرف
بتعليم اهل وكانهم عندنا لاكبر حيزان يهيم لا تكليف عليهم ولهذا
تجد اليوم بكبير من الصغاير في كبير من يتعاظم العلم من اهل زمننا بكبير
بالعمامة بكبير بالنساء والصبيان بكبير بالاكابر واما الصغير اما
اول البداية وقد بعد عن سماع فكملوا العلم قبل ان تسئل عن هذا الهم
وتجد اذ هذا الكبر اهل هذا الزمان جاهزين عند اذ نفتاء للفهم
قابلة ابر الجاذ يعني ان تحت لم تفعل واذ علمت لم تتعلم واذ بهت
لم تبهم واذ بينت قبلت منها قبهما واذ بقي شيء منه بكمرت وجعلته
سلما للزيادة والصعبة الكملة وانتهب اليهم الا من عصمه الله
تعالى بفضله وما انزل وجوده اليوم وقد حزل وقد فرق الا بالله
وبالجملة فهذا الزمان مزاذ من هجر اذ من جاء بالحديث وحذر
منه السلف الصالح وهذا ابر ان يزكر على غزارة علمهم وفرط فهمهم
وهو اخر فراد ركنا مع شيوخ فعبنا علما ودينا والله المستعان
وفي الله وفق الله عنه بيده بتاجه شرح الرشكفي مع

167

يعلي بما عليه اكثر هذا الزمان من تقليد الميت على قول من وابه صغاء بهذا
الى غرور زخارف اشياخهم بتجمع عليهم كم يرى تجلبا بأن يهم انهم
على الحق خالفة في عقايد ابناء وابجزتهم بما اشتهم منها ولو تخيل
التقليد موغاية الى قاروبيوكيد في قلوبهم هذا الغي وربان يقودهم
الى تماج ذلك يراجع ذلك من علمائه المشهورة وجملة الاعتبار والعقل
من ابن الهمام رحمه الله تعالى في قوله

وهل استدل الصحابة الا على الورى ٥ واعتبار شورى وذهبا نقلا
وما غير النصوص وتنهم بغيره ٥ وان تعللوا في البيع انما نقلا
لقد رتع القوم في جيفة ٥ تبين لي القلب انتانها

٥ وقال رضي الله عنه في منهاج الرشد في قائمة قال الشيخ
ابو اسحاق عبد الجليل في عقيدته اعلم ان كثيرا من الناس في يستقلون
ان يعلم الغيوب والحساب واضلال اللبيب واجابة الكتابة لما هو
مركوز عندك بضاعة وجزيفة يغرلون عليها وهي عامة بين انهم يجهلون
انهم يجهلون من جهلهم ويزهدون تقاعسا في علمهم يحكمون الناس
بغير ما اختارهم من نحلة اهل السنة صغارا قبل ما ازل
الواجبات وشي يجب التكليف على الانسان وما الدليل على صحة ما
انيه ترهيب وبسلط فاعلم ترغيب بغير اشكل من تمكنه واشرف هو في
كلهم بمشيئة وخلقهم من همته فاكلات كبيرا وتدل في تعبيره فاكلات عزيز
حكيم ان ليس شيء مثله وهو السميع البصير ٥ فاعلمها عليه وعاهية ما انزلها
حق المعرفة فانا لله وانا اليه راجعون كيف وشرك منكر وتكيم في الفهم عن التوحيد
اعاذه واهزال الله خير التي ٥ يخبر انها الله عز اسمه الله عليه اله ٥
يحشر الموتى بالله تعالى هو بالله تعالى هو بالله لكل احد وعمرها يمتاز الخبيث
من الطيب وتكشف عن ابن الجماعة ٥ واهزال الغفار يوم يجمع

168

وكذلك أجاب شيخنا رحمه الله فقلت بما
تقول في قول ابن زكري في معتقد الجماهير

فرجع الفاضل ابن رشد للقول بكفر من كفّر بهذا المقام
فلنا ليس معناه أن من يكفر من يكفر بالكلمة المشهورة من غير جزم
بالعذر مع الكبيرة في علمه، أي شلدم فراجعوا على كفر تركه
كذلك ومشى نحن على كفر ابن زكري وابن رشد والغزالي فكيف
يكفر من كفر ابن رشد وابن زكري بكفرهما أنفسهما ويثبتان أنه يجاة لمن
يعتقد الكفر فما معنى قول الجماهير ونقض لغرض الغزالي شلدم وتبديل
لقوله بالكفر وفي تقدم نحو الغزالي على كفر من يكفر بالكلمة المشهورة
من غير اعتقاد وقول ابن رشد من لم يجزم بالعذر بين من كفر وقول
ابن زكري معتقد الكفر يعذر باجتهاد دون بقية بإجماع فما
وأما قوله فمن قال لقائل أنت ممن يكفر القائلة أن يقول نعم
يقول بالعذر لقائله جهالة كما مر فيرجع كلام ابن رشد الذي استدل به
لثبت الحذر فإنه قال في أثناء جوابه عن سؤال هل أن صاحبه من
المتكلمين يقول إنه يتعين على العالم والجاهل فرقا فمذهب المتكلمين
المتكلمين مع أنه شنيع والبراية بريئة قبل تعلم ما يفهم به أمر دينه من
وضوء وصلاة وسائر العبادات المتعلقة عليه ويكفره من خالف
ذلك فما الفرق إذا اعتقد ما هو الواجب عليه من الله تعالى فإنهم
إذا لم يصلوا ولم يصوموا ولم يحجوا حتى يعلموا الله تعالى من تلك
الكفر والعقوبة لتعذر فمن لم يصل التي لم يبلغه من تلك الدعوة
إذ بعد المدة الطويلة لو نشر الأنبياء منهم جملة بعد جملة من عهد آدم
وبين جوة من جملة المسلمين بقلة العلماء بالحجة وشيوعها على أنها
يصح تكفير من قال بكفر المقلد ومن لم يكفر بما ذكر ليلزم أن الجملة من
بعد تعلم وأركان الصحيح أنه مؤمن وإن أخطأ فكلام ابن رشد إنما هو في
عرف زمانه وفي توفي رحمه الله سنة 520 وفي هلك ابن العربي المتوفى سنة 543

170

عن عزل زمانه وجهلهم من تحريفهم ليعلم الغفلة ويرجع بنفسه لما ليس
يستغرق من علمها بذلك ما ذكر الشيخ في شرح الوشكي
وقال الشيخ جشمر في شرح تفسيره الرسالة يعني قوله انه
لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة ما لم يستحل نعم اذا كان بفعل يدل
استحلاله وان لم يستحل كان كافرا لكونه علامة للتكذيب وقد ينزع
الى ان يعم المعاصي فاجعله اشارة الى ان ترك للتكذيب وعلم كونه كذلك
بالادلة الشرعية كالسجود للصنم والافطار المعمدي والقاذورات
والتلفظ بكلمات الكفر ونحو ذلك مما ثبت بالادلة كفر وبهذا
يتحمل ما يقال ان ترك الصلاة اذا كان عبارة عن التصديق والاقرار ينبغي
ان لا يحكم بكفر المصر المغتر كما ذكر شيخ من ابقاء الكفر والاقتداء به ما
لم يعتقد منه التكذيب او استحلاله ولما ذكر الامام ابو عبد الله
محمد بن ابي الفضائل بن ابي بكر المرشدي رضي الله عنه في كتابه
تنبيه الاذكياء حديث الكبائر ان عمر ابن عمر مرفوعا كفر عمر امتي بان لا
اله الا الله تكفير وسمى بذنب كفر الكفر امتي بان لا اله الا الله فسواه
الكفر أجيب قال تاتمه ومعنى عدم تكفير بذنب اجتناب ذنوب التي
تعد من الكبائر او التغليظ انه ذنب يقرب صاحبه خارجا عن كونه
من امتي لا اله الا الله وان كان على اعتقاد حقا وتوحيدا كالفاء بعهد
او قاذورة عمدا وما اشبه ذلك بذنب مما يكفر به فاعله كالشبهة
واما قوله ان كفر كفر بمعنى دليل على ان عدم تكفير مسلم بغير ذنب يقع
له بالتكفير بلا كفر كما ورد في الحديث على خشي عليه سوء الخاتمة والعياذ
بالله اشهر وارفع قلت ليس فيه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترك لا اله الا الله يدخل الجنة وكل من دخل الجنة
فهو ناج قلت بلى وقد نقل غير عند جميع العلماء بفهم المعنى
وسلامته انه مجتنب عن الفساد فعلم للمكلف على التغيير به دليلا

171

بالعلم وتركه هو كبيرة أو بالتعلم فإن تعلم فإنه يعذب كما هو كبيرة الزنا هو
وكذا كل حديث أو آية يكفر الجاهل بكل منهما لأنه بمنزلة المكفر يكفر
وتقدم أن مجمع على أنه يكفر وقد قال الشيخ خليل في جامعه
قال ابن عبد السلام الحديث المتعلق بالعقائد وغيرها من الكفر فهم يحملون
الشيء على ظاهره وله تأويل بحديث غيره أو دليل يخصص عمومه أو مطلقه
ويوجب تركه كغيره مما يوهم به ما يوهم تعذيبه هو لفظ ابن يونس
وكتاب الجامع قال ابن عبد السلام الحديث المتعلق بالعقائد وغيرها
يحمل فهم شيئا على ظاهره وله تأويل بحديث غيره أو دليل يخصص
عمومه أو مطلقه ويوجب تركه كغيره مما يوهم به ما يوهم تعذيبه
قال ابن يونس كل ما جاء حديث ليس له إتباع في تعذيبه بمعرفة أو لأن
الله عز وجل أنزلنا بلغاتنا والله لا نعلمها هو قال ابن رشد
يحمل المتشابهات على ما يصح من المنسوخ وعلى العام من الخاص وعلى
المجمل من المفسر وبالجملة على ما يتفق وقد جاء في الحديث
شكى ما نصه وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ترك فيه وزاد هذا الحديث
يشهد له أن الله سيفتح فيها فيه بالجنة وفي مسلم من
مات ومن يعلم أن لا إله إلا الله تدخل الجنة فإنكم كتب
عليه تدل الحديث على أن العلم وما مثل التفكير وهو يعم يدل
الحديث على أن التفكير علم لأنه لو كان ذلك الحديث علما لزم اجتماع
الضدين في الحديث تفكيرا وأجزم بضده كذلك الجملة في العلم صعبة
لا تحتمل التغيير بوجه يلزم أن يكون العلم يعبر الأمر فرضا وغادرا
وذلك محال لأنه يعقل وهذا ابتداء يقيم أن كل ما جاء في أحاديث
الصفات ونحوها مما يحمل على العلم والتغيير في على مجرد النكير
أو يتعقبه فيحمل بالتغيير وهذا مذهب السلف والخلف
عمر ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ومن عمل من زاد الله به خيرا

عمود الإقلام

172

البقي في قلبه ذرة من الله ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن
عمرو مرفوعا يا بني النار فاهذا الكتاب الذي تكتبون الكتاب مع كتاب
الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيلتبس في دين الله ولا يخرج منه
شيئا الا ذهبتم فالوا يا رسول الله نكتب بما نسمع منك قال
بوسيز قال مزاد الله به خيرا بني في قلبه ذرة من الله قال
في تشبيه الذرة وراء ويكم ان الذر ما يكتبون فما يتعلقون بنحو ذرة من
الذر غير الصلابة واختار الله من كل شيء ما يخشى عليهم من الله كتاب عليه
الله شيئا غير كتاب الله عز وجل والله ورسوله اعلم ورواه الحاكم
في التاريخ عن الحكم بن عمير من حملة حديث مرفوعا وزاد فان الله لا يقبل
بقبول كلمة الا توحيد اثبت في قلوبنا عليها شاهدا وله مرتقبا وله منكرا وله جبارا
اعتقه الله من النار ورواه الحاكم بسند ضعيف عن زيد بن ارقم رضي
الله عنه مرفوعا ان الله عهد الي ان لا يقاتل احد من امتي بلا اله
الا الله الا بعلم بما شاء الله او قبله الجنة فالوا يا رسول الله وما
ان يعلم بما قال حرمها على النار وحرمها على ما سواها بقول لا
قول الا نباء ويعمل عمله الجنة بن ورواه الكبير الا وابو نعيم في
الحلية عن زيد بن ارقم رضي الله عنه مرفوعا من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله ورواه
الحكيم وغيره عن انس رضي الله عنه مرفوعا من قال لا اله الا
الله مخلصا دخل الجنة قالوا يا رسول الله وما اخلاصها قال ان
تحجزه عن كل ما حرم الله عليكم ورواه البيهقي في الزهد الكبير وكذا ابن
ابي الدنيا عن ابي هريرة بلفظه ورواه الحكيم ابن بن عن انس رضي الله عنه
مرفوعا لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا عليها
شيئا من عمل دينهم فاذا آثروا عليها شيئا من ذلك قال الله كذبتم
الله يكذبهم ورواه ابن النجار عن زيد بن ارقم مرفوعا ان الله
ليعجب عجبا الذي عن الناس ما لم ينالوا ما عند من دينهم فاذا علموا لهم

فاذا آثروا عليها شيئا من دينهم

173



حسناتهم فإذا دخلوها قيل لهم كذبتم ليسمع من أهلها ويروا الخالق في الحشر ولم
تستر وفي الصحيح عن أنس عن النبي عليه السلام قال لا إله إلا الله تنفع من قالها حتى تخرجوا
بجنبها والمستبعدون بعينها إن يكفيه العمل بالمعاصي فلكن يكرروه وقد يقيهم
حتى إذا نزلوا بالمنزل أي زلة بالردة فإن تفتري دينهم إذا شملت لهم ۝
ذنوبهم بغير الرحمة عند ذلك قال الله كذبتم وفي الصحيح أسعد
الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه
وفي ابن حبان عنه عليه السلام لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله
فإنها تهدم ما قبلها من الذنوب عند ذلك وقال عليه الصلاة
والسلام لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى وشرد على الله شراد البعير عن أهله
فقالوا يا رسول الله من الذي يأبى قال من لم يقل لا إله إلا الله فأكثروا
من قول لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها فإنها كلمة التوحيد
وهي كلمة الإخلاص وكلمة أهل الإسلام وهي كلمة التقوى وهي الكلمة
الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمن الجنة
نسأله تعالى أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت ناطقين بها عالمين
بمعناها بجاه نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ۝
وفي هذا القدر كفاية لذوي الألباب ۝ والله أعلم بالصواب
۝ وليسمه من شاء من أولي الألباب ۝ نصيحة أهل الرشد ۝ في الحض
على تعلم عقائد التوحيد ۝ جعله الله خالصا لوجهه الكريم ۝
ونفع به النفع العميم ۝ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين والحمد لله رب العالمين ۝ وفي يوم عشر
ربيع وأسيم نسخه محمد التهامي بن أحمد
كنوني كان الله له ولمن كان ۝
وتم طبعه بالعجمي بلغ عام
1308 رزقنا الله خيره
ورزقنا خير ما فيه

ورد في الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعا لا يزال قول لا إله إلا الله يرفع سخط الله على العباد حتى

174

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ولسيدنا أيضا وفقه الله
أربعون حديثا في بعض الآداب
الآلية

الحمد لله الذي أنعم علينا ومدنا بالفاضل والوافر من سلام ٥
والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الأنام ٥ وعلى آله ٥
وأصحابه الذين هذبهم الله غلام ٥ وعلى أتباعهم وتابع التابعين ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ٥ وبعد فلما كانت الأحاديث
في باب الزهد والرقائق والآداب كثيرة ٥ شهيرة ومن أشهرها
وأشيعها ٥ أحببت أن أجمع منها أربعين حديثا منتخبة ثم كلما ذكرتها
وقفت بالفاضل منها ٥ وأعنيتها بما به يفضلها ٥ والله أستعين ٥ وهو الغني
المعين ٥ ومنه أستمد ونعم الوكيل ٥ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم

الحديث الأول

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت
هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
رواه الشيخان

الحديث الثاني

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا
الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان
وحج البيت رواه الشيخان أيضا

الحديث الثالث

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا
اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لك بها فاعلمهم ان الله فرض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بها فاعلمهم
ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم رواه
الشيخان وفي رواية لمسلم فان هم اطاعوا لك بها فاياك وكرائم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب

الحديث الرابع

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه
الشيخان ايضا

الحديث الخامس

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد
الناس بشفاعتك يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد كنت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما
رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا
اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري

الحديث السادس

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل رواه
البخاري ايضا

الحديث السابع

176

عن عبادة بن الصامت ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم
الله عليه النار رواه مسلم وابن ماجه الحديث السادس
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول
الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قال لبيك
رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قال الله
ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا اتدري ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك قال الله ورسوله اعلم
قال ان لا يعذبهم متفق عليه وفي رواية لمسلم فقلت افلا
ابشر بها الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا وفي رواية لهما فاخبر بها معاذ
عند موته تأثما اي خوفا من الاثم لكتمه رواه الشيخان
الحديث السابع
عن ربعي بن حراش رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كنا بالكديد او بقديد بحر الله وقال خيرا وقال اشهد
عند الله بها تموت عبد يشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله صدقا
من قلبه ثم يسدد الا سلك به الجنة رواه ابن ماجه واحمد
الحديث الثامن
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال ان لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها
يا رسول الله قال ان تحجزه عن محارم الله رواه الطبراني في الاوسط
الكبير الحديث التاسع
عن ابي مسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل الا الله الا الله مخلصا انا بعثت له ابواب
السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه ابن ماجه
الحديث العاشر
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا إله إلا الله تمنع العباد من عبادة الله فأتى بريء واصبغة دنيا منهم
على دينهم فإذا أثروا صبغة دنيا منهم على دينهم ثم قالوا لا إله إلا
الله زعمت عليهم وقال الله كذبتم ؛ رواه الحكيم الترمذي

## الحديث الثالث عشر

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تزل لا إله إلا الله تحبب غضب الرب عز وجل فما
لم يقولوا فإذا قالوا لا إله إلا الله زعمت عليهم فقال الله كذبتم
لستم من أهلها ؛ رواه ابن النجار

## الحديث الرابع عشر

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا إله
إلا الله لا إله إلا الله تبقى مرفوعا حتى يشتجروا بها وإلى ستجبان بحفظها
ربهم فتحمل بأعمالهم فتلقاها ملائكة وتبقى بقية ؛ رواه الحاكم في المستدرك

## الحديث الخامس عشر

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الله عز وجل إذا يأتي أحدهم إذا قال لا إله إلا الله يخيل إليه
شيئا إذا وجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخيل إليه قال
جزما على الدنيا وجمعا لها ومنعا لها يقولون قول الأنبياء ويعملون
عمل الجبابرة ؛ رواه الحاكم

## الحديث السادس عشر

عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أراد الله به خيرا أبقى في قلبه لا إله إلا الله ؛ رواه الديلمي
في الفردوس

## الحديث السابع عشر

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا أيها الناس ما هذا الكتاب الذي تكتبون أكتاب مع كتاب الله

178

يوشك أن يغفل الله لكتابه قلب يزيغ به وفي رواية لم يرا عبد منه شيئا إلا اتقه فقال رجل يا رسول الله فكيف بالجوز والجوزات يوشك قال ما شاء الله مرارا ثم يجيء الإيمان في قلب فيثبت إن شاء الله رواه ابن عساكر

## الحديث الثامن عشر

عن الحكم بن حميد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قلت لا إله إلا الله فمحي كلمة التوحيد لا تترك من قلبك غيم شك ولا مرتاب ولا شك ولا جبار اعتقد الله من النار رواه الحاكم في التاريخ

## الحديث التاسع عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله بعقله يوما من الدهر يصبه قبل ذلك ما أصابه رواه البزار والكبير إلخ

## الحديث العشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله رواه ابن طبقة والنسائي وغيرهما

## الحديث الحادي والعشرون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك قال قل لا إله إلا الله قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وأن وعامرهن غيري والسبع كبة وأن لا إله إلا الله دفعت كبة مالت بهن لا إله إلا الله رواه النسائي وابن حبان وغيرهما

## الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

عبد الله صلى الله عليه وسلم

199

اه الله تبارك وتعالى عمرة ابن ثور بن يزيد راشد بن باذان قال العتبري الذي
اله الله اسمه تعالى اعمره يقول الله تعالى اشكر يقول كيف اشكر
وانا نغير لغاية يقول اذا غفرت له فقد شكرت عمرة لك رواه ابن النجار

## الحديث الثالث والعشرون

عن يعلى بن شداد قال تعزيت شداد بن اوس وعبادة بن الصامت
فما فيم يتميزه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان مما يلي
غير بعض امتي امر الكتاب فقلنا له يا رسول الله فما مر بغلو الكتاب وقال
ارتقوا ابنيكم وقولوا انه الا الله الله الذي بعثنا ابينا ساعة ثم قال
الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذا الكلمة وامرتني بها ووعدتني
عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم
رواه ابو يعلى احمد والكبير اني وعنه

## الحديث الرابع والعشرون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان مما يلي جهنم يلي عليه السلام ومن يتلوا ما ذا يا نبي
يوم تبدل الارض غير الارض زخروا صما وان ومن زار الله الزاجر الفجار
بقلت يا جهنم يلي كيف يكون النار يوم القيمة قال يكون نورة على ارض
بيضاء لم يعمل عليها خطيئة فلما زفرت جهنم زفرة تتعلق كل
بكبة بالعين ثم تقول كلي كلي يا رب انا لا اطيق ان اعيش وتكون الجبال
كالعهن المنفوش قال الكثيب المهيل وتكون الجبال يومئذ جهنم
يا مخرم يبعثها يوم القيمة ومن تزفر زفرة عليها سبعون الف
زمام كل زمام سبعون الف ملك حتى توقف بين يدي الله تعالى وتقول
لها يا جهنم تكلمي فتقول انا انا الله الله وعزتك وعظمتك
لا شفيق الا اليوم من اكله ربا وعبد غيره لا يجاوزني الا من كان
معه جواز قال قلت يا جهنم يلي وما الجواز يوم القيمة قال لا اله الا الله يا

قال

ملك يا جهنم يلي وما
يعني المنفوش

على

180

يا محمد فإن أنت على الجواز من شهادة أن لا إله إلا الله فجاز من جهنم
بعثك الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أنجاني شهادة أن لا إله
إلا الله رواه أبو الشيخ في صفة النبي

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا
من قلبه فيموت على ذلك إلا حرم على النار لا إله إلا الله رواه
الحاكم

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكيس الناس من شهد أن لا إله إلا الله قبل أن يقال له ويشهد
رواه أبو يعلى

الحديث السابع والعشرون

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد قال لا إله إلا الله ساعة من ليل أو نهار إلا هم
كمحت فيه الصحيفة من السيئات حتى تذكر التي تليها من الحسنات رواه
أبو يعلى أيضا

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا قال
أكثروا من قول لا إله إلا الله رواه أبو يعلى قال أحمد والطبراني

التاسع والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم
وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم
ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن رواه الطبراني في الكبير
الحديث الثلاثون

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يو
م القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر
ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا ر
ب فيقول ألك عذر فيقول لا فيقول إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم
عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب فما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة
والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل
مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما

الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ومن قال
سبحان الله وبحمده مائة مرة كتبت له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرين
ألف حسنة قالوا يا رسول الله إذا لا يهلك منا أحد قال بلى إن
أحدكم يجيء بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته ثم تجيء النعم فتذهب
بتلك ثم يتكاول الرب بقدرته على خلقه رواه ابن ماجه

الحديث الثاني والثلاثون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن أخي لما حضرته الوفاة قال لابنه اجلسوني فقال يا أبتي ما أمرك
بأمر أن تقول لا إله إلا الله وحدك ثم يقول ذلك ثلاثا فإن السماء والأ
رض لو جعلتا في كفة ولا إله إلا الله في كفة لرجحت وأمرك أن تقول سبحان
الله وبحمده فإنها هذه الملائكة وقد عاد الخلق وبها يرزق الخلق
وإنما هو أن تتم بالله فإن من أتم بالله فقد حرم الله عليه الجنة

182

وانما لكم مثل الكم فانه يغفر لرجل بعدة وفي قلبه مثقال حبة من خردل
من كبر ، رواه ابو القاسم فقط

## الحديث الثاني والثلاثون

عن سعد بن عبد الله بن ابزى قال كنت في مجلس فيه عبد الله بن
عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن ابي عمرة رضي الله عنهم فقال ابن
ابي عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كلمتان اخريان لبشر لمثابة عدوة الغرفة والله خزى
قالها ثلاثا بزر الصماء والله زفر الله الا الله والله اكبر فقال ابن عمر
لابي عمرة اانت سمعته يقول هذا له قال نعم فبكى عبد الله بن عمر
حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال من كلمتان نقولهما وبالهما
لخفيفتان على من ، رواه الهيثمي في

## الحديث الثالث والثلاثون

عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله والله اكبر اعتق الله بكل واحدة منهما رقبة
يقول ايتهن اتت اعتق الله منكم من النار رواه فانها اربعا اعتقه
الله من النار ، رواه الهيثمي في الكبير وابو يعلى

## الحديث الرابع والثلاثون

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم مثل احد قالوا يا رسول الله
ومن يستطيع ان يعمل كل يوم عملا مثل احد قال كلكم يستطيع قالوا
يا رسول الله فكيف قال تسبحون الله عنكم من احد وتقولون الا اله الا الله
عنكم من احد والحمد لله عنكم من احد والله اكبر عنكم من احد ، رواه
البيهقي وابو يعلى الا انه قال

## الحديث الخامس والثلاثون

183

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر
ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل
زبد البحر رواه ابن ماجه والنسائي

## الحديث السابع والثلاثون

عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا
يدخلني الجنة وباعد عني النار قال إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها
حسنة فإنها بعشر أمثالها قلت يا رسول الله لا إله إلا الله
من الحسنات قال هي من أفضل الحسنات رواه أبو الشيخ ابن حبان

## الحديث الثامن والثلاثون

عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا مر بالمعابر السلام على المرسلين لا إله إلا الله يزيل الله إلا
الله يا منزل لا إله إلا الله كيف وعدت قول لا إله إلا الله
يأتي لا إله إلا الله بعدد كل ما عبد الله عز وجل قال لا إله إلا الله
والله أعظم قال رجل قال لا إله إلا الله غرست له نخلة في
الجنة فقيل يا رسول الله من كثر نخيل قال أكثر من أن تحصى
ولفظ المسلمين رواه الديلمي وابن النجار

## الحديث الأربعون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ك
إذا مر بالمعابر السلام
على المرسلين

184

يفتح الله ابواب الجنة ويغلق منافذ من ابواب النار ويبدل الجنة وكل ما
يحل من النعم تحرات بمنافذ الجنة وما يبتاع من الدنيا بمنزلة الله الا الله
وتنشأ من الملك بمنزلة الا الله الا الله وهو غلبتا الا الله الا الله
وتحرم من على من يقول الا الله الا الله ولم يؤمن بالله الا الله
وعمر من تقول الا الله وكل ما يبتاع من العذاب الا يدخل الا من قال
الا الله الا الله وهو اكلب الا من كذب بلا الا الله الا الله وليس يغضب
الا على من قال الا الله الا الله وانا حرام على من قال الا الله الا الله
وهو ابتلى الا بمن يحرم الا الله الا الله قال نبي رحمة الله ويغفر له
ويغفر له انا من قال الا الله الا الله وناصر من قال الا الله الا الله
الله ويعبأ من قال الا الله الا الله ومتقبلا على من يقول لا
الا الله الا الله ويقول الله تعالى اتخذ الجنة لمن قال لا الا الله الا الله
وحرمت النار على من يقول لا الا الله الا الله وانا غير كذب من قال
لا الا الله الا الله قال اوجب رحمة وهو مغفرة عمن قال لا الا الله
وما خلقت الجنة الا بمنزلة الا الله الا الله وهو تحالكنز المنزلة
الا الا الله الا الله بما يزاد من لا الا الله الا الله ذكر ابن عكاه الله
لمن يفتاح القلوب الخزينة الحاجز والا قفل

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا الا الله الا الله دخل الجنة
وان الا خلي حتى تعمل على قراءة شملة الاولى
روى ان علية الرحمن رضي الله عنه حتى دخل بيتا بور وعليه بكلة
لبيع وبين وزايا تع خرقا اعا بكان ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم
الكوسي وغيرهم من كملة العلم والحديث فاذا يجتمعون عنده
اذا جاء بيت وهنده وبين وتعلم يا عمر ان ابا بد قد استوفى
الغلة واترى لمانه بكشيا لمكلة وان غيره تلك الغلات

تيفور

برؤية كلمة الجبار كذا بكلمات لذ ه وأبتار تزجيتها على عاتقه وأنامل
سرعان وبلل ومتمرغ بالتراب ومقبل تحابر بغلته فتمات العلماء
بعمائم الدنيا ان تعشر قبا نقتروا واستغلوا بنده الحاجة بكذا الحزكور ارتفاع
خزنة ابي يوسف الكاتب عن ابيه جعفر الهاشمي وعن ابيه محمد ابن بشر
عن ابيه زفر الغابرين عن ابيه الحسين بن ابيه عمر بن ابي كتاب رضي
الله عنهم قال خرجت حبيبة رفيع عجيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالتقرت جبريل فقال سمعت ربك يقول به انه لا اله الا الله يحيى
ويميت فاعبدوني وزيدك فذلك يحيى امرين عمر ابن عمر ابن عمر ابن عمر
وستار وقفل الحجاج الذي ترك الخبز اكثر من ثلاثة واعلى عمر بن ابي قال
الله ما احمر لونه هذا استثنى على بخبز لبن ه مرجيسة الجاهلية
الثانية وفي صحيح البخاري قيل لزينب ابيض مبتاع الجنة انه لا اله الا الله
فقال بلى ولا كرليتر مبتاع الله ولذا استثناء فاء جملة مبتاع ما لم استثناء
ويتبع لك والله لم يجتمع لك بايع الصابيين باز من قال سلمان بن موسى
مخزول الجنة وذكر لابن عباس رضي الله عنهما قول زمعة بقال هذا
وانا اجبر لك عن استثناء ما هو بذكر الصلاة والزكاة وسعاير الابل
وقال بعضهم استثناء لسار كلامهم من الكذب والغيبة وطلب ضائع كلامهم
من الحسد والخيانة وبعض كلامهم من الحرام والشبهة وغرائب كلامهم من
المعاصي متعوذ بالجزمة الجاهلية الثالثة وردة
بغير الدار من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت بزاية بين
الدنا وفي رواية بقفر ابيض ونعشه بن الله فقال الشيخ الكبير والد
والكبير ابو محمد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبابا اذكرها يا مرأة
خلق تائمة واسم ارميت بها ما بقي على ان نشهد مع الله بعضا
بعيتر ونشتت من النار بارتفاع لا اله الا الله سبعين الف مرة جاء
الله يعتق بعدد من النار وفي رواية ترتفع عنه من النار بمرة واحدة ذلك حين

نبوي وكما يسن في الحاوي ابن حجر بمكة اه اخبرني الوارد بذلك وقال
الشيخ نجم ابن حمدان الغيطي رحمه الله ومع اجيد بتنسيق الشيخ اخرج
الحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرنان اذا التقيا سبحان
الله وبحمده كانت بعدد اشعر رؤوسهم من الله وكذا اخرجه عبيد الله
قال وتمامه فيه وابن عليمة بتشديد أي ياجوج عليمة وعينية فصيمة
بزيادة ذال قوله عينا بمنا والمراد قبة عليها قال ويشبهها ما يزال
الشهداء المدينة من قوله ان الله ستبعث الف من كل ويكسر
ان الله تعالى يبعث بمنا رقبة من قنا واشتر بمنا بعشرة من النار ورقبة من
بنو قنا عتقه ويشتر بعشرة من النار بمنا بكفر على بغلتها اه بتصرف ومن
مات من اهل البيت واخوانهم وقد كرمهما الله تعالى اي ابن عبد العزيز
ابن عمر وابن عمر بالحاء بكفة عليهما وقد كرر انه فرد بهما خبر
وحكى ان شابا هما الحاكم ابن امثل الكشف مات انه بصلاح وتكبر
وخر تغشيه عليه ثم سئل عن سبب ذلك فذكر انه رأى انه في النار وكان
بعض اصحابه من الشهداء اي هما فمات وكان قد مات الف سبعين الف
وان اذا يعد بمنا لنبيه بقاله في نبيه عمر ما سمع قول الشاب المذكور
اللهم انك تعلم اني سألتك مائتي الف سبعين الف قتيل وان يزاد اخوتي
لنبيك واشهد لي اني قد اشتريت بمنا الف مثل الشاب يزاد النار فاستجاب
لهم الله وتبسم الشاب وسر سرورا عظيما وقال الحمد لله الذي انقذني
من النار وادخلني الجنة قال الشيخ المذكور بحضرتي فمات بعد
الخبر المذكور وهيئته وحيز كفنه مثل الشاب ثم قال ابن ابي الدنيا
بينما للشخص اذ بعلمنا انه قد اوقف بمنا وعرض عليها من الشهداء اه
وتبع كلا بما بعدهم وقد ذكر بمنا الشيخ التونسي العارف سيدي محمد بن عمر ابن نبعة
الله بين كتابه وقال ابن كذا ابو عبد الله سيدي محمد

الحاوي

الشافعي رحمه الله تعالى في أجوبته فانظره وأما بريرة
فإن الله تعالى بتصاريف عليها من أمر الصلاة بخير وعمل بها أهل الخير من
المسلمات إلى الصورة وأهل العلماء إلى العمل بها وأما الحديث فيها
بليتر بتحريم فالله أعلم وتحريرها سيغوث أبدا وليتر لبنة وقت محرم
قبل شيء شاء بعلمها وسواء في فيها أو جمعها وكذلك بريرة فلله سواء الله
أعز عتقه على ما قال غيره وأحبه ما قال أبي وروى ابن أبي زمرة أن
سؤال الله أعز إليه من أعتقه الله من النار وفي جامع المغيلي
ترى فلله سواء الله أعز إليه من بقراشي نعته من الله هكذا
كما في غريب العزيزة الله فتحار على التهليل وسوء كما في كلام جمع من
أئمة وقال الشيخ أبو عبد الله سيدي محمد بن ناصر الدرعي رحمه
الله بن في الجمع بين لا إله إلا الله محمد رسول الله بحيث لو قيل محمد
رسول الله ولم يقل لا إله إلا الله لم يصح الإيمان ويجب أن يقول صلى الله عليه
وسلم من أو من عند الشيخ ولم يخرج من غير الخلاف وقال الشيخ
إبراهيم بن أبي هذا فانظره ومن براهين العشر سيدي علي بن محمد الدرعي رحمه
الله فانقله عنه تلميذه سيدي عيسى السكتاني أنه كان يقول في الجزية
بالمثلثة أنه بزاي يقول في ذيل والجزية من الصغير الذي لا إله إلا الله
محمد رسول الله واستدل على ذلك بكلام الفقهاء على
الرسالة قال والمسألة فيها تقارضت بينها تناوب المتأخرين والله
تعالى المؤيد للصواب وإليه المرجع والمآب ٥ فسبحانه تعالى ٥
بجعلنا وإجتنا بمن الحزن نار صغير بلا إله إلا الله عما يميز بعثنا
بحالة الشيخ بخليفته وسيد الخلق أبي نبوته ٥ صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه أجمعين ٥ وعلى التابعين وتابع التابعين ٥ ومن تبعهم بإحسان ٥
إلى يوم الدين ٥ وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين ٥ والحمد
لله رب العالمين ٥ وفيه تم بحمد ربه وإسعاده فاتحه محمد الهلالي

187

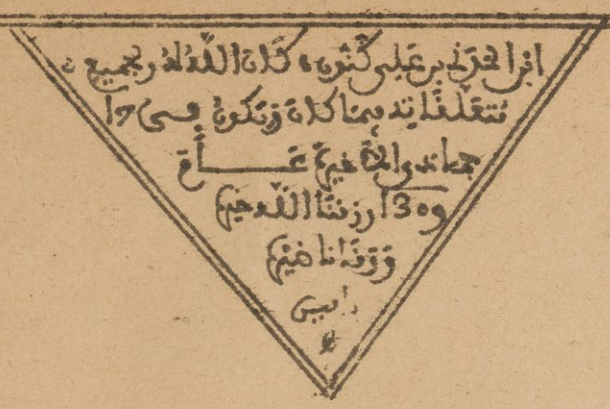

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الإمام العلامة
الهمام الولي الصالح سيدي محمد
ابن يوسف بن عمرو بن شعيب السنوسي
الحسني رحمه الله ورضي عنا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
أما بعد فإن العقل يحكم بثلاثة أقسام الوجوب والاستحالة
والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما
لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه
ويجب على كل مكلف علما أن يعتقد ما يجب في حقه تعالى
وعز وما يستحيل وما يجوز وكل واجب عليه أن يعتقد على الجملة

خبر الرسل عليهم الصلاة والسلام فيما يجب لهم ويجوز في حقهم
ويستحيل عليهم والدليل على ذلك أن الله تعالى لما خلق
الخلق وأراد أن يعرفهم بنفسه وبما يحب وبما لا يحب
ويخصص
ويرجح أن يخلق ما يخلق ويفعل ما يفعل بمقتضى إرادته
وعلمه وقدرته
سبحانه وتعالى أن يرسل إليهم رسلا من جنسهم
ليبلغوهم عنه ما يريد منهم
ويطلعهم على ما يحب وما لا يحب
ويخصص
ويرجح أن يخلق ما يخلق ويفعل ما يفعل بمقتضى إرادته
وعلمه وقدرته
سبحانه وتعالى أن يرسل إليهم رسلا من جنسهم
ليبلغوهم عنه ما يريد منهم
ويطلعهم على ما يحب وما لا يحب
ويخصص
ويرجح أن يخلق ما يخلق ويفعل ما يفعل بمقتضى إرادته
وعلمه وقدرته
سبحانه وتعالى أن يرسل إليهم رسلا من جنسهم
ليبلغوهم عنه ما يريد منهم
ويطلعهم على ما يحب وما لا يحب

المفتوحة والجيم ويزهاده وأما الجاء في حيفه تعلى فيعلى كل
متكبر أو متزكن أما بزهار وجوده تعلى فجوده وتعالى بذلك لو
لم يكن منه بخير بل خوف لسلبه لزم أن يكون أحد أكثر من الله شيئا ويس
شيئا وبالجملة جيد راجع عليه بلا سبب وقد يسمى أحد من العالم فلان تقيه
لله عز وجل الجاد فيه من مزكية وشكور وعز وبه وكذلك يلزم الجاد فيه عالم
وجليل عز وجل الله عز وجل عن شاهده تعالى هذا من عدم إلى وجود ومن
وجود إلى عدم وأما بزهار وجوده البدء لله تعالى فلأنه لو لم
يكن فيه لكان جاهلا فلا ينتفع إلى غير ويلزم الدور أو التسلسل وأما
بزهاري وجوده الجعل لله تعالى فلأنه لو لم يكن أن يكون العدم
لا يتبع عند البدء لغير وجوده بغير جيد بصير جاهل واجبا
والجاهل لا يكون وجوده إلا جاهلا كيف وقد يسمى بزهار وجوده فزيد تعالى
وأما بزهار وجوده الجعل لله تعالى فلأنه لو لم يكن شيئا
منها لكان جاهلا فلا ينتفع وما لا يعلم لا يعلم عز وجل فيه
تعالى وتقاعد وأما بزهار وجوده بناء تعالى بنفسه فلأنه لو
احتاج إلى محل لكان بعضه والبعض لا يتصف بصفات الكل وهو
الغفورية وهو لا جل وعز يحتاج إلى بعضه فليس بجميع ولو
احتاج إلى مخصص لكان جاهلا وقد قام البرهان على وجوده فهو تعالى
وتقاعد وأما بزهار وجوده الوجدانية له تعالى فلأنه لو لم يكن
واجد لم يوجد لا يلزم عجز جيد وأما بزهار وجوده
إياها به تعالى بالقدرة والإرادة والعلم والحياة فلأنه لو انتفى شيء
منها لكان عاجزا وجزء من الجاد وأما بزهار وجوده السمع له تعالى
والبصر والكلام فلأنه لو لم يتصف بعضها لزم أن يتصف تعالى
بضدها لزم أن يتصف بأضدادها وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال
وأما برهان كون غير الممتنات أو ترك لها جاعلا في حيفه تعالى

190

بلا شك أو رجحان على شيء تفعله بنفسها عمدا أو استحالة عمدا بغلبة
الملك واجبا أو تشبيها وذلك لا يفعل وأما الرسل عليهم
الصلاة والسلام فيجب في حقهم البلوغ والإفاقة وتبليغ ما
أمروا بتبليغه للخلق ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام
أضداد هذه الصفات وهي الكتب والخيانة بفعل شيء وقد نهوا
عنه نهي تحريم أو كراهة ويجوز في حقهم عليهم الصلاة
والسلام ما هو من أعراض البشر التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم
العلية كالمرض ونحوه أما نهارها وجوز في حقه يعني عليهم الصلاة
والسلام قبل نهم لو لم يصدر الذنب فيه تعلق لنصه
تعالى لهم بالمغفرة أثار كونه تنزلة قوله صدق عبده في كل ما يبلغ عني
وأما نهارها وجوز له فإنه نهم عليهم الصلاة والسلام قبل
نهم لو هما نوا بفعل محرم أو تكروه له تعلق المحرم أو المكروه كما عند
بعضهم لأن الله تعالى قد أمرنا بالاقتداء بهم في أفعالهم وأقوالهم
وقد يأمر تعالى بفعل محرم وقد تكروه وهذا بقيته هو نهار وجوز أنا
لبي وأما دليل جواز إلى أعراض البشرية عليهم صوابا الذي
وصلاة عليهم بشفاعة وغيرها يعم إنا لتعكسهم أمرهم
أو للشفع بهم أو للتشفع عن الذنب والتشفع بحسنة فمرها عند الله
تعالى وعدم رضاه بها فإن جبريل له وليا به باختيار أمر العلم فيها
عليهم الصلاة والسلام ويجمع مغايرة هذه العقائد

كلمة التوحيد

كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله إذ معناه لا نوجه
استغناء إلا لله عز وجل في كل ما جوله وافتقار كل ما سواه إليه فمعنى
لا إله إلا الله نستغني عن كل ما سواه ونفتقر إليه كل ما
عداه إلا الله أما استغنا وإلى جبر وغير عن كل ما سواه فهو يرجع
له تعالى الوجود والعدم والبقاء والبقاء له الحمد والقيام بالنفس

ونهاه عن ما أمروا بتبليغه للخلق

191

والتنزه عن النقائص ويدخل في هذا الحد وجب السمع له تعالى والبصر
والكلام إذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان متصفا إما بأضدادها
أو بما يجري مجراها من الصفات التي هي آفات كالصمم والعمى والبكم
ونحو ذلك وكل ذلك من سمات الحدوث وعلامات النقص وهو تعالى
منزه عن ذلك كله ويدخل في حد الوجوب أيضا أنه تعالى متصف
بالقدرة على كل ما يصح أن يكون مقدورا وبالإرادة لكل ما يصح أن
يكون مرادا وبالعلم بكل ما يصح أن يكون معلوما وبالحياة التي هي
شرط في صحة هذه الصفات وبكونه تعالى موجودا لا يزال ولا يحول
ولا يتغير ولا يفنى ولا يعدم ولا يتبعض ولا يتجزأ ولا يتركب ولا
يتحيز ولا يحل في غيره ولا يحل غيره فيه ولا يشبه شيئا من خلقه
ولا يشبهه شيء من خلقه ولا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان
ولا يحده شيء ولا يحيط به شيء ولا يدركه شيء ولا يخرج عن
علمه شيء ولا يعزب عن قدرته شيء ولا يعجزه شيء ولا يمانعه
شيء ولا يغالبه شيء ولا يقهره شيء ولا يستولي عليه شيء ولا
يحتاج إلى شيء ولا يستعين بشيء على شيء ولا يستوحش لفقد
شيء ولا يستأنس بوجود شيء ولا يستغني عن شيء ولا يفتقر إلى
شيء ولا يتعجب من شيء ولا يتعاظمه شيء ولا يتكاءده شيء ولا
يؤوده شيء ولا يثقله شيء ولا يشغله شيء ولا يلهيه شيء ولا
يدهشه شيء ولا يبهته شيء ولا يحتاج إلى شيء ولا يستعين بشيء
على شيء ولا يستوحش لفقد شيء ولا يستأنس بوجود شيء ولا
يستغني عن شيء ولا يفتقر إلى شيء ولا يتعجب من شيء ولا
يتعاظمه شيء ولا يتكاءده شيء ولا يؤوده شيء ولا يثقله شيء
ولا يشغله شيء ولا يلهيه شيء ولا يدهشه شيء ولا يبهته شيء
ولا يحتاج إلى شيء ولا يستعين بشيء على شيء ولا يستوحش لفقد
شيء ولا يستأنس بوجود شيء ولا يستغني عن شيء ولا يفتقر إلى
شيء ولا يتعجب من شيء ولا يتعاظمه شيء ولا يتكاءده شيء ولا
يؤوده شيء ولا يثقله شيء ولا يشغله شيء ولا يلهيه شيء ولا
يدهشه شيء ولا يبهته شيء

تعلم

192

تعالى

يجب على المكلف ان يعتقد في حقه تعالى وما يجوز في حقه وما يستحيل وما يجوز وفي حق رسل الله صلى الله
عليه وسلم فيجب في حقه تعالى ان يعتقد ان الله تعالى هو الخالق لكل شيء وانه تعالى
عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية وانه تعالى هو الآمر لهم بذلك
عليهم الصلاة والسلام جاءوا بتصديق جميع ما جاءوا به ويوجب في حقه
وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم وانه لم يكن ولا يكون رسلا اتقياء لقوله تعالى العالم بالخفيات واستحا
لة بغضه الفسقة كلهم لقوله تعالى نعم عليهم الصلاة والسلام ارسلوا
ليعلموا الخلق بامر الله ونهيه وامره ونهيه فيلزم ان لا يكون في
جميعهم مخالفة لامر الله تعالى ونهيه الا اختيارا لعدم عصمة جميع خلقه
وانتفاء عصمة سره وجهره ويجب في حقه جواز اتصافه بعوارض البشرية
عليهم صلوات الله وسلامه عليهم اذ هذا الى ان يتقدم في رسالته
ليتبعهم ويعلم ليتبعهم عباد الله تعالى بذلك الى ما يريد بهم فقد
انصح لهم تصور كل من الشفاعة مع قلة مرورها بجميع ما يجب
على المكلف من عقايد الى جاء به حقه تعالى وفي حق رسله عليهم
الصلاة والسلام ولعلمه الى منتصارها مع اشتمال
على ما ذكرنا له جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام
ولم يتبل احد الى بيان ما فيها وعلى العاقل ان يكتفي
بذكرها تستحضر العقائد عليه من عند الله الى يوم حتى تنشرح
مع مغفرة لعلمه وتديد فائدة لعقايد الى سرار والعجاب ارسلنا
ارسلنا الله تعالى ما له يد على تحت حضرة بالله تعالى العزيز
غير له سبحانه وتعالى انه يجعلنا واياكم عند الموت
ناكصين بكلمتي الشفاعة عالمين بها وصلى الله على سيدنا
محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

رضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين وتبع التابعين
بإحسان إلى يوم الدين وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين

انتهت العقيدة الصغرى للإمام
السنوسي بحمد الله وحسن
عونه فيها وتوفيقه
فيقيها